

الخان دون



- رئيس الوزراء: ان برنامج المصالحة الوطنية سوف لايفتح الباب لأي بعثي بشكل من الأشكال
- رئيس المؤسسة: إن الأمة المتحضرة هي التي تحترم تاريخها
- افتتاح المقر الجديد لمؤسسة الشهداء
- المشرف على الرعاية الصحية: ستصلنا أجهزة طبية حديثة ومتطورة
- تقرير مصور عن تجفيف الأهوار

الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) في سطور

السيد الشهيد : « و هل يضركم أن أودع أطفالي و أهلي ؟ مدير الأمن : لا، و لكن لا حاجة لذلك. و مع ذلك فافعل ما تشاء.

فقام رضوان الله عليه و ودع أهله و أطفاله. و هذه هي المرة الوحيدة التي أراه يودعهم من بين الاعتقالات التي تعرض لها. ثم عاد و الابتسامة تعلو وجهه، فقال لمدير أمن النجف : « هيا بنا نذهب إلى بغداد » و ذهب السيد الشهيد إلى بغداد لينال الشهادة، و في لشعبه بوعدده حينما خاطبه قائلاً « و أنا أعلن لكم يا أبنائي أنني صممت على الشهادة، و لعل هذا آخر ما تسمعون مني، و أن أبواب الجنة قد فتحت لتسقبل قوافل الشهداء. حتى يكتب الله لكم النصر، و ما الذ الشهادة التي قال عنها رسول الله »

ص « إنها حسنة لا تضر معها سيئة، و الشهيد بشهادته يغسل كل ذنوبه مهما بلغت .. »

فعلاً كان هذا آخر ما سمع من خطب السيد الشهيد الذي كان خسارة لكل علماء العالم و ان هذه الطاقة التي أهدر دمها الطاغية المقبور على أرض كآرض العراق سفكت على أرضها الدماء الزاكية فمن قبل سال عليها دم الحسين و أهل بيته و أصحابه، و قبلها تقاطر ذاك الدم من جبهة أمير المؤمنين علي (ع) على هذه الأرض ليؤسس بهذا الدم الطاهر أساس الثورات.

فسلام على الصدر و آل الصدر وهم يتقدمون نحو الشهادة الواحد تلو الآخر.



ذات الشوكة وهو طريق الرجال ومصنع الأبطال ففي اليوم الخامس من شهر نيسان الأسود عام ١٩٨٠ و في الساعة الثانية و النصف بعد الظهر جاء مدير أمن النجف و معه مساعده، التقى بالسيد الشهيد رضوان الله عليه و قال له: إن المسؤولين يودون لقاءك في بغداد.

فقال السيد الشهيد : « إذا أمروك بإعتقالي فنعم، أذهب معك إلى حيث تشاء . »

مدير الأمن : نعم، هو إعتقال السيد الشهيد: « إنتظرنني دقائق حتى أودع أهلي »

مدير الأمن : لا حاجة لذلك ففي نفس هذا اليوم أو غد ستعود.

لسمات لاتعد و تحصى، سمات لهذا العالم الرباني، ضرب بها أروع الأمثلة، و هي دروس عملية في الأخلاق جسّد بها قيم أهل البيت و أخلاقهم السامية. إن معظم الذين التقوا به، أو حضروا مجلسه العام، من عامة الناس و خاصتهم أحسوا بتلك السمّة، كان يقوم إحتراماً لكل و اقد عليه، و يحترم كل أحد و يستبشر بكل زائر، يحب الناس من قلبه و أعماقه، و يكفي لكي يدخل هذا الرجل الى قلبك أن تلتقيه أو تجالسه مرة واحدة، فسوف تشعر و قد امتلأ كيائك بحبه.

و ما من شك في أن أهم المقومات التي يجب ان تتوفر في القائد هو هذه الروح الأخلاقية العالية، و هذه الشفافية الكبيرة. و كان الشهيد الصدر رحيماً بالمؤمنين، ليناً لهم، ينبع حبه من أعماق قلبه .

ذات يوم طلب أحد الطلبة إجتماعاً خاصاً بالسيد الشهيد، و في هذا القاء طلب مساعدة مالية ليتمكن من إجراء عملية جراحية لزوجته، و كان وضعها حرجاً من هذه الناحية. كان الوضع المالي للسيد الشهيد في تلك الفترة يعاني ضيقاً و شدة، و مع ذلك أخرج مائة دينار و سلمها إياه، و اعتذر من قلته، أخذها الرجل حامداً شاكراً، و كان هذا المبلغ في ذلك الحين لا بأس به.

لقد كان السيد محمد باقر الصدر قمة في الأخلاق و منبعاً للصدق و التفاني في خدمة مذهب أهل البيت ألا على نفسه أن لا ينتهي و أن لاتعلو كلمة فوق كلمة الحق، و أيقن بأن هذا الطريق هو طريق

محتويات

هيئة التحرير

رئيس مجلس الإدارة :
د. خلف عبد الصمد خلف

المشرف العام:
أيوب قاسم كاظم

رئيس التحرير :
فهيم دخيل كريم

مدير التحرير :
كفاح حيدر فليح

هيئة التحرير :

أسامة عبد طارش
مؤيد نصيف جاسم
كريم حنش راضي
ابتسام حمود مليك

الموقع الالكتروني :
أسامة عبد طارش

التنفيذ:
نادية حنش راضي
رغد منعم كريم

التصوير :
بلال حسن
رعد كاظم جبارة

التصميم واللاخراج الفني:
هشام بلال الشويحي

6

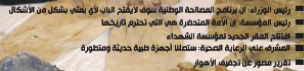


16



20





وداعاً برلمان الغائبين

م. مسؤول قسم
ساون مدير عام
العلاقات العامة

مقامات

[illegible]

في محفل للرضع

[illegible][illegible]

ing staff

الافتتاحية

أن الأمة المتحضرة ... هي الامة التي تحترم تأريخها من خلال تكريم المواقع التي خط رجالها فيها المع سطور التاريخ حيث قدموا أعز شيء يملكه الانسان وهو (النفس) لتكون الوسيلة التي تجعل من تاريخ الأمة خالداً وحاضراً في ذاكرة كل الأجيال ... حينما يختار الرجال الوقوف في الخط الأول في صراع الأمة ضد الطغيان والتجبر ويكونوا قد اتخذوا قرارهم الذي لا رجعة فيه وهو السلوك في الطريق الى الله تعالى بعد ان ينالوا الشهادة وهذا ما فعله شهداء العراق في صراع الأمة ضد طغيان المتجبرين من حكام العهد البعثي البائد ...

ان ابسط الوفاء الذي نقدمه لهؤلاء الرجال هو توثيق فعلهم المجيد لتتطلع كل الأجيال التي عاصرتهم وما يلي بعدهم حتى يكون هذا الفعل النبراس الذي به تقتدي الأجيال في وثباتها لطمر الطغيان او الظلم اذا ما اندلعت له نار في أي مكان او زمان .

ان للشهداء الذين جادوا بالنفس و(هذا اقصى غاية الجود) في اعناقنا دين وما نقدمه في هذا العدد جزء يسير من هذا الدين حيث نوثق لهم بعض من سطور وقفتهم البطولية ؛ليطلع العالم كل العالم على ما قدمه هؤلاء الرجال في ملاحمهم البطولية الشجاعة وما تحمله ذويهم من معاناة لا يستطيع عقل ان يتصورها على يد نظام لا يعرف للرحمة معنى ولا في ضميره للإنسانية جذر ...

منذ تأسيسها دأبت مؤسسة الشهداء ووجهت كل جهدها من اجل توثيق اوسع المعلومات عن شهداء العراق ضحايا النظام الدموي البعثي المقبور بشكل يتمثل بجمع المعلومات عن تاريخ وطريقة اعتقالهم وما عانوه في المعتقلات والسجون وما هي التهم الملفقة التي وجهت لهم وطرق التحقيق الوحشية التي عوملوا بها وتاريخ وطريقة استشهادهم ... وايضاً ما عانتها عوائلهم وذويهم من ملاحقة واذى من قبل وحوش النظام المقبور ...

ونود ان نذكر ان مؤسسة الشهداء هي الجهة الحكومية التي اخذت على عاتقها مهمة الدفاع عن حقوق الشهداء وتعويض ذويهم عن ما لحقت بهم من اضرار مادية ومعنوية ...

اننا ندعو كل المثقفين واصحاب الوعي من الكتاب والادباء ورجال الدين ودعاة حقوق الانسان وكل الاحرار والشرفاء في العالم ان يساهموا من اجل اعطاء هذه القضية ما تستحقه وهذا هو الواجب الانساني الذي يجب ان يؤديه كل الشرفاء تجاه ما قدمه شهداؤنا في صراعهم ضد نظام البعث المقبور الذي رماه التاريخ في مقبرة النسيان ...

وليبقى شهداء العراق هم الخالدون



الدكتور خلف عبد الصمد خلف

رئيس المؤسسة

برعاية دولة رئيس الوزراء
باشراف مؤسسة الشهداء

مؤسسات العدالة الانتقالية تقيم مهرجانها الأول (بناء العراق الجديد لا يتم إلا بمناهضة البعث وإنصاف ضحاياه)

: ان الجرائم التي إستهدفت وزارات الخارجية والمالية والعدل ومحافظة بغداد ، هي باعتقادهم الطريق السهل تحقيق أهدافهم، وهم يفتخرون بها ، ويفتخر معهم الدجالون الذين يدعون انهم يقومون بذلك من أجل العراق .

وتساءل السيد رئيس الوزراء: هل ان العراق الذي يريدونه هو عراق القتل وتدمير المؤسسات، وأين موقف أبناء الشعب من التوجه نحو استهداف البنى التحتية وقتل الناس حتى يقولوا أن لا إستقرار في العراق، وهل من البطولة الدخول بمواجهة مع الحكومة وقوات الجيش؟

واضاف سيادته ، إن إرادة هؤلاء معروفة فهي التي قادتنا الى حرب استمرت ثمان سنوات والى غزو الكويت، لذلك علينا اليوم أن نخلق بوجوههم الأبواب حتى لا يتسللوا من جديد ، ولكن نبقي الأبواب مفتوحة



ويريدون برلمانا بعثياً.

وقال السيد رئيس الوزراء في كلمة القاها خلال حضوره اليوم مهرجان مؤسسات

العدالة الانتقالية لمناهضة البعث الذي أقامته مؤسسة الشهداء في نصب

الشهيد : إننا لا

نسمع الصرخة

المطلوبة بوجه البعث

والبعثيين وكأننا

نريد نسيان الجرائم

التي إرتكبوها بحق

الشعب العراقي

، ونقول لهم من ليس

لديه القدرة على

تحمل المسؤولية

فليتحنى، خصوصاً

ونحن مقبلون على

الانتخابات.

وتابع سيادته

دعا دولة رئيس الوزراء السيد نوري كامل المالكي ، الشعب العراقي وعوائل الشهداء والسجناء الى أن يقولوا كلمتهم حتى لا يتسلل البعث إلى مجلس النواب، كما وجه نداء إلى اعضاء مجلس النواب بأن لا يسمحوا للبعثيين أو من يتعامل معهم بالعمل تحت قبته .

واضاف سيادته: نقول للجميع ان العراق لن يتحقق فيه السعادة والإستقرار مع بقاء هذه الجرثومة، ودليلنا على ذلك ان احدا منهم لم يقدم إعتذاراً للشعب العراقي عن جرائم صدام ولم يعقدوا مؤتمراً لتقديم اعتذار للشعب ، فعلى أيديهم سالت دماء العراقيين ودخلت القوات الأجنبية وسقطت سيادة العراق ، وبأيديهم اقيمت المعتقلات والسجون والمقابر الجماعية، ولازالوا يسلكون نفس الطريق منذ عام ١٩٦٩ ، التي زعموا انها ثورة بيضاء في محاولة لخداع الشعب ، لكن حقيقتهم ظهرت فهم لا يعرفون إلا المؤامرات، وما زال بعضهم يتغطى بأسماء وحركات سياسية بعثية في عمقها ،





رئيس الوزراء يحضر مهرجان مؤسسات العدالة الإنتقالية لمناهضة البعث الذي اقامته المؤسسة

من عوائل الشهداء الذي
قدموا أعداداً كبيرة من
ذويهم على يد النظام
المقبور.
ومن الجهات المشاركة
في المؤتمر ، وزارات
حقوق الإنسان والمهاجرين
والمهاجرين ووزارة شؤون
الشهداء والمؤنفلين في إقليم
كرديستان العراق ومؤسسة
السجناء السياسيين والمحكمة
الجنائية العراقية العليا وهيئة
حل نزاعات الملكية والهيئة
الوطنية العليا لإجتثاث البعث.



ونقول أهلاً وسهلاً بمن لم يرتكب
جريمة بحق الشعب العراقي ويقدم
إعتذاراً حتى وإن كان من أعضاء حزب
البعث .
وقال السيد رئيس الوزراء من حقنا
أن نحزن على أعزائنا وشهدائنا
وأطفالنا، ولكن يجب أن لانضعف
، وأن نستمر في طريقنا حتى
النهاية، ونحن اليوم عندما نحیی
عوائل الشهداء والسجناء
السياسيين، نقول لهم سنبقى نعمل
من أجل إعادة حقوقكم بأسرع وقت
ممكن، ولكن المهم هو ماذا سنقدم
من أجل الشهداء، علينا أن نستمر
ليس بالانتقام، إنما بالبناء، وكما
كان جميع العراقيين بكل
طوائفهم وقومياتهم موحدین
في مواجهة جرائم البعث علينا
أن نتوحد اليوم من أجل بناء
وطننا، و نتوحد على أساس
الرد على الظلم والظالمين،
واعادنا الذين تحالفوا مع
تنظيم القاعدة من أجل ضرب
منجزات العملية السياسية،
، وإذا حققنا ذلك فقد أوفينا



الشعب

العراقي، موجه الشكر
لمؤسسة الشهداء لقيامها
بزيادة الإهتمام بعوائل
الشهداء ، ولقيامها بهذا
المعرض الذي يخلد
الجرائم البشعة التي
إرتكبتها حزب البعث
بحق الأبرياء من
العراقيين، حتى تبقى
في أذهان الأجيال.
وقام السيد رئيس
الوزراء بتكريم عدد

حق الشهداء والمضحين في مواجهة النظام
المقبور.

وأضاف سيادته إن ما حققناه كبير جداً
على جميع المستويات وامامنا أمامنا ان
نعمل على تعزيز العملية السياسية وإكمال
عملية البناء، وأن ذلك لا يتحقق إلا بالحفاظ
على الأمن والاستمرار بالبناء والاعمار
ومحاربة المفسدين، من أجل بناء عراق قائم
على الحرية والعدالة والمساواة.

وقام السيد رئيس الوزراء بإفتتاح معرض
تضمن صور الشهداء والسجناء السياسيين
والجرائم التي إرتكبتها نظام البعث بحق أبناء

فعاليات مهرجان مناهضة البعث

اليوم الأول

العصاوية التي لا زالت تسفك دماء العراقيين ومثل ما حدث في تفجيرات وزارة المالية والخارجية ومجلس محافظة بغداد ووزارة البلديات والإشغال وقال دولته: لم يظهر واحد من البعثيين وأعتذر مما فعله صدام للعراقيين أنهم أجساد وليس فيها روح ولا عواطف أن برنامج المصالحة الوطنية سوف لا يفتح الباب لأي بعثي بشكل من الأشكال.

بعدها ألقى معالي رئيس المؤسسة كلمته التي رحب فيها بالمشاركين والحضور وبالذين بذلوا جهداً لأقامت هذا المهرجان الذي هو من ضمن فعاليات مؤسسات العدالة الانتقالية كما حدث في دول العالم التي عانت من الظلم مثل ألمانيا وجنوب إفريقيا وغيرها وقال معاليه: أننا نطالب بجعل حزب البعث أكثر أحزاب العالم دموية وأجراماً وذلك بحرمانه من الوصول أو الاشتراك بأي طريقة للحصول على المناصب وعزله تماماً وذلك بمنعه من الظهور تحت أي مسمى.

وأكد معالي رئيس المؤسسة على إصرار المؤسسة لتقديم أوسع الخدمات والانجازات لذوي الشهداء وجعلهم ينالون حقوقهم التي اغتصبت لسنوات طويلة.

ثم جاء دور رئيس هيئة حل نزاعات الملكية العقارية السيد (أحمد البراك) الذي قدم تعريفاً عن الهيئة وعملها وانجازاتها وكيف أن للهيئة (٨٠) فرعاً في العراق وان عدد الدعاوى المقامة من قبل

الناس الذين اغتصب النظام الصدامي البائد أملاكهم هو (١٥٧,٠٠٠) الف دعوى وان الهيئة أصدرت أكثر من (١٠٠٠) قرار استفاد منها أكثر من (٤٠٠٠) شخص وأكد على أن عمليات اغتصاب العقارات في عهد النظام البائد هو واحد من أبرز الإدانات



الصمد خلف والسادة أعضاء مجلس الرعاية على جهدهم وما بذلوه لذوي الشهداء وأكد

على الوقوف إلى جنب عوائل الشهداء وتقديم الخدمات لهم وأقامت المهرجانات والمعارض من أجل تخليد الشهداء وقال دولة رئيس الوزراء : أن الذي تعرض له العراق لا يقل عن ما تعرضت له ألمانيا النازية ولا زالت جرائم البعث مستمرة

لحد اليوم والمتمثلة في قتل العراقيين من خلال جرائم الإرهابية. وقال دولته أتوجه بكلامي إلى عوائل الشهداء وأصحاب الحق بأن يرفعوا أصواتهم ضد البعثيين أن يدخلوا قبة البرلمان أننا لا نجد مستقبلاً للعراق والعراقيين مع وجود هذه

برعاية دولة رئيس الوزراء السيد نوري المالكي أقامت مؤسسات العدالة الانتقالية مهرجانها الأول على موقع نصب الشهيد وبمشاركة ثمان مؤسسات هي (مؤسسة الشهداء، مؤسسة السجناء الأحرار، وزارة حقوق الإنسان، هيئة حل نزاعات الملكية، وزارة المهجرين والمهاجرين، الهيئة الوطنية لاجتثاث البعث، المحكمة الجنائية العراقية العليا، بالإضافة الى وزارة شؤون الشهداء والمؤنفلين) حيث أعدت اللجنة التحضيرية مناهجاً على مدى أربعة أيام بدأ اليوم الأول بكلمة ترحيب بالحضور والمشاركين من قبل عضو مجلس الرعاية السيد (أيوب قاسم) أوضح فيها الغاية من إقامة هذا المهرجان بعدها قرأت أي من الذكر الحكيم والوقوف دقيقة لقراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء الأبرار ثم ألقى دولة رئيس الوزراء نوري المالكي كلمته التي عبر فيها عن شكره لمعالي رئيس المؤسسة الدكتور خلف عبد

السيد نوري المالكي
أتوجه بكلامي إلى عوائل
الشهداء وأصحاب الحق
بأن يرفعوا أصواتهم ضد
كل من يسهل للبعثيين أن
يدخلوا قبة البرلمان



لهذا النظام. ثم جاءت كلمة رئيس المحكمة الجنائية العراقية العليا الذي استعرض عدد الدعاوى المقامة ضد النظام الصدامي البائد مثل (الدجيل / الانفال / حلبجة / الانتفاضة الشعبانية / تصفية المصلين يوم الجمعة / الأكراد الفيليين / إعدام التجار / إبادة البرزانيين / وغيرها وقال نحن نحاكم المجرمين منذ عام ٢٠٠٤ ولحد الآن وقد أصدرنا أحكاماً بحقهم تتناسب وجرائمهم ونحن مستمرون بهذه المحاكمات.

بعد ذلك تجول دولة رئيس الوزراء في معارض أجنحة المؤسسات المشاركة في هذا المهرجان وفي نفس اليوم كرم عوائل من ذوي الشهداء الذين قدموا أكبر عدد من الضحايا...

وبهذا ختم منهاج اليوم الأول.

اليوم الثاني

أما اليوم الثاني:-

بدأ منهاج هذا اليوم بكلمة تعريف عن فقرات اليوم الثاني للمهرجان حيث كانت الفقرة الأولى تقديم مسرحية بعنوان (القرار) من تأليف الإعلامي مؤيد السعدي وتقديم مجموعة من الفنانين العراقيين أمثال الممثل مازن محمد مصطفى و أياد الطائي وعبد الجليل الخفاجي حيث قدمت هذه المسرحية عرضاً لمعاناه الشعب العراقي في عهد النظام البعثي الدموي وقد لاقت هذه المسرحية إستحساناً كبيراً من الحضور وأثارت مشاعرهم وقد أمر معالي رئيس المؤسسة بأن تعرض هذه المسرحية في محافظات الديوانية والبصرة وإقليم كردستان.

ثم قدمت فرقة (الولاء) أنشودة ثم توالى القصائد التي قدمها عدد من الشعراء.

أما اليوم الثالث:-

اليوم الثالث

فقد أنتقل المهرجان إلى قاعة في فندق السدير لإلقاء البحوث التي أعدت من قبل المؤسسات المشاركة وكان البحث الأول هو بحث مؤسسة الشهداء ألقاه الدكتور أبراهيم حميد الزبيدي شرح فيه قانون المؤسسة والتعديل الأخير الذي أجري على هذا القانون وشرح أهم إنجازات هذا القانون الأخير الخاص بضحايا الإرهاب وتساءل هل أن المؤسسة ستكون مسؤولة عن تنفيذه أم أن هناك لجان في مجالس المحافظات هي التي ستكون مسؤولة عن ذلك ومن خلال الحديث قدم

الدكتور الزبيدي شرحاً عن هيكلية المؤسسة وميزانياتها وتمويلها.

البحث الثاني هو ما قدمته الهيئة العليا لاجتثاث البعث تحدث فيه عن عمل هذه الهيئة التي تغير أسمها مؤخراً إلى هيئة المسائلة والعدالة وكيف أن الهيئة استطاعت أن تحسم قضية (١٣) ألف من أعضاء الفرقة المنتمين إلى حزب البعث إلى وظائفهم بعد أن أزيحوا عن وظائفهم السابقة وأن الهيئة مستمرة في عملها وأن هناك قضاة يراقبون قراراتها.

وأعترف البحث أن تغيير اسم الهيئة من اجتثاث البعث إلى المسائلة والعدالة أعاد الكثير من أعضاء الفرق البعثيين إلى الوظائف وأعتبره انتهاك لحقوق الضحايا. أما البحث الثالث فقد قدمته هيئة حل نزاعات الملكية العقارية للباحث السيد جمال ناصر عرف فيه الهيئة وتشكيلها وعملها والغرض من تشكيلها وظروف التشكيل وتطرق للصعوبات والعراقيل التي تواجه الهيئة والانجازات التي حققتها والقانون الذي بموجبه تم تشكيل الهيئة القانون رقم ٢ لسنة ٢٠٠٦ وتناول في البحث دورها في مجال إعادة حقوق المواطنين التي أغتصبها النظام البائد من خلال مصادرة العقارات والأموال من أصحابها الشرعيين مستخدمين سلطاتهم وأصبحت إعادة هذه الأملاك والعقارات من مهام الهيئة ومعالجة القرارات السابقة والتي أصدرها مجلس قيادة الثورة المنحل، كما تطرق في بحثه إلى هيكلية الهيئة.



البحث المقدم من وزارة شؤون الشهداء والمؤنفين في إقليم كردستان

نحن أبناء العراق تجمعنا مظالم الماضي ومآسي الحاضر وعلينا تجاوزها

العمل وهذا درس يستنبط من مواقف الشهيد أما درس الثاني هو يوم وقف الشهيد لإعلاء صوت الحق بوجه الظلم ثم قال معاليه نأسف لمواقف الضعف عند البعض في هذه الأيام تجاه نشر الحقائق عن الرموز التي ضحت بدمائها من أجل الحق وقدم معاليه شكره للحضور وتمنى السلام للعراق وأهل العراق وترحم على الشهداء الإبرار. ثم ألقى الدكتور لقاء آل ياسين عضو مجلس البرلمان كلمة تحدثت فيها عن مناقب ومواقف الشهيد الصدر وكيف كان كجده إبراهيم (أمة) ولم يكن عالم كأي عالم آخر أو مرجعاً كأي مرجع وكيف ظهر على منبر جده الإمام علي (ع) من الكوفة وعلا صوته بوجه الطغاة وقدم نفسه من أجل الحق والعدالة وإصلاح المجتمع.

ثم ألقى السيد جابر الجابري الوكيل الاقدم لوزارة الثقافة كلمة أعقبتها بقصيدة لاقت إقبال الحضور تحدثت فيها عن مناقب الشهيد ومواقفه الصلبة التي لم يزل فيها تجاه الطغاة ثم ألقى الشيخ فؤاد الشويلي بحثاً عن فكر الشهيد الصدر ومواقفه ونبذة عن حياته والجدير بالذكر أن مؤسسة الشهيدين الصدرين العامة أقامت معرضاً للكتاب تضمن مؤلفات الشهيد الصدر، وقد قدم مكتب السيد الشهيد الصدر بغداد / الكرخ قدم الشكر

أبناء الشهداء.

– حضر المهرجان وزار أجنحة المؤسسات المشاركة شخصيات عديدة من أعضاء مجلس النواب العراقي أو أعضاء من مجلس محافظة بغداد وأعضاء من التنظيمات السياسية في البلد والشخصيات الحزبية والعشائرية والقادة الأمنيين وممثلين عن مديريات المؤسسة في المحافظات وعدد كبير من ذوي الشهداء.

أما اليوم الرابع من مناهج المهرجان كان إقامة احتفالية كبيرة في ذكرى استشهاد أية الله العظمى الشهيد السيد محمد محمد صادق

أما البحث الرابع والذي تقدمت به مؤسسة السجناء السياسيين قدمه السيد جودت كاظم حيث ترك البحث وقدم تساؤلات عديدة بدلا عن بحثه حيث قال ما الفائدة من تشريع القوانين والتي لم تنفذ ماذا نفعل في هكذا ورشات عمل ما لم تنفذ توصياتها وما نفعل ونحن نطرح شعار مناهضة البعث والشعار لا يتفق مع أرض الواقع حيث عاد البعثيين إلى دوائر الدولة وأجهزتها الأمنية وبطرق ملتوية.

وكان البحث الخامس لوزارة شؤون الشهداء والمؤنفين في إقليم كردستان لم يقدم الوفد بحثه بل اكتفى بتقديم بعض النقاط منها :

– نحن أبناء العراق تجمعنا مظالم الماضي ومآسي الحاضر وعلينا تجاوزها ولا ننسى أن الشعب الكردي قدم التضحيات الكبيرة وقدم شواهد كثيرة على معاناة الأكراد في ظل نظام البعث وما قدمه الشعب الكردي زاد عن (١٨٠) ألف من المؤنفين وما ناله من تهجير وما تعرض له من ملاحقة ألام النظام البائد والقتل نال حتى الفارين من الجحيم والمهاجرين في خارج العراق وما قدمه الكرد الفيلية من تضحيات وتهجير قسري خارج العراق وكذلك ما قام به النظام البائد من فتح حقول الألغام في المعركة مع إيران بأجساد الشباب من الكرد الفيلية وكذلك زرعه لملايين الألغام في الإقليم والتي لا تزال تفتك بأبناء الإقليم.

بعدها تم فتح باب المناقشة والحوار.

لقطات من المهرجان:-

– اشرف معالي رئيس المؤسسة ولأيام سبقت المهرجان بنفسه على أعمال التهيئة والإعداد لهذا المهرجان.

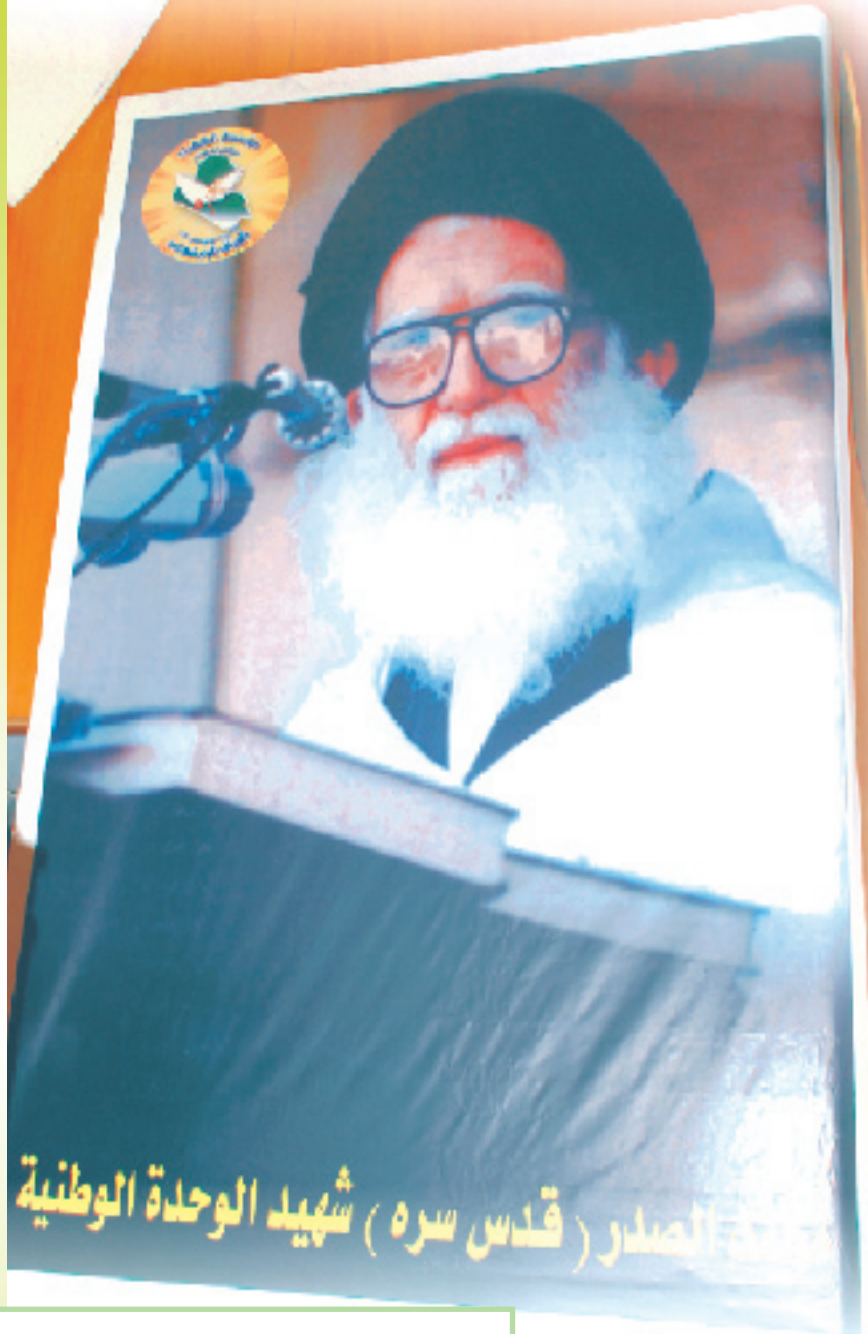
– التقى معالي رئيس المؤسسة بطالبة المخيم الكشفى ليلاً في مكتبه.

– كرم رئيس المؤسسة الطلبة المتفوقين من



خصص اليوم الرابع من المهرجان لذكرى الحادية عشر لاستشهاد السيد محمد محمد صادق الصدر

عباس عبد الحسن، وكانت المؤسسة قد شكلت لجنة تحضيرية للمهرجان برئاسة عضو مجلس الرعاية السيد أيوب قاسم للاشراف على مهرجان مناهضة البعث ولجنة أخرى برئاسة عضو مجلس الرعاية السيد ناصر شعلان للاشراف على احتفالية ذكرى استشهاد السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر. وهكذا اختتم مهرجان مناهضة البعث باختتام منهاج اليوم الرابع.



والتقدير الى مؤسسة الشهداء لما بذلتها من جهود كبيرة في اقامة هذه الاحتفالية وبذل الجهود في خدمة ذوي الشهداء.. وبالمناسبة قدم معالي رئيس المؤسسة درع مؤسسة الشهداء الى عائلة الشهيد الصدر الثاني وقامت بنقل الدرع الى عائلة الشهيد الدكتورة لقاء آل ياسين عضو مجلس النواب. بعد ذلك توالت الفعاليات حيث قدمت فرقة الفردوس أنشودة (ياغايب) وقصيدة شعبية للشاعر محسن الجوراني وقصيدة للشاعر عماد الناصري والشاعر

رئيس الوزراء يخصص 250 مليار دينار لإسكان عوائل الشهداء والسجناء السياسيين

خصص رئيس الوزراء نوري المالكي ٢٥٠ مليار دينار، لمشاريع اسكان اسر الشهداء والسجناء السياسيين. وقال مستشار رئيس الوزراء لشؤون الإعلام علي هادي محمد ان التخصيصات تأتي ضمن الموازنة الاتحادية لعام ٢٠١٠، مضافاً ان ١٠٠ مليار دينار ستخصص لمشاريع اسكان عوائل السجناء، و ١٥٠ لاسكان عوائل الشهداء. وأوضح ان هذه التخصيصات ضمنت في مشروع موازنة العام ٢٠١٠ المقدم الى البرلمان من اجل المصادقة عليه. وأكد مستشار رئيس الوزراء ان هذه الالتفاتة تعكس اهتمام رئيس الوزراء ورعايته لمختلف شرائح المجتمع العراقي. يذكر ان الموازنة العامة لعام ٢٠١٠ بلغت نحو ٨٣ مليار دولار حسب وزارة المالية.

معالي رئيس المؤسسة يستقبل النائب خير الله البصري

وحضر اللقاء نائب رئيس المؤسسة السيد فارس عمر والسادة اعضاء مجلس الرعاية عامر عبد الكريم والدكتور فيصل عبد الأئمة و حيدر الشحمانى وباسم احمد والسيدة انتصار عاشور.

أشار معالي رئيس المؤسسة الى المشاكل والعقبات التي تواجه المؤسسة من قبل بعض الوزارات وان هناك عدة وزارات غير متعاونة مع المؤسسة، من جانبه ابدى النائب البصري تعاونه مع المؤسسة خدمة لذوي الشهداء ، هذا

استقبل معالي رئيس المؤسسة الدكتور خلف عبد الصمد النائب خير الله البصري الذي هنأ في بداية حديثه معالي رئيس المؤسسة على المقر الجديد بعدها جرى الحديث حول عدة مواضيع تخص المؤسسة وذوي الشهداء حيث



معالي رئيس المؤسسة يزور جمهورية الهند



ضمن سعي المؤسسة لتقديم افضل الخدمات لذوي الشهداء، زار وفد المؤسسة برئاسة معالي رئيس المؤسسة الدكتور خلف عبد الصمد خلف و نائب رئيس المؤسسة السيد فارس عمر سعد الله و عضو مجلس الرعاية الدكتور فيصل عبد الائمة و مدير عام الدائرة القانونية الدكتور إبراهيم الزبيدي جمهورية الهند، وكان باستقبال الوفد القائم بالأعمال في السفارة العراقية في الهند السيد صفوت العاني، وبدأت الزيارة بوضع برنامج عمل بالتنسيق مع السفارة والملحقية الثقافية العراقية وفي أثناء الاجتماع الذي عقد بين وفد المؤسسة

المستشفى، وتمت زيارة جامعة sharda وهي جامعة خاصة متطورة وتم اللقاء بكادر الجامعة، علماً أن الجامعة تضم اختصاصات الطب وطب الاسنان والهندسة والكمبيوتر وتضم الجامعة أيضاً معهد لتعليم اللغة الانكليزية وتم اللقاء بعدد من الطلبة العراقيين الدارسين في الجامعة والاستفسار منهم عن مستوى الدراسة.

الوفد ميدانياً مستشفى medanta وتم اللقاء بمدير المستشفى والاطلاع على الإمكانيات المتوفرة فيها وقد أبدى السيد مدير المستشفى استعداده التام للتعاون مع المؤسسة، كما وزار الوفد مستشفى artemis التي تقع في مدينة دلهي واطلع الوفد على أقسام المستشفى ومستوى الخدمة التي تقدم للمرضى وتم عرض الخدمات والية التعاون مع

والسفارة العراقية والملحق الثقافي متمثلاً بالدكتور عبد الحسين المالكي وملحق السفارة السيد نوار صادق حيث تم بحث آلية تنظيم زيارات المستشفيات التي يمكن التعامل معها إضافة إلى مناقشة موضوع الحصول على قبول الطلبة من ذوي الشهداء في الدراسات العليا في الجامعات المعتمدة عالمياً وعراقياً، وزار

بحضور معالي رئيس المؤسسة ...

وزارة الداخلية توزع هدية لذوي الشهداء

بعض انجازات المؤسسة خلال الفترة الماضية، ثم القى ممثل وزارة الداخلية كلمة اثنى فيها على جهود المؤسسة وما تقدمه لعوائل الشهداء، بعدها تم توزيع هدية وزارة الداخلية والبالغة (٢٥٠) الف دينار لـ (٢٥٠) عائلة من عوائل الشهداء . هذا وحضر الحفل عضوتي مجلس الرعاية السيدة عطور الموسوي والسيدة انتصار عاشور ومسؤولة العلاقات في المؤسسة السيدة ختام موحان.

بحضور معالي رئيس المؤسسة السيد خلف عبد الصمد خلف وممثل وزارة الداخلية اللواء عبد الكريم السوداني ومسؤول المتابعة في مكتب وزير الداخلية العميد صلاح عبد النبي ومنسق وزارة الداخلية مع المؤسسة المقدم صالح كاظم اقامت المؤسسة حفلاً على قاعة نصب الشهيد لتوزيع هدية وزارة الداخلية لعدد من عوائل الشهداء، ابتدأ الحفل بتلاوة اي من الذكر الحكيم بعدها القى معالي رئيس المؤسسة كلمة بالمناسبة وضح فيها

الإتفاق على علاج ذوي الشهداء في تركيا

مبدئي على علاج ذوي الشهداء في المستشفيات التابعة للكلية علما ان لدى الكلية ثلاثة مستشفيات تخصصية هي (ابن سينا سعة ١٠٩٧ سرير ومستشفى جيجي سعة ١٣٠٠ سرير ومستشفى مركز جراحة القلب بسعة ١٦٠ سرير) وتجرى فيها جميع انواع العمليات وبالأختصاصات كافة وبأحدث الأجهزة الطبية المتطورة للمرضى من داخل تركيا وخارجها ودول الإتحاد الأوربي وتجول معالي رئيس المؤسسة في المستشفيات وأطلع على صالات العمليات وغرف رقود المرضى وكافة الخدمات . هذا ورافق معالي رئيس المؤسسة عضو مجلس الرعاية الدكتور فيصل عبد الائمة و معاون مدير عام الدائرة الاقتصادية والإجتماعية السيد أحمد لحسني



الصمد خلف كلية طب انقرة والتقى عميد الكلية البروفسور الكير أوكتان ديكان وجرى خلال اللقاء اتفاق

زار معالي رئيس المؤسسة الدكتور خلف عبد الصمد خلف جمهورية تركيا للإتفاق مع المستشفيات هناك لعلاج المرضى من ذوي الشهداء، وأطلع سيادته أثناء زيارته على عدد من المستشفيات المتخصصة في انقرة وتم الإتفاق على آلية إرسال المرضى وأماكن علاجهم وإقامتهم . ورافق سيادته عضو مجلس الرعاية الدكتور فيصل عبد الائمة و معاون مدير عام الدائرة الاقتصادية والإجتماعية السيد أحمد الحسن، كما تم الإتفاق مع مجموعة من ابرز الأطباء الأتراك لزيارة العراق مطلع العام القادم لإجراء عمليات لذوي الشهداء من هم خارج ضوابط العلاج خارج العراق وعلى نفقة المؤسسة بإختصاصات امراض القلب والعيون والفقرات والجراحة. من جانب اخر زار معالي رئيس المؤسسة الدكتور خلف عبد



اتفاق بين المؤسسة وعدد من المستشفيات في ألمانيا لعلاج ذوي الشهداء



زار معالي رئيس المؤسسة السيد خلف عبد الصمد جمهورية ألمانيا وخلالها زار عدد من المستشفيات الألمانية بغية الاتفاق على علاج ذوي الشهداء هناك وتم التوقيع على عقد اولي مع عدد من المستشفيات و بالأختصاصات كافة لعلاج المرضى من ذوي الشهداء على نفقة المؤسسة، وتم الاتفاق على فتح مكتب تنسيق بين المؤسسة وادارة المستشفيات من خلال عرض المرضى

الراغبين بالعلاج على اللجنة الطبية في وزارة الصحة العراقية، وفي حال تقديم اللجنة اعتذار رسمي بعدم امكانية العلاج داخل العراق عند ذلك تتكفل المؤسسة بعلاجهم في ألمانيا، ورافق معالي رئيس المؤسسة خلال الزيارة نائب رئيس المؤسسة السيد فارس عمر عضو مجلس الرعاية الدكتور فيصل عبد الائمة و مدير عام الدائرة الادارية والمالية السيد عبد الحسن جمال.

رئيس المؤسسة الدكتور خلف عبد الصمد خلف

نطالب بجعل حزب البعث أكثر أحزاب العالم دموية وإجراماً

للحصول والوصول إلى المناصب وعزله تماماً وذلك لمنعه من الظهور مجدداً تحت أي مسمى، وأكد رئيس المؤسسة على إصرار المؤسسة على تقديم أوسع وأفضل الخدمات والانجازات لذوي الشهداء من أجل أن ينالوا حقوقهم التي اغتصبت لسنوات طويلة.

الانتقالية كما حدث في العديد من دول العالم التي عانت من الظلم والاضطهاد مثل ألمانيا ورومانيا وجنوب إفريقيا وأضاف رئيس المؤسسة إننا نطالب بجعل حزب البعث أكثر أحزاب العالم دموية وإجراماً وذلك بحرمانه من الوصول أو الاشتراك بأي طريقة

رحب معالي رئيس المؤسسة الدكتور خلف عبد الصمد بدولة رئيس الوزراء لرعايته مهرجان مناهضة البعث وموقفه الداعم لمؤسسات العدالة الانتقالية وبالمشاركين فيه لما بذلوه لإقامة هذا المهرجان الذي هو ضمن فعاليات مؤسسات العدالة

برعاية دولة رئيس الوزراء :

افتتاح المقر الجديد لمؤسسة الشهداء



الوزراء ألقاه ممثل سيادته السيد حسن شبر الذي تناول فيها المكان وما كان يجري فيه من تعذيب بحق الشهداء والسجناء الموقوفين وحجم المعاناة التي كانت تجري فيه ودعا الى مساندة المؤسسة ودعمها من اجل تعويض ذوي الشهداء ولو جزء يسير من المعاناة التي حلت بهم نتيجة تعسف النظام البائد من ضيق

نيابة عن دولة رئيس الوزراء المستشار حسن شبر يحضر حفل افتتاح المقر الجديد للمؤسسة في بناية الحاكمية المقر السابق للمخابرات ألددامية والذي نال فيه الشهداء والسجناء ألوان العذاب وصدرت من هذا المكان عقوبات الإعدام بحق شهدائنا الإبرار، بدا الحفل بعزف النشيد الوطني، ثم أقيمت كلمة رئيس



مؤسسة الشهداء

هل لمهمتها نهاية... أم... لانهاية...؟؟

فهم دخیل کریم



سألني صديق إعلامي يثمن في جلساته الإعلامية عمل مؤسسة الشهداء و يبارك لها هذا المسعى قائلاً: هل يأتي يوماً تصل مؤسسة الشهداء إلى نقطة أتمام مهمتها وينتهي دورها... قلت له: ماذا تعني بإتمام مهمتها... قال: عندما تكمل تعويض ذوي الشهداء قلت: وهل مهمة المؤسسة هي التعويض فقط... أليس مهمة المؤسسة... قضية...؟ أليس الشهداء الذين أزهقت أرواحهم بدون ذنب هم قضية... ياسيدي أن ما تؤديه مؤسسة الشهداء هو مسار لتوضيح قضية شعب بأكمله فصولها دامت فترة أكثر من ثلاثة عقود ونصف منفيها أو باش من متمرسي سفك الدماء وضحاياها كواكب من أفلاك أكباد الناس من أبناء هذا الشعب كان التعقيم عليها محكم من طراز خاص ممنوع على كل الناس التساؤل أو التحدث أو حتى ذكر اسم الضحية وحتى ذوي الضحايا لا يحق لأي منهم السؤال عن مصير ابنه أو أبوه أو أمه أو من يعنيه ولا يحق له حتى أن يتقبل التعزية من جار أو قريب ويجب أن يعتبر الأب ابنه الضحية خائن متفرد خارج عن القانون... وغير ذلك الكثير من الإملاءات القاسية والغريبة التي كانت تصدر من سلطة ذلك الزمن الصدامي الأسود... ياسيدي هل الإنسان الضحية يعوضه الثمن المادي... وهل يطفأ غليل الأب المحزون والأم الثكلى مبلغ من المال أو قطعة الأرض هذا التعويض ياسيدي هو فرع صغير من الفروع الرئيسية والمهمة التي تؤديها مؤسسة الشهداء فهناك فصول كثيرة تطرحها المؤسسة في أدها... لماذا اعدم هذا العدد الكبير من الرجال والنساء... من الفتيان والفتيات من الأطفال والشيوخ... ماهي خطاياهم التي استحقوا من أجلها الموت... لماذا اعتبر هذا الفتى وذلك الشيخ الكبير خائناً في عرف الطغاة... وهل الطفل الرضيع هو خائن أو يخون... وهل يحق شرعاً وقانوناً لطاغية أن يعدم هذا الكم الكبير من الناس بمجرد أن يحرك قلمه على ورق السلطة... وأيضا ماهي الطريقة التي حوكموا بها وكيف كان قاضي المحكمة يدير جلساته لمحكمة أبرياء الناس وكيف... وكيف... ياسيدي... أنها قضية شعب لا حدود لإتمامها حتى يسمع العالم كله بها وحتى يتعظ الحكام وتتوقف أيديهم من سفك دماء الأبرياء... ياسيدي السائل... جزاك الله خير الجزاء لأنك تفهم وتثمن مهمة مؤسسة الشهداء التي بدأت مرحلتها المهمة وهي نقل القضية إلى أسماع العالم في كل بقاع الأرض وبدأنا نعرف أن التعويض المادي هو جزء صغير من مهمة المؤسسة كي تسد بعض من الثغرات الكبيرة التي تركها نظام القتل في أجساد ذوي الشهداء من ضحايا نظام الدم والقتل الصدامي واعتقد أن المؤسسة لازالت في خطواتها الأولى رغم الانجازات الرائعة في عمرها الفتى وأنها باقية مستمرة مازالت هناك قضية سامية لشعب صابر أبي.



الحال وشغف العيش وحرمانهم من أبسط حقوق المواطنة من أكمال الدراسة والعمل والمضايقات والحضور اليومي لدوائر الأمن، بعد ذلك ألقى رئيس المؤسسة الدكتور خلف عبد الصمد كلمة تناول فيها المعوقات التي تواجه عمل المؤسسة خصوصاً ارتباط الكثير من هذه الأعمال مع الوزارات الأخرى ابتداءً من قانون التقاعد الذي تأخر لأكثر من عام ونصف وبناء الوحدات السكنية الذي تتحمله وزارة الأعمار والإسكان والذي تأخر هو الآخر ولولا تدخل دولة رئيس الوزراء لما تم تخصيص نسبة ثلاثون بالمائة من المجمعات السكنية التي تُشيدها الوزارة لذوي الشهداء في بغداد والمحافظات، ودعا معاليه في ختام كلمته الى تنفيذ حكم الحق وإنزال عقوبة الإعدام بحق جلادي الشعب من أمثال علي حسن المجيد و جلاوزة النظام البائد الذين تجري محاكمتهم في المحكمة الجنائية العليا العراقية، ثم تغنى الشعراء بالشهادة وأبطالها وبتضحيات نويهم ومعاناتهم، بعدها جرى الافتتاح الرسمي للمقر الجديد حيث قص الشريط من قبل ممثل دولة رئيس الوزراء. الذي تفقد البناية واطلع على الأقسام التي تحتويها وعمل الموظفين والمهام الموكلة اليهم. هذا وحضر الافتتاح عدد من مسؤولي مجلس محافظة بغداد والقضاة في المحكمة الجنائية العليا ومسؤولي مؤسسة السجناء السياسيين.



رئيس المؤسسة يعقد مؤتمراً صحفياً في :

حفل توديع المرضى من ذوي الشهداء المغادرين للعلاج خارج العراق

من قبل مجلس الوزراء خصصت منها (١٥٠) مليار لمؤسسة الشهداء و(١٠٠) مليار لمؤسسة السجناء من اجل بناء وحدات سكنية لذوي الشهداء توزع على العوائل الأكثر فقراً والمؤسسة تعمل على توفير عدد من الكرفانات وهي عبارة عن بيوت جاهزة ومؤثثة لحين إكمال بناء الوحدات السكنية توزع على هذه العوائل التي ليس لديها دخل ثابت.

أما بالنسبة للنقل المجاني شكلت لجنة بين وزارة النقل والمؤسسة حسب القانون الذي ينص على حق النقل داخل العراق مجاناً طوال العام وخارج العراق مرة واحدة حيث حدد المبلغ التخميني بحدود ٢٠٠ مليار دينار لغرض انجاز هذا الحق وهذا المبلغ لايتوفر كون ميزانية المؤسسة لعام ٢٠٠٨ هي ١٢٦ مليار دينار لذا تم الاتفاق من مجلس الرعاية على وضعين فقط هم طلبية الدراسات العليا خارج العراق والمرضى المحتاجين للعلاج خارج العراق ولم تحصل موافقة وزارة الصحة على سفرهم يكون على حساب المؤسسة إما حق التوظيف لذوي الشهداء فالمؤسسة تعمل على توفير أماكن عمل لهم وفقاً لقانون المؤسسة وعليها أن تعمل على توفير هذه الوظائف أو الانتقال من وظيفة لوظيفة بشرطين أولاً أن يتوفر الاختصاص وان لايتزاحم مع الكفاءة. على هذا الأساس عملت المؤسسة واستطاعت تعيين ٣٧١٥ شخص من ذوي الشهداء في دوائر الدولة. هناك عدد من المسؤولين من يتعاطف مع



قانون المؤسسة.

لحد الآن عدد العوائل التي حصلت على المنحة ٣١١٧٩ عائلة ومجموع المبالغ الموزعة ١٥٤٧٣٤٠٠٠ مليار دينار تم توزيعها من ميزانية المؤسسة. وما تحقق من التقاعد لحد الآن فان عدد الأضابير المنجزة في هيئة التقاعد الوطنية ١٤٥٧٠ اضبارة وعدد الهويات التي صدرت من هيئة التقاعد الوطنية ٤٧٨٣٥ هوية تم تسليمها لذوي الشهداء. أما بالنسبة لحق الوحدة السكنية وفق المادة (٢٠) من القانون طلبت وزارة الإسكان والتعمير قطع أراضي من اجل البناء فطلبنا من وزارة البلديات تخصيص هذه الأراضي وتم شرائها. كما طلبت وزارة الإسكان التعاقد مع شركات أجنبية لغرض بناء هذه الوحدات السكنية وقد تم تخصيص (٢٥٠) مليار دينار

أقامت المؤسسة حفل توديع للمرضى من ذوي الشهداء المغادرين للعلاج في المستشفيات الألمانية وأقيم مؤتمر صحفي على هامش الحفل تحدث خلاله معالي رئيس المؤسسة بإيجاز عن قانون المؤسسة الذي ثبت فيه الواجبات التي تقوم بها المؤسسة اتجاه ذوي الشهداء وماله من حقوق.

ابتدأ من حق التقاعد والحصول على وحدة سكنية مجاناً وحق العلاج والحق العلمي وفقاً لهذا القانون والذي صادقت عليه الجمعية الوطنية السابقة والمعوقات التي واجهت المؤسسة من اجل الحصول على حق التقاعد مع هيئة التقاعد العامة، حتى أمر دولة رئيس الوزراء بصرف المنحة لذوي الشهداء والبالغة ٥٠٠,٠٠٠ ألف دينار لكل عائلة شهيد قدمت شهيد واحد و ٧٥٠,٠٠٠ لكل عائلة قدمت أكثر من شهيد وفق



ذوي الشهداء وهناك آخرين لا يتعاطف معهم. وهناك زيارات لعوائل الشهداء في منازلهم ١٣٢٠٩ زيارة قام بها موظفي النشاط الاجتماعي. كما قدمت المؤسسة هدية الزواج لأبناء الشهداء حيث بلغ عدد المستفيدين ١٨٨٠ وإجمالي المبلغ الذي وزع عليهم ٥٣٦٤٠٠٠ مليار دينار بواقع ٣٠٠٠،٠٠٠ ثلاثة ملايين دينار لكل ابن أو بنت شهيد وضمن النشاط الاجتماعي توفير سكن إيجار حيث تم تأجير وحدات سكنية لعدد من هذه العوائل وهناك نشاطات اجتماعية كثيرة.

بعد ذلك تحدث نائب رئيس المؤسسة السيد (فارس عمر) تناول في حديثه نشاطات المؤسسة الإدارية والمعوقات التي تواجهها وعدم التعاون من بعض دوائر الدولة وعمل المؤسسة لرفع الحيف عن ذوي الشهداء والاستفادة من بعض المنظمات الدولية من التعاون المشترك مع المؤسسة وقيام المؤسسة بمفاتحته العديد من

وما حققته خلال عشرة سنوات وما حققتها المؤسسة خلال سنتين من عمرها اكبر بكثير مما قدمته مؤسسات مماثلة في بلدان أخرى.

وتحدث عضو مجلس الرعاية الدكتور (فيصل عبد الأئمة) عن الجانب الصحي وبديهة الاهتمام بالجانب الصحي وعدم توفر مستشفيات خاصة بالوزارات ما عدا وزارة الدفاع فكان هناك مقترحين هما أولاً: توزيع هويات لذوي

الطبية الخاصة بالمرضى كما تم الاتفاق خلال زيارة وفد من المؤسسة إلى تركيا وقع اتفاق مع الجانب التركي على علاج المرضى من ذوي الشهداء في المستشفيات التركية وتم الاتفاق على إرسال عدد من الأطباء إلى مدينة البصرة لغرض علاج المرضى داخل العراق في اختصاصات الجراحية (جراحة القلب والعيون و الفم و

الشهداء لغرض مراجعة المستشفيات وتشكيل مركز خدمات طبية لإيصال ذوي

الشهداء للمستشفيات وإيصالهم إليها وتوفير أجهزة طبية بسيطة مثل أجهزة الضغط وأجهزة السمع مع تكفل بالخدمات التكميلية لعدم توفر أطباء أو معالجين في المؤسسة فكانت الفكرة كيفية علاج ذوي الشهداء

داخل وخارج العراق. وإذا قررت وزارة الصحة بأن حالة الشخص بحاجة إلى علاج داخل أو خارج العراق.

وقد سلكنا الطريق الصعب وهو



المستشفيات الألمانية خلال زيارة وفد من المؤسسة لألمانيا والمؤسسة تعمل على توفير العلاج لذوي الشهداء والذين تعتذر وزارة الصحة عن علاجهم خارج العراق وتحمل المؤسسة نفقات علاجهم كما تم زيارة الهند لغرض الاتفاق مع المستشفيات والجامعات لغرض إرسال المرضى

للعلاج وتوفير فرص دراسية للطلبة من ذوي الشهداء.

واليوم نرسل العديد من ذوي الشهداء لألمانيا وهي دولة متطورة في مجال الطب وقد تم تحويل المبالغ المخصصة لعلاج المرضى بعد معاناة في الحصول على تأشيرة الدخول وجمع التقارير

وغيرها) وحث المرضى

المغادرين على تمثيل العراق بصورة جيدة وعكس صورة العراق الجديد والإنسان العراقي الجديد.

وقارن بين مؤسسة الشهيد الإيرانية

سلكنا الطريق الصعب في ارسال المرضى من ذوي الشهداء الى خارج العراق



إرسال ذوي الشهداء إلى خارج العراق وإن ألمانيا من الصعوبة الحصول على تأشيرة دخول إليها.

وربما يسأل سائل لماذا ألمانيا؟ لأن ألمانيا من أرقى دول العالم في مجال الطب كما تم التعاقد مع شركات عالمية لاستيراد أجهزة طبية حديثة مثل المفراس الحلووني والرنين المغناطيسي وأجهزة الأشعة لتقديم الخدمات مجاناً لذوي الشهداء وهذه الأجهزة متطورة جداً ويمكن الاستفادة منها بتقديم الخدمات للمواطنين عموماً بأسعار رمزية تنافسية وهذه تدخل في مجال الاستثمار للمؤسسة.

وتحدث مدير عام الدائرة القانونية الدكتور (إبراهيم الزبيدي) عن الجانب العلمي واهتمام المؤسسة بالارتقاء بالجانب العلمي لذوي الشهداء وهذا الجانب يسير بشكل متوازي مع الجانب الصحي لهم ويهدف لبناء قاعدة علمية رصينة تتألف من ذوي الشهداء تتولى قيادة البلد بعد الحصول على المستوى العلمي الرصين ومنذ سنتين ونحن نعمل على هذا الجانب في داخل العراق وخارجه.

وبعد مجموعة من اللقاءات مع وزارة التعليم استطعنا الحصول على (٧٣) مقعد دراسي في الدراسات العليا داخل العراق في دراسة الماجستير والدكتوراه للعام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وهذا العام حصلنا على ١٠٠ مقعد للدراسات العليا حيث تقدم ١٥٠ طالب وهذه النسبة تعادل ٧٠٪ من الطلبة المتقدمين للقبول. وسيتضاعف عدد المقبولين في

الدراسات العليا من ذوي الشهداء بعد المصادقة على تعديل قانون المؤسسة. وإن المؤسسة تتابع الطلبة من ذوي الشهداء في الجامعات وتقديم لهم الدعم المعنوي والمادي وهناك مقترح الدراسة وهذا العام تم قبول أكثر من ٣٠٠ طالب من ذوي الشهداء. وتم الحصول على نسبة من القبول في الدراسات العليا داخل وخارج العراق بعد موافقة وزارة التعليم العالي. وتم خلال زيارة وفد المؤسسة إلى الهند الاتفاق مع عدد من الجامعات هناك وتم مقابلة الطالبة المتقدمة للدراسة فيها بعد اعتذار وزارة التعليم العالي عن تحمل تكاليف الدراسة وتتكفل المؤسسة بتحمل التكاليف الخاصة بهم. وسيتم خلال الأيام القليلة القادمة الإعلان عن أسماء الطلبة المقبولين للدراسة في الهند.

بعد ذلك تم فتح باب الأسئلة للإعلاميين وأجاب عنها معالي رئيس المؤسسة. وفي ختام المؤتمر تم تلاوة بيان لذوي الشهداء طالبوا فيه بالمصادقة على إعدام المجرمين أزام النظام البائد أمثال المجرمين علي حسن المجيد ، سلطان هاشم احمد ، حسين رشيد التكريتي.

الدراسات العليا من ذوي الشهداء بعد المصادقة على تعديل قانون المؤسسة. وإن المؤسسة تتابع الطلبة من ذوي الشهداء في الجامعات وتقديم لهم الدعم المعنوي والمادي وهناك مقترح

نهدف لبناء قاعدة علمية رصينة من ذوي الشهداء تتولى قيادة البلد بعد الحصول على المستوى العلمي الرصين

بتخصيص راتب لطلبة الدراسات العليا من ذوي الشهداء قدره ٣٠٠ ألف دينار وكذلك تمت زيادة الطلبة المقبولين في الدراسات المسائية واستثناء الطلبة من ذوي الشهداء من شرطي العمر والمعدل وإن المؤسسة تتكفل بدفع الأجور

ابرز انجازات مؤسسة الشهداء من (2007-8-2) إلى (2009-8-2)

ت	النشاط	العدد	المبلغ الكلي
١	عدد الشهداء لمصادق عليهم	٣٥٧٩٣	
٢ -	عدد الأضابير المرسلة إلى هيئة التقاعد	٢٧١٥٠	
٣	عدد الأضابير المنجزة في هيئة التقاعد	١٤٥٧٠	
٤	عدد الهويات الصادرة من هيئة التقاعد الوطنية	٤٧٨٣٥	
٥	منحة المؤسسة	٣١,١٧٩ عائلة	د.ع. ١٥٤,٧٤٣,٥٤٣,٠٧٧,٠٠٠
٦	صرف بدلات النساء	٦٩٥	د.ع. ١٧٣,٧٥٠,٠٠٠,٠٠٠
٧	صرف منحة الزواج	١٧٨٨	د.ع. ٥,٣٦٤,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠
٨	صرف تكاليف الحجاج من ذوي الشهداء	٢٥٠٠	د.ع. ٥,٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠
٩	هويات ذوي الشهداء	٢٤١٥٠	
١٠	الجوازات الصادرة لذوي الشهداء	١٠١٣	
١١	الوثائق المؤرخة	١٩٢٧٨	
١٢	ذوي الشهداء الذين تم تعينهم عن طريق المؤسسة	٣٧١٥	
١٣	الدوائر والمديرات والمكاتب	٢٦	
١٤	دليل المطبوعات المنجز	٧٣٣٧ دليل	
١٥	توزيع قطع الأراضي	٩٨٩٨ قطعة ١٧١ دونم	
١٦	زيارات عوائل الشهداء	١٣٢٠٩ عائلة شهيد	
١٧	عدد طلاب الدراسات العليا من ذوي الشهداء الذين تم قبولهم على نفقة المؤسسة	١٤٦ طالب	د.ع. ٣,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠
١٨	عدد الطلاب من ذوي الشهداء الذين تم قبولهم على نفقة مؤسسة للدراسات المسائية	١٢٨ طالب	
١٩	عدد المخاضات لدوائر الدولة لخدمة ذوي الشهداء	٢٠٣٠ كتاب	
٢٠	الإعانات	٣٠٦٦	د.ع. ١,٤٤٤٧,٨٠٠,٠٠٠,٠٠٠

تحت شعار (شهداء العراق كواكب تأبى الأفول)

إعلام المؤسسة يقيم معرضه الثاني لصور وسير الشهداء في الجامعة المستنصرية

اقام قسم الثقافة والإعلام في المؤسسة المعرض الثاني لصور وسير الشهداء في الجامعة المستنصرية تحت شعار (شهداء العراق كواكب تأبى الأفول) على مدى يومين عُرِض خلالها مجموعة من صور وسير الشهداء وأفلام وثائقية تتحدث عن جرائم النظام البعثي البائد والتي أُقترفت بحق أبناء الشعب العراقي، ولاقى المعرض اقبالاً كبيراً من اساتذة وطلبة الجامعة الذين عبروا عن عمق الصدمة لما شاهدوه من جرائم صدام وازلامه من خلال اسئلتهم واستفساراتهم التي توجهوا بها للقائمين على المعرض وطالبوا أن يكون المعرض تقليداً سنوياً، ويذكر ان قسم الثقافة والإعلام اقام معرضه الأول العام الماضي في الجامعة المذكورة .



الاعتقالات الجماعية

■ جميل عودة

الاعتقالات الجماعية العشوائية قبيل انسحاب قوات النظام العسكرية من الكويت.

وعلى الرغم من فقدان السيطرة الكاملة على معسكرات الأسر في المناطق الجنوبية العراقية، وإطلاق سراح عشرات الكويتيين من قبل الثوار والأهالي، إلا أن الكويت تؤكد أن (٦٠٥) أشخاص من الكويتيين ومن جنسيات مختلفة ظلوا محتجزين لدى السلطة العراقية منذ العام ١٩٩١، وقد اعترف نظام صدام في مناسبات مختلفة بأنه أسر عددا من الكويتيين، ولكنه أكد أنه فقد أثرهم بعد حرب الخليج في ١٩٩١ مشيرا في المقابل إلى فقدان ١١٤٢ من مواطنيه منذ ١٩٩١، وقررت الكويت في نيسان/ أبريل تقديم مكافأة قدرها مليون دولار لقاء أي معلومات "صحيحة" حول مصير المفقودين.

ومن هنا حملة الاعتقالات الجماعية المتمثلة باعتقال مجموعات كثيرة من الشباب مع عائلاتهم بحجة الاشتراك في أحداث أدار عام ١٩٩١ بعد فشل الثوار في الحفاظ على المحافظات التي سقطت بأيديهم، وحيث لم يكن بإمكان قوات النظام السابق توفير أماكن لحجز المعتقلين، أو توفير الطعام والشراب لهم، فأنها لجأت بعد تجويعهم إلى عمليات قتل جماعية واسعة، بعدها نقل الضحايا بواسطة البلدوزرات إلى مقابرهم، جثة فوق أخرى.

يخلص تقرير صادر عن منظمة مراقبة حقوق الإنسان في الشرق الأوسط بخصوص المقابر الجماعية في العراق إلى حقيقة لا مفر منها، وهي ((أن الرفات الذي استخرج من هذه المقابر الجماعية هو لضحايا حملة منسقة من القمع والقبض على الأشخاص وإعدامهم قامت بها الحكومة العراقية في أعقاب الانتفاضة الشعبانية في عام ١٩٩١، ويبين التقرير أهمية الأدلة التي يمكن جمعها من المقابر الجماعية التي تكتشف في شتى أنحاء العراق، ويلاحظ أن لكل واحدة منها تاريخها الخاص، ولكنها جميعا شاهدة على عقود من القتل الجماعي على يد الحكومة العراقية)).

وكذلك حملة الاعتقالات الجماعية التي قامت بها السلطة العراقية بعد اغتيال المرجع الديني آية الله السيد محمد محمد صادق الصدر في مناطق البصرة والناصرية وفي منطقة الثورة في بغداد، حيث اعتقل قرابة (٥٠٠) مواطن عراقي بتهمة (جماعة الصدر)، فقد (تم التعرف على هوية ثلاث جثث في إحدى مقابر مدينة البصرة، وهي لشبيعة مسلمين أعدموا عام ١٩٩٩ لتأييدهم لمحمد الصدر رجل الدين الذي اغتيل هو نفسه نتيجة لمعارضته لصدام، والذي يعتبره ملايين الشيعة شهيدا)) بحسب تعبير مراسل بي بي سي.

صادق نعمة الله فتحلي إلى العراق واستطاعت الحصول على معلومات توحى بأنه ما زال على قيد الحياة، وأنه أجريت له عملية جراحية في مستشفى السجن، وعلى الرغم من أن عائلته تمكنت من الحصول على بعض الرسائل منه، فهي لا تعرف أين هو أو ما هي حالته الصحية؟

ومن هنا مرحلة الاعتقالات الجماعية العشوائية، التي طالت قرابة (١٨٢) ألف مواطن عراقي في شمال العراق في حملة الاعتقالات الواسعة لسكان القرى الكردية بأكملها في عام ١٩٨٨ والمعروفة باسم (الأنفال). تقول منظمة العفو الدولية: (وفي مطلع العام ١٩٨٨، وخلال عملية الأنفال في كردستان العراقية، "اختفت" عائلات كردية بأكملها من مئات القرى بعد أن ألقت القوات الحكومية القبض عليها. وجمعت منظمة العفو الدولية أسماء ما يزيد على ١٧٠٠٠ شخص "اختفوا" في هذه الموجة، لكن المصادر الكردية تشير إلى أن العدد يفوق الـ ١٠٠٠٠، وبعد حرب الخليج ١٩٩١ مباشرة، عندما سحقت القوات الحكومية العراقية الانتفاضتين اللتين قادهما الشيعة في الجنوب والأكراد في الشمال، "اختفى" آلاف آخرون من العراقيين. بيد أنه خلال انتفاضة العام ١٩٩١، اكتشف مئات الأشخاص الذين "اختفوا" في السبعينيات والثمانينيات أحياء في زنازين سرية تحت الأرض).

وقد تم العثور مؤخرا على جثث ضحايا حملة الأنفال في مقابر جماعية بالقرب من كركوك وغيرها من المناطق الشمالية والجنوبية. فقد أعلن مسؤول قيادي كردي اكتشاف مقبرة جماعية تضم رفات الآلاف من الأكراد ضحايا (عمليات الأنفال) عام ١٩٨٨.

وأوضح عادل مراد عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني في اتصال هاتفي مع يوناييتدبرس انترناشنال يوم الاثنين ١٢/٥/٢٠٠٣م، بأن اكتشاف المقابر الجماعية بعد انهيار نظام صدام يكشف الوجه (لذلك النظام ودليل قاطع على أن ضحايا هذه العمليات الذين جُمعوا بداية الأمر في معسكر طوبزوة قرب كركوك، قتلوا بعد ذلك في مناطق صحراوية نكلوا إليها)، مقدرا ضحايا هذه المقبرة بنحو ٤٠ ألف شخص. ومنها حملة الاعتقالات الجماعية الكويتية، فبعد احتلال الكويت عام ١٩٩٠ أقدم نظام صدام على اعتقال عشرات المواطنين الكويتيين ومن سكنة الكويت، خلافا للمواثيق الدولية التي تفرض على الدولة المحتلة حماية سكان الدولة المحتلة وتحظر عليها نقلهم إلى أراضيها أو أراضي أية دولة أخرى رغما عنهم، وقد اتسعت حملة

تقسّم الاعتقالات الجماعية التي قام بها نظام صدام المخلوع إلى عدة مراحل تاريخية، وذلك بحسب الظرف السياسي والنقسي الذي كان يعيشه صدام وأعضاء حكومته، منها: مرحلة الاعتقالات الجماعية التي شملت عوائل وشباب من سمّتهم السلطة العراقية السابقة (بـ المسفرين) العراقيين من أصول إيرانية، حيث أودع هؤلاء في السجون العراقية، وتعرضوا للتعذيب واستخدموا كـ (فئران) للتجارب الكيميائية والبيولوجية في معامل إنتاج الأسلحة الكيميائية والجراثومية، وقد بلغ عدد هؤلاء المعتقلين أكثر من (٥٠٠٠) شخص عُثر على جثث بعضهم في المقابر الجماعية.

فقد وصل هادي عاشور، وهو من الشيعة الأكراد "الفيليين"، يبلغ من العمر ٦٦ عاما، إلى مقبرة حميد السكران بحثا عن ١٢ من أقاربه الذين اعتقلوا جميعا في عام ١٩٨٠ وبعد زيارة عدة مواقع محيطة ببغداد، حيث تجري مراجعة ملفات أجهزة الأمن السابقة بحثا عن معلومات عن المفقودين، وجد هادي عاشور ملفا يُثبت أن جميع هؤلاء الرجال أعدموا في ٢٨ يونيو/ حزيران ١٩٨٣، مع ١٢ آخرين من الأكراد "الفيليين"، ودفنوا في محمد سكران. وعلى الرغم مما عرفه عاشور فإنه لم يتمكن من تحديد موقع قبر واحد من قبور أقربائه.

تقول منظمة العفو الدولية: (اعتقدت عائلة صادق نعمة الله فتحلي أنه ربما مات، وشأنها شأن جميع أقرباء "المختفين" لم تستطع أن تجزم بأنه مات، ولم تفقد الأمل قط بالعثور عليه حيا).

ففي ١٥ إبريل/ نيسان ١٩٨٠، أُلقي القبض على العائلة بأكملها في بغداد، ونقلت إلى الحدود الإيرانية - العراقية وطردت إلى إيران، باستثناء صادق نعمة الله فتحلي، وهو خريج أداب عمره ٢٧ عاما كان يؤدي الخدمة العسكرية وعاد إلى منزله في زيارة قصيرة، وقد اقتيد إلى سجن أبو غريب الواقع بالقرب من بغداد الذي احتجز فيه حتى العام ١٩٨٢، ثم أرسل إلى مركز اعتقال مجهول. ولم تسمع عائلته أي خبر عنه طوال ١٧ عاما.

ويبدو أن صادق نعمة الله فتحلي سُجن بسبب أصله العرقي فقط - فقد كان من الكرد الفيلية، وخلال الثمانينيات أعلن أن الكرد الفيلية هم من "أصل إيراني" وطردوا قسرا إلى إيران، بيد أنه جرى القبض على الآلاف من أقاربهم الذكور، وعلى الرغم من أن العديد منهم أطلق سراحه بعد انتهاء الحرب الإيرانية - العراقية، فإن الآلاف آخرين ما زالوا في عداد مفقودين. وفي العام ١٩٩٦ عادت إحدى شقيقات

هناري كان يسميها (الشحيمة)

■ عودة وهيب

من ليالي شهر تشرين الثاني من ذلك العام داهمت الأجهزة الأمنية بيت الحاج غلوم فاعتقلوا الحاج غلوم وزوجته وأولاده حسن وسعد ووطن وزوجاتهم وأطفالهم ثم ذهبوا إلى بيت زعييل وأخذوا زوجته هناري وهي حامل في شهرها التاسع. تبعهم زعييل إلى مركز الشرطة فلم يسمحوا له بمقابلتهم فبقي طوال الليل يحاول إيجاد (واسطة) تمكنه من مقابلة زوجته فلم يفلح وعند الصباح وخلال عملية نقل عائلة حاج غلام إلى مركز المحافظة شاهد زعييل زوجته في حال يرثى لها وحين شاهدهت زوجته صاحت باكياً : (خويه خالد وداعة الله .. خويه هاي هي بعد لاتشوفني ولاشوفك .. خويه سلملي على الححية) فرد عليها ازعييل: (هناري ماراح أفاركج راح أروح ويالك) حاول زعييل التقرب من زوجته فدفعه شرطي الأمن. وعندما غادرت السيارة دخل زعييل إلى مركز الشرطة وذهب مباشرة إلى دائرة الأمن وقال لضابط الأمن: (سيدي أنا أريد تسفروني وي زوجتي .. زوجتي بشهره الأخير ولازم أكون يممه) كان ضابط الأمن وهو من أهل الرمادي صديقاً للكثير من أصدقاء زعييل والذين هم ضباطاً في الجيش وكان يحب زعييل ويستأنس بمجالسته في نادي الموظفين لذا تعاطف مع زعييل وقال له بصوت حزين : (زعييل راح أكلك سر أرجو أن مايطلع .. كل الشباب اللي بسن العسكرية ماراح يسفروهم . راح يسجنوهم . يعني أنت بكل الأحوال ماراح تظل وي زوجتك ، يعني بس أسفرك راح تنسجن ومحد راح يعرف مصيرك) (جن جنون زعييل واستخدم كل علاقاته الواسعة من أجل مقابلة زوجته قبل تسفيرها وفعلاً استطاع مقابلتها فوجدها بحزن عظيم على إخوانها : (خويه خالد أخواني أخذوهم ، وما نعرف شنو مصيرهم .. خويه خالد ليش هيجي أيصير بينه شنو ذنبه) قضى كل وقت المقابلة بالبكاء. في اليوم الثاني ألقى زعييل نظرته الأخيره على دموع هناري فقد أقلتها سيارة شحن مكشوفة إلى المجهول .. رحلت هناري تاركة لزعييل الدموع والحسرات وصارت سلوته الأغنية التي حرقها سابقاً أثناء حبه لهناري : هنر هنر هناري هناري كردستاني صنكل علامة سوفيت دستي جاكوج نيشاني وعندما عُرض بيت حاج غلوم للبيع في المزاد العلني عمل زعييل المستحيل من أجل شرائه والاحتفاظ به فارغاً على أمل عودة عائلة الحاج غلوم في يوم من الأيام وصار

لم يكن زعييل ينظر إلى هناري إلا كطفلة ، ولا تعني له أكثر من كونها ابنة عمه غلوم وأخت أصدقائه الثلاثة أولاد الحاج غلوم (حسن وسعد ووطن). وحين عرضت عليه أمه أن تخطب له هناري رفض العرض رفضاً قاطعاً : (يمه ألف مرة كتلج أنا ما أتزوج ، وهناري طفلة توهه خلصت الثالث متوسط وحتمنا تريد تكمل دراسته) غير أنه حين ذهب أول مرة إلى دار المعلمات ليوصلها إلى بيتها شعر أنه يرى فتاة أخرى غير هناري التي كان يحملها على كتفيه فيحلو لها أن (تملخ) شعر رأسه .. إنها اليوم امرأة فائقة الجمال تكسو وجهها الأبيض مسحة خجل حمراء. ولأول مرة شعر أنه لا يدري كيف يكلمها وكيف يفتتح الحديث معها وظل يقود سيارته لأكثر من خمس دقائق وهو غارق في التفكير وأخيراً قال لها : (هناري ملابس المدرسة مكبراتك كلش) فلم ترد عليه. صار ينتظر يومي الخميس والجمعة بلهفة كبيرة ففي الخميس يوصلها من بناية دار المعلمات إلى بيتها وفي مساء الجمعة يوصلها إلى القسم الداخلي التابع لدار المعلمات. وصار يتخرج من دخول بيت عمه غلوم إذا كان يعرف إن هناري في البيت. وفي عام ١٩٧٧ عندما تخرجت هناري من دار المعلمات شعر إن نكبة قد حلت في حياته فقد حرم من متعة رؤيتها كل خميس وجمعة ، غير إن الفرج جاءه مسرعاً فقد تعينت هناري كمعلمة في مدرسة ريفية فتطوع بإيصالها كل يوم إلى مدرستها صباحاً ثم إعادتها إلى البيت ظهرًا. أدركت أمه أنه يحبها فعرضت عليه أن تخطبها له فقال لأمه : (حبيه قبل لاتفاحتين أمها بالموضوع أريدج أتسألين هناري أيجوز ماتقبل بيه) وكان فرحه غامراً حين أخبرته أمه أن كل شيء على مايرام فتزوج من هناري، وفي ليلة عرسه عرف من هناري أنها كانت تبادله الحب ولكنها كانت تخجل أن تصارحه. كانا اسعد زوجين. وحين أخبرته هناري أنها حامل طار من الفرح وصار يعد الأيام لاستقبال مولدهما

في عام ١٩٨٠ بدأت حملة تهجير الأكراد الفيلية فأصاب عائلة غلوم رعب كبير بعد سماعهم بأخبار التهجير فقاموا بإيداع أموالهم ومصوغاتهم لدى (الحاجة بعونة) والدة زعييل وانقطع أولاد الحاج غلام (الدكتور حسن والمهندس سعد والمدرس وطن) عن دوائهم ومكثوا في بيتهم حتى يكونوا مع عوائلهم في حالة تهجيرهم. وفي ليلة

كان يسميها (الشحيمة) وكان كل خميس ينتظرها أمام بناية دار المعلمات بناء على طلب والدها (الحاج غلام تقي الفيلي) كي يوصلها إلى بيتها بسيارته التاكسي. - (بويه زبول اليوم مو تنسه أختك ، لاتتاخر عليها) - (لاعمي شلون أنساه .. الساعة بالوحدة أتكون بالبيت) كان زعييل يتفحص وجوه الطالبات الخارجات من مبنى دار المعلمات باحثاً عن وجه (هناري) وما أن يلمحها خارجة متلفعة بعباءتها حتى تسري في جسده رعشة خفيفة ويخفق قلبه خفقاناً متسارعاً ثم ينزل من سيارته ويفتح الباب لها فتركب صامتة ويمضي وقت ليس بالقليل قبل أن يقول لها : (أشلونج هناري) فتد بصوت خافت لا يكاد أن يسمع : (زينه)، فيواصل طريقه ساهماً يبحث عن شيء يقوله لها فلا يجد غير جملة كررها مراراً (أشلونج بالدروس) فيتلقى نفس الجواب المقتضب : (زينه).

منذ أن رحل (الحاج غلام تقي الفيلي) في عام ١٩٥٠ من مدينة (الحي) وبنى له داراً بجوار دار (الحاج دشر أبو المواطير - والد الحاج زعييل) صار الناس يسمونه (الحاج غلوم أبو المواطير) كونه أصبح شريكاً للحاج دشر في أربعة مواطير عملاقة. أحبه الناس وأصبح واحداً منهم يلجأون إليه في كل نازله لدمائه خلقه وميله لمساعدة الفقراء وكرمه ، ولم يكن أحداً يعرف أنه كردي فطية أخلاقه أغنتهم عن السؤال عن أصله وفصله، ويفخيه أنه يذبح في (يوم العباس) ثورين كبيرين. كان للحاج غلام ثلاثة أولاد (حسن وسعد ووطن) وحين كانت زوجته (الحاجة سكيكة) تلد ابنتهم (هناري) في أيلول عام ١٩٥٨ كان الحاج غلوم مسافراً إلى بغداد للمشاركة في المؤتمر التأسيسي للجمعيات الفلاحية ، وعند عودته سمي مولودته (هناري). وعندما اعتقل حاج غلام لمدة ستة أشهر بعد انقلاب شباط عام ١٩٦٣ كان زعييل هو المكلف بتلبية احتياجات عائلة حاج غلوم. كان يومياً يخرج مع والده إلى السوق ليعود بزنبيلين أحدهما لعائلة الحاج غلوم. كان زعييل يحب أن يلعب مع الطفلة الجميلة الودودة (هناري) التي تسميها والدته بـ (الشحيمة) لشدة بياضها. وذات مرة قالت أمها له (خالد .. بس تكبر هناري أزوجك اياها) فقالت والدة زعييل (يع ..!! ايتانينهن لمن تكبر!! أبوه هسه ايريد أيزوجه، صار عمره ١٣).

كل يوم يأخذ قنينة العرق ويذهب مع بعض أصدقائه إلى بيت الحاج غلوم ويجلس في غرفة هناري السابقة، وعندما يسكر يجهد في البكاء. ويطلب من زعييل سمى خمسة من أصدقاء زعييل بناتهم باسم هناري.

في يوم ٢٢ آذار عام ١٩٩١ انهالت قذائف الجيش العشوائية على المدينة فنزح الناس إلى الصحراء وخاصة المشاركين في الانتفاضة الشعبية فقرر زعييل النزوح معهم رغم انه لم يشترك في الانتفاضة لأنه سمع من الناس إن القوات الأمريكية تساعد النازحين على الذهاب إلى الكويت أو السعودية أو إيران وهذا يعني له انه سيتمكن من الذهاب إلى إيران ولقاء زوجته هناري.. ودع أمه العجوز قائلاً : (يمه لازم أروح أدور على هناري بايران) شاهد زعييل إن مواضع الجيش العراقي المنتشرة على طول وعرض الصحراء الممتدة بين السعودية والكويت والعراق والتي تقدر بعشرات آلاف المواضع قد امتلأت بالمدينين النازحين وشاهد آلاف الناس هائمة على وجوها في الصحراء يترامسون وراء المدرعات الأمريكية التي يلقي أفرادها بأكياس الملبات وقناني المياه فتتناهبها الأيدي.. كان يسير مع مجموعة من أبناء مدينته متوجهين نحو مدينة (بصية) الحدودية وكان معهم (سيد ظافر). وحين رمت المدرعات الأمريكية بأكياس الملبات صاح سيد ظافر : (ولكم لاتأخذون هاي الملبات كله لحم خنزير) غير أن أحدا لم يلتفت إليه وعندما جلس الناس يأكلون جاء إليهم سيد ظافر قائلاً : (بلله انطوني كيس خل أقرأه، أنا اعرف انكليزي) فصاح به زعييل : (مولانه قريناه كبلك، طلع كله لحم خنزير، ميفيدك .. حتى الماي حاطين وياه شحم خنزير).. لم يعبا سيد ظافر بكلام زعييل وتناول كيسا فارغا وراح يقرأ فيه ثم قال : (يا جماعة هذا كله خضروات، هذا حلال، أكلوا عوافي عليكم، وإذا عديم زيادة انطوني وياكم، تره العلويات كلش جوعانات) .

وعندما مرت مجموعة مدرعات أمريكية كاد سيد ظافر أن يقتل نفسه في سبيل تجميع أكبر عدد ممكن من أكياس الملبات.

بعد رحلة تيه قاسية استقر المقام بزعييل في معسكر (رفحاء) على الحدود بين العراق والسعودية . كان في المخيم أكثر من ٣٥ ألف لاجيء وكان مقسما إلى قواطع حسب المحافظات، فسكن في خيمة مع بعض العزاب وكان حين يذهب لجلب حصاة مجموعته من الدجاج يقول للمتجمهرين الذين يتدافعون لاستلام حصتهم من الدجاج : (جنتوا مدججين بالأسلحة وهسه مسلحين بالدجاج) . وحين سمع إن هناك سيد في قاطع النجف

اسمه السيد (الساعدي) له صلة بايران ذهب اليه وسأله عن امكانية ذهابه لإيران لملاقاة زوجته فقال له الساعدي : (ايران لديها عدد كبير جدا من اللاجئين وربما زوجتك ادهم. وهؤلاء اللاجئين بحاجة إلى مساعدتنا والواجب الشرعي يدعونا إلى التبرع لهم) فقال له زعييل : (مولاي هذا خوش خبر .. عود احنه أنريد إيران تساعدنه طلعت هي أتريد مساعدة!!!) . وذات يوم كان زعييل يستمع مع مجموعته في الخيمة الى اذاعة المعارضة (صوت الشعب العراقي) التي تبث كما قيل له من مدينة جدة السعودية فسمع باسم (الدكتور زاهد محمد زهدي) وهو يقدم برنامجا اذاعيا من الاذاعة فطار من الفرخ : (ولكم هذا اقارب زوجتي .. ايصير خال خال زوجتي ، وحتما يعرف عنده (وراح يحدث جماعته عما يعرفه عن الدكتور زاهد : (الدكتور زاهد ما تعرفونه ؟ هو اللي ألف أغنية هرجبي ، هرجبي ، كرد وعرب رمز النضال.. هذا يصير خال خال زوجتي وإذا وصلت ليه راح اعرف كلشي عن زوجتي) صار هم زعييل هو كيفية الاتصال بالدكتور زاهد ، لم يترك شرطيا سعوديا إلا وسأله عن كيفية الاتصال بإذاعة (صوت الشعب العراقي) . وفي يوم سمع أن الفنان العراقي (فؤاد سالم) جاء إلى معسكر رفحاء مندوبا عن الإذاعة فطار من الفرخ، وبعد جهد جهيد استطاع الوصول إلى الفنان (فؤاد سالم) فحمله رسالة إلى الدكتور زاهد محمد وراح ينتظر الجواب على أحر من الجمر. وذات يوم جاءت سيارة (هيئة الإغاثة) تبحث عن اللاجئ (خالد دشر) ولما وجدوه سلموه مظروفا بعته له الدكتور زاهد محمد زهدي. تسلم زعييل المظروف بيد مرتعشه .. سمع صوت هناري يقول له : (خالد، حبي، فرجت إنشاء الله ، راح نلتقي وراح أتشوف ابنك جعفر .. جعفر كبر، عمره صار ١٢، ودائما أراويه صورتك حتى لاينساك .. يله حبيبي احنه منتظرينك) . صاح به ادهم (جعيول اشبيك صافن ماتفتح الظرف) لم يفتح الظرف وصار ينظر إليه ويستمع إلى صوت هناري : (حبيبي لاتقلق ، المهم راح نلتقي ، اصبر ، احنه صبرنه هواي وما بقية إلا الشيء القليل) سحبه ادهم إلى داخل الخيمة وقدم له قدحا من الماء وهو يقول له : (اشبيك جعيول متخربط!! المفروض تفرح. اجتك الرسالة اللي كنت منتظرهه) جلس زعييل على فراشه في الخيمة وراح بيد مرتعشه يفتح الرسالة فوجد فيها ألف دولار . وضع النقود جانبا ونشر الرسالة. وما أن قرأ السطر الأول حتى رمى الرسالة وصاح باكيا كامراة ثكلت بأعز بنيتها (ولج يمه تعاي ليه) راح يضرب وجهه

بيديه ورفاقه يحاولون الإمساك به، ومرت أكثر من ساعة قبل أن يهدأ ويعاود قراءة الرسالة وهو يبكي : ((ولدي خالد دشر. عظم الله لك الأجر.. لم يبق احد من عائلة الحاج غلوم.. لقد رماهم الجيش العراقي على الحدود في ليلة باردة ممطرة فأضطروا مثل باقي المسافرين إلى قطع مسافات طويلة مشيا على الأقدام . زوجتك هناري جاءها المخاض بعد ساعتين من رميهم على الحدود فماتت أثناء الولادة فرفض والديها أن يتركها فوجدوهم في الصباح ميتين من البرد . كنت انتظرهم في الجانب الإيراني ولما علمت بما جرى لهم ذهبت مع دورية إيرانية وجلبنا جثامينهم ودفناها .. أما حسن وسعد ووطن أولاد الحاج غلوم فتم إعدامهم مع باقي شباب الكرد الفيلية ولم يستلم احد جثامينهم .. عائلة حاج غلوم ابادها النظام بصورة تامة. اللهم الله الصبر والسلوان. أنا وزوجتي الدكتور (زهرة) قدمنا طلبا للسلطات السعودية من اجل زيارتكم في المعسكر واننا ننتظر الرد ملاحظة ارسلت لك ألف دولار مع الرسالة علها تنفعك في المعسكر اخوكم زاهد محمد زهدي))

لم تعد لزعييل أي رغبة بالبقاء في المعسكر وقرر العودة إلى العراق وحين عاد سجن فترة قصيرة ثم أطلق سراحه وتزوج مرة أخرى بإلحاح من أمه العجوز. وحين سقط النظام كان أمه أن يقدم قتلة هناري إلى المحاكمة ولكنه خاب ضنه حين شاهد أغلب ضباط القوى الأمنية السابقة الذين تلطخت أياديهم بدماء العراقيين قد أعيدوا إلى وظائفهم. وحين سمع حاج زعييل بنية الحكومة محاكمة المسؤولين عن إبادة الكرد الفيلية علق قائلاً : (بس لاشارت الأكراد الفيلية بالبعثية أنصير مثل شارة سيد كريم بقييمم الحي .. سيد كريم جان ساكن ببيت حكومي بمشروع الدجيلة .. السيد طلع تقاعد لكنه بقي بالبيت .. الققييمم كال هذا ليس مايطلع من البيت ؟ كالمه هذا سيد ايشور ومحد يكدر أيطلعه من البيت . الققييمم راح للمشروع وجابوله سيد كريم .. لزيم سيد كريم وكاله أريدك اتشور بيه، وأخرجه من البيت وذب اجوالاته بره .. سيد كريم صرح وكال : وروح جدي هاي ماتقوت للقييمم .. وبعد أسبوع سمع سيد كريم بأن القاءمقام نقل وصار متصرفا على لواء بدالي فصاح سيد كريم : (بيك وأنا اخو سكنه .. عبالك اتقوتك .. شوقوا شلون شورت بيه . من ققييمم بالحي وكله كايتمته بالصلوات إلى متصرف بدالي محد أيسلم عليه. اخذه مني بيك وأنا اخو سكنه)

الانتخابات القادمة والمستقبل

■ عزيز السوداني



التجربة العراقية السياسية الجديدة مرت بمراحل سريعة ووصلت الى مستوى لا بأس به خلال هذه الفترة من عام ٢٠٠٣ الى الآن، وهذا إن دل على شيء فانما يدل على عمق الاصاله في نفوس ابناء الشعب العراقي وحرصهم على بناء وطن حر ديمقراطي وحكومة عادلة تضمن للجميع حقوقهم ولا تظلم احدا.... وممثلين للشعب تبرزهم صناديق الاقتراع يكونون البرلمان او مجلس النواب وفقا للدستور العراقي والثوابت الاخلاقية والاسلامية التي اقرها الدستور وجعل الاسلام مصدرا للتشريع، ولا يتنافى هذا مع حقوق بقية الاديان او يتعارض مع مصالحها الذاتية والوطنية، فلها الحق في التمثيل النيابي وممارسة ثقافتها وفكرها في حدود الاحترام المتبادل بينها وبين الاكثرية المسلمة، وعندما نقول الاكثرية فليس هذا من باب التهميش او التجاوز لان هذه هي الحقيقة ونرجو من الاخوة ان لا يجعلوا من هذا الموضوع على درجة من الحساسية وردة الفعل الغير محبذ لان ذلك لا ينفع في بناء الوطن ومستقبله ونيل الحقوق . وكل ما جرى في السنوات القليلة الماضية من تهجير وقتل على الهوية واثارة الفتنة الطائفية بتأثير خارجي من دول اقليمية وتأثيرات داخلية ايضا، ومحاولة بعض القوى السياسية الموجودة داخل العملية في تعطيل مسيرة الامن والاستقرار وبناء البلد، وهذه القوى ترى نفسها قد سلبت منها السلطة لأنها اما من مخلفات النظام البائد وحزبه المحلول وكانت تعتاش على موائد، أو من الاجهزة الامنية والمخابراتية السابقة، وقسم منها او بالاحرى هناك اشخاص منهم قاموا بالقتل والتهجير وتجبير العبودات الناسفة والسيارات المفخخة وذلك لانهم من ازام صدام ومخابراته السابقين مما جعلهم اعداء صريحين للشعب العراقي وتجربته السياسية الجديدة، وهناك وللأسف منهم موجودون تحت قبة

العراقي الاصيل ومن قلبه على العراق وعينه على مستقبل العراق، نريد من يقدم الى الشريحة التي ظلمت في زمن البعث وهي شريحة ذوي الشهداء وكذلك السجناء السياسيين، واصواتنا لا نعطيها لمن لا يتعهد بذلك، وسوف يخرج ابناء العراق في الكرنفال القادم بعون الله وهو بكامل همته ووعيه لتقول الانامل قولها وتفرز صناديق الاقتراع الاصوات الاسماء التي يريدها العراقيون من اجل عراق اكثر امانا ومستقبل ندعو الله ان يكون مشرقا من اجل ابناءنا واجيالنا القادمة والتي كلما وضعنا لها رصيда طيبا ستجني الخير في ربوع الوطن العزيز.

البرلمان وتصريحاتهم مليئة بشعارات الوطنية وبناء الوطن لكنهم يقفون في الجانب الآخر ولا يملكون سوى الكلام وتوجيه الانتقادات للحكومة، اما الآن ونحن ننتظر الانتخابات القادمة فالشعب العراقي واع بل اصبح اكثر وعيا من الماضي لانه ينظر الى صفحات التغيير بعين الوطن ويميز بين يريد بناء الوطن ومن يعمل على خلاف ذلك. نريد ان يحصل محبو العراق على المقاعد النيابية في البرلمان الجديد، نريد الكفوء والحر النزيه، لا نريد شعارات على الجدران فقط نريد من يحقق لنا الامن والسلام والبناء ورفع المستوى العلمي وتحقيق التطور في جميع المجالات نريد

قانون مؤسسة الشهداء

بين إشكالات التشريع والواقع العملي في التطبيق



الدكتور إبراهيم حميد الزبيدي

وجود أكثر من شهيد للعائلة الواحدة فأُن الشهيد الأول يتمتع ذويه براتب تام وبقية الشهداء تضاف نسبة (٥٠٪) لكل شهيد بغض النظر عن عدد الشهداء (بعد أن كانت المادة (١٩) البند (١) ينص على أنه في حالة استشهاد أكثر من شخص لذوي الشهيد فتكون حقوقهم وفق الأحكام الآتية) ١- تضاف نسبة قدرها (٥٠٪) على المرتب المستحق وعلى جميع الامتيازات الأخرى))

. وأن مقدار الراتب التقاعدي لاتحدده مديرية التقاعد العامة بل سيحدد من قبل مجلس الوزراء وفقاً لدراسة تعدها المؤسسة (بعد أن كانت المادة (١٦) قد أشارت في فقرتها إلى أنه يخصص لذوي شهيد راتباً تقاعدياً يعادل مرتب أقرانه في الوظيفة بالنسبة للشهيد من منتسبي دوائر الدولة وبما يعادل الحد الأدنى للراتب التقاعدي المحدد بقانون التقاعد والضمان الاجتماعي رقم (٣٩) لسنة ١٩٧١ وبزيادة (١٠٠٪) بالنسبة للشهيد من غير منتسبي دوائر الدولة على الراتب على أن تتولى مديرية التقاعد العامة منح الحقوق التقاعدية لذوي الشهيد وإصدار التعليمات الأتية لذلك وبالتنسيق مع وزارة المالية والعمل والشؤون الاجتماعية)، إضافة إلى تضمينه أحكام تعاقب بالحبس كل من يسيء إلى شهداء العراق (بالسب أو الشتم أو التهجم) من خلال وسائل الإعلام أو أية وسيلة أخرى، فضلاً عن تفعيل الأحكام القانونية المتعلقة بالنقل المجاني لذوي الشهداء وتخصيص نسبة (٢٠٪) من مقاعد الدراسات العليا والبعثات الخارجية لتعويضهم عما أصابهم من أضرار سابقة، بعد أن واجهنا صعوبات عملية كبيرة في تحديد نسبة جيدة لذوي الشهداء في التقاعد والدراسات العليا والبعثات وهو ضمنه القانون بنص عام مفاده (توفير فرص العمل والدراسة الملائمة لذوي الشهداء وبما يتناسب وكفاءاتهم ومنحهم الأولوية في ذلك). وقد وافق مجلس الوزراء بجلسته الرابعة لسنة ٢٠٠٩ على هذه التعديلات وقرر إحالة المشروع إلى مجلس النواب لمناقشته وتشريعه.

من جانب آخر فقد أعدت الدائرة القانونية مجموعة من المشاريع مثل مشروع تعديل قانون المؤسسة بجعل سن الإحالة على التقاعد لذوي الشهداء (٦٨) بدلاً من (٦٣) عاماً أسوة بقانون المصفولين السياسيين.

مع العرض أن هناك مشروع متكامل لتعديل القانون يحقق باقي الحقوق والامتيازات وافق عليه مجلس الرعاية وأرسل إلى مجلس الوزراء للنظر في إقراره.

إن القانون بشكل عام هو تعبير عن حاجات المجتمع وإن هذه الحاجات في تغير مستمر، وإن القانون هو وسيلة السلطة في تنظيم هذه الحاجات داخل بناء المجتمع وتقنينها بما يضمن تحقيق هذه الحاجات لذان القانون يكون في تغير مستمر بما يتلاءم مع تلك الحاجات، وعلى الرغم من صدور قانون مؤسسة شهداء رقم (٣) لسنة ٢٠٠٦ قبل ثلاثة أعوام يتبادر إلى الأذهان سؤال مفاده: هل هناك ضرورة لتعديل هذا القانون رغم عمره القصير؟ إن ولادة القانون لم تكن ولادة طبيعية وإنما كانت ولادة قيصرية بسبب بعض الصراعات السياسية داخل أروقة الجمعية الوطنية آنذاك؛ وبسبب قرب انتهاء عمل الجمعية الوطنية فإن هذا القانون تم تمريره على عجلة دون أن يمر على الجهات ذات العلاقة (رئاسة الوزراء ومجلس شورى الدولة) لغرض تدقيقه وتحديد مدى ملائمته للشروط الشكلية الموضوعة لصياغة القوانين ناهيك عن عدم الإلمام وتكوين تصور كامل بعمل المؤسسة قبل بدء هذا العمل والذي يُعد من الأسباب التي جعلت القانون غير مكتمل. ومن خلال عمل المؤسسة ظهرت الحاجة الملحة بضرورة تغيير نصوص القانون بما يتلاءم والحاجات التي ولدت حديثاً.

ولابد من الإشارة إلى أن العوائق التي عرقلت صدور القانون لم تنته بمجرد إقراره من قبل البرلمان بل بقيت ملازمة له حتى بعد إقراره. وخير دليل على ذلك أن العراق لم يشهد تأخير نشر قانون في الجريدة الرسمية (جريدة الوقائع العراقية) بعد إقراره من مثل هذا القانون حيث إنه لم يُنشر إلا بعد مضي شهرين على الرغم من صدور أعداد للجريدة الرسمية خلال الفترة مابين إقراره ونشره وهذا ما يعكس عمق الخلاف السياسي آنذاك. لكل ما تقدم كانت الحاجة الملحة لإعداد مشروع متكامل لتعديل القانون للتقليل من إشكاليات تطبيقه وتطوير عمل المؤسسة، حيث تم عقد مؤتمر بهذا الخصوص بمشاركة أساتذة متخصصين في القانون ومستشارين من مجلس الوزراء ومجلس شورى الدولة وبحضور أعضاء من مجلس النواب، تم فيه مناقشة كافة مواد القانون.

وقد أُحيل هذا المشروع إلى مجلس شورى الدولة وتم تدقيقه وإحالته إلى مجلس الوزراء، وجدير بالذكر إن الدائرة القانونية سبق لها أن أعدت تعديل أولى في نهاية عام ٢٠٠٧ يتضمن الحقوق والامتيازات التي لها مساس مباشر بالحياة اليومية لذوي الشهداء أهمها الحقوق التقاعدية وقد تم مناقشته بحضور السيد مدير عام الدائرة القانونية في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة بتاريخ ٢٥/١/٢٠٠٩ وهذا التعديل يعالج مجموعة من الأمور أهمها إعادة النظر بالراتب التقاعدي من حيث الشرائح المشمولة به، فقد تم شمول أبناء وإخوة الشهيد (في حالة كونه أعزب) بغض النظر عن العمر، في حين أن النص السابق لا يشمل من تجاوز (١٨) سنة وبذلك فهو يحرم الشريحة الكبرى من ذوي الشهداء (لأن أغلبهم كان عمره في وقت الاستشهاد سنة على الأقل فبال تأكيد سوف لا يشملهم هذا القانون). إما من حيث مقدار الراتب ففي حالة

برعاية معالي رئيس المؤسسة

قسم الثقافة والإعلام في المؤسسة يقيم المخيم الكشفى الأول لعام 2009



افتتح قسم الثقافة والإعلام في نصب الشهيد المخيم الكشفى الأول لعام ٢٠٠٩ الذي يستمر لمدة خمسة أيام ويضم طلبة المعاهد والجامعات من ذوي الشهداء الدرجة الأولى وكانت فقرات اليوم الأول هو تجمع الطلبة من مديريات المؤسسة في جميع المحافظات بعدها اقيمت حفلة تعارف بين الطلبة في المخيم ، وفي اليوم الثاني للمخيم تفقد رئيس مؤسسة الشهداء / وكالة عضو مجلس الرعاية السيد ايوب قاسم المخيم والتقى بالطلبة من ذوي الشهداء وأطلع على أحوالهم من كافة النواحي وأجاب على الاستفسارات المقدمة من طلبة المخيم بعدها أفتتح ندوة المخيم الأولى رحب في بدايتها بطلبة المخيم وأثنى على جهود قسم الثقافة والإعلام في إقامته ثم أبتدأ الندوة بطرح

لكلمة العراق الجديد والظروف الجديدة التي تثبت بأنه كان هناك عراق قديم قمعي وعراقنا الجديد اليوم هو عراق ديمقراطي حي ونزيه وأن شهداء العراق هم شهداء قضية وتضحية حيث أن النظام البائد كان يقتل كل من يظن أنه خطر على سياسته القمعية وأن القتل البعثي كان عشوائياً في سبيل فرض سيطرته القمعية الاستبدادية ، حيث كان يحارب العلماء والمتقنين والطلبة لأنه كان يهدد جهلهم ويكشف عقلية البعث البائد. وأن من أبرز إنجازات العراق الجديد هو أن البعث من أحضر الاحتلال وحكومة العراق الجديد هي التي أخرجته من المدن في يوم السيادة وهي كمرحلة أولى لأخراج المحتل نهائياً من عراقنا الجديد، واختتم السيد ايوب قاسم الندوة بالترحيب مرة أخرى بطلبة المخيم الكشفى وأمر سيادته بأصطحب طلبة المخيم في جولة في العاصمة بغداد، وفي نهاية الندوة أكد سيادته على الوعي الثقافي للطلبة من ذوي الشهداء بعدها فتح باب النقاش

تساؤلين أولهما هل تسمية العراق الجديد صحيحة وهل هناك عراق قديم والسؤال الثاني هل شهداء العراق هم من عارضوا قانون العراق القديم أم كان القمع البعثي عشوائياً بعدها قدم شرحاً وافياً





مع طلبة المخيم الكشفى لتنتهي الفترة الصباحية لليوم الثاني من ايام المخيم ، هذا ويتخلل المخيم عدة فقرات رياضية وثقافية وفنية مختلفة. من جانب اخر استقبل رئيس مؤسسة الشهداء وكالة عضو مجلس الرعاية السيد ايوب قاسم وزير الشباب والرياضة جاسم محمد جعفر وذلك على هامش المخيم الكشفى الذي تقيمه المؤسسة في نصب الشهيد لمدة خمسة ايام وفي بداية زيارة معالي وزير الشباب والرياضة تعرف سيادته على طلبة المخيم من ذوي الشهداء والذين مثلو محافظات القطر كافة ، وضمن فعاليات المخيم اقيم احتفال في مسرح نصب الشهيد ابتداء الحفل بتلاوة اي من الذكر الحكيم بعدها القى رئيس مؤسسة الشهداء وكالة السيد ايوب قاسم كلمة المؤسسة التي رحب في بدايتها بمعالي وزير الشباب والرياضة واثنى على جهوده الكبير في دعم المؤسسة وذوي الشهداء وأشار خلال كلمته الى عدد من انجازات المؤسسة والتي منها تكاليف الحج التي تدفع سنوياً لحجاج بيت الله من ذوي الشهداء و انجاز معاملات التقاعد ومنحة الزواج وبدلات الإيجار كما تطرق الى جرائم البعث الصدامي وكيف انتصرت دماء الشهداء على دكتاتورية البعث البائد وأشار الى عدد من العراقيل التي تواجه المؤسسة

المدن العراقية بعد ان جاء به البعث البائد ويعد هذا الإنجاز الكبير واحد من اه انجازات عراقنا الجديد ، بعده القى وزير الشباب والرياضة كلمة اثنى بها على جهود المؤسسة والقائمين عليها في خدمة ذوي الشهداء ، ثم صدحت حناجر شعراء العراق الجديد التي مجدت الشهادة والشهداء ، واختتم الحفل بتوزيع عدد من الهدايا على طلبة المخيم الكشفى من قبل وزير الشباب والرياضة ، هذا وحضر الحفل ممثل وزارة الداخلية اللواء عدنان جعفر المستشار الرياضي لوزير الداخلية

والتي ابرزها وجود البعثيين في دوائر ووزارات الدولة والتي تحاول ايقاف مسيرة المؤسسة ثم

ذكر عدد من انجازات حكومة الوحدة الوطنية المتمثلة بدولة رئيس الوزراء



والمقدم صلاح كاظم مسؤول قسم المتابعة في الوزارة ومعاون مدير عام الدائرة الادارية ومدير العلاقات العامة السيدة ختام موحان .

السيد نوري المالكي الراعي الأول لذوي الشهداء وكيف ان حكومته هي التي اخرجت المحتل من

الحلة مدينة العلماء

تقرير/علي جواد كاظم



أهم مدن الحلة

من أهم مدن بابل:

الحلة، المسيب، المحاويل، الهاشمية، القاسم، الإسكندرية، المشروع، الحلة

تقع مدينة الحلة وهي مركز محافظة بابل (٩٠) كم جنوب العاصمة بغداد وتعد من أقدم مدن العراق وأعرقها وتضم طيفا واسعا من المدن الأثرية والسياحية والدينية القديمة ولعل من ابرز ما يشاهد الزائر لمدينة الحلة الفيحاء كثرة المناثر والقباب الخضراء والتي تدل على غزارة وجود المراقدين الدينية للعلماء ورجال الدين والسادة الإشراف من نسب أهل البيت (عليهم السلام) وخصوصا في المحلات والأزقة القديمة التي يكاد لا يخلو كل شارع فيها وزقاق من مرقد لعالم أو مقام لنبي حتى قيل إن مدينة الحلة تضم (٣٦٥) عالم بعدد أيام

عشتار (الضخمة و بها معبد مردوك أو مردوخ الموجود داخل الأسوار بساحة المهرجان الديني الكبير، الواقعة خارج المدينة وقد سماها الأقدمون بعدة أسماء منها (بابلونيا) وتعني أرض بابل ما بين النهرين وبلاد الرافدين وسميت بابل نسبة إلى (مدينة بابل الأثرية) التي تقع قريبا من مركز المحافظة ومن توابعها كل من قضاء الحلة و المحاويل و المسيب و الهاشمية.

جغرافيتها

ترتفع أراضيها المنحدرة نحو الجنوب ٣٥م فوق مستوى سطح البحر، يسودها مناخ صحراوي يمتاز بقلّة سقوط الأمطار وارتفاع درجات الحرارة صيفاً و التي تصل إلى ٥٠°م، يسودها جو دافئ شتاءً

بابل التاريخ والتسمية

محافظة بابل هي إحدى المحافظات الواقعة في وسط العراق جنوب العاصمة بغداد وقد ورد اسمها بالقرآن ○ وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت....

كلمة بابل تعني باب الإله و صارت بابل بعد سقوط السومريين قاعدة إمبراطورية بابل، وقد أنشأها (حمورابي) المشرع الأول في التاريخ الإنساني، حوالي ٢١٠٠ ق.م امتدت من الخليج العربي جنوباً إلى نهر دجلة شمالاً، وقد دام حكم حمورابي ٤٣ عاماً ازدهرت فيها الحضارات البابلية حيث يعد عصره العصر الذهبي للبلاد العراقية و بها حدايق بابل المعلقة التي تعد من عجائب الدنيا السبع و كان يوجد بها ثمانين بوابات وكان أفخم هذه البوابات بوابة (

ومن أبرز هذه المراقدة والمقامات:-

مقام الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) المعروف بمشهد الشمس ويقع في وسط المدينة ومرقد زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) وبكر وعمران أولاد علي بن أبي طالب (عليهما السلام) والسيد علي بن طاووس المعروف ب(أبو النور) صاحب الكتب المشهورة (الإقبال) و(مهج الدعوات) التي لازلت تدرس في الحوزة العلمية والسيد عبد الكريم بن طاووس والعلامة الحلي ومرقد السيد أحمد بن الإمام الكاظم عليه السلام ومرقد المحقق أبو القاسم الحلي والعلامة الشافعي ومقام إبراهيم الخليل ومقام الخضر (عليهم السلام) ومرقد السادة الأربعة ومرقد العلامة ابن نما الحلي ومرقد السيد الجليل أحمد بن طاووس (أبو الفضائل) في الشارع القديم المعروف لدى الحليين بشارع الري ومقام الإمام المهدي المعروف لدى أهل الحلة ب(الغيبة) والسيد الفارسي كما إن هناك العشرات من المراقدة خارج المدينة وفي ضواحيها ففي ناحية القاسم تشمخ عالياً قبة الإمام الغريب القاسم بن الإمام موسى بن جعفر أخ الإمام الرضا وعم الإمام الجواد (عليهم السلام) ومرقد السيدة خديجة بنت الحسن وعشرات المراقدة على الطريق الواصل بين الحلة وناحية القاسم؛ وفي قضاء المدحتية نجد مرقد الإمام الحمزة المعروف بابي يعلى ومرقد بنات الحسن والإمام أحمد الشواري والعديد من المراقدة على جانبي الطريق بين الحلة وقضاء المدحتية إما إذا اتجهنا إلى شمال الحلة وفي قضاء المسيب تحديداً نجد مراقدة عديدة من أبرزها مرقد (طلبة وطالب) أبناء الإمام موسى الكاظم ومرقد أولاد مسلم بن عقيل ومرقد بنات الحسن عليهم السلام ومقام الخضر وبمحاذاة الطريق بين الحلة والعاصمة بغداد في منطقة المشروع يقع مرقد السيد محمد بن القاسم (أبو الجاسم) ومرقد السيد مظفر بن الحسن عليهم السلام ومرقد السيدة

شريعة بنت الحسن والسيد إدريس والسيد إسماعيل أبناء الإمام موسى الكاظم عليه السلام.....

كما تزخر الحلة بالكثير من المقامات والمراقدة المقدسة الأخرى والمدارس الدينية الحوزوية والتقليدية التي لا مجال لحصرها ويعود سبب احتوائها على هذا العدد الكبير من المراقدة والمدارس أنها كانت مقراً للحوزة العلمية سابقاً قبل أن تنتقل الحوزة إلى النجف الأشرف وهو ما أثر في واقع المجتمع الحلي وجعله ذو طابع ديني موالٍ لأهل بيت النبوة عليهم السلام أنتج العلماء وامتأ بالدارسين لهذا الخط الشريف؛ وقد جسد أهمية مدينة الحلة التاريخية والحضارية والدينية شاعرها الكبير صفي الدين الحلي بقوله :

(من لم تر الحلة الفيحاء مقلته فإنه في انقضاء العمر مغبون)

ومن حق الحلة أيضاً أن تفخر بعلمائها الإجلال الذين أثروا حركة العلم والمعرفة الدينية ولعل من الواجب هنا ذكر العلامة الفطاحل الجليل الشاعر السيد حيدر الحلي صاحب القصائد الخالدات التي تأتي في مقدمتها قصيدته النائية :-

مات التصبر بانتظارك أيها المحيي الشريعة

ماذا يهيجك إن صبرت لوقعة الطف الفظيعة

أترى تجيء فظيعة بامض من تلك الفجيعة

فانهض فما أبقى التحمل غير أحشاء جزوعة

ولازالت الحلة ولادة للعديد من الشخصيات الثقافية منها والفنية والعلمية والأدبية فنرى الساحة العراقية الشعرية تزخر بالكثير الكثير منهم أمثال: موفق محمد وعلي الشلاه وعلي عجام والذين يعدون امتداداً لأسلافهم الكبار أمثال: علي جواد الطاهر ومصطفى جواد وموسى شعيب وغيرهم كما رفدت (الحلة) المجتمع الرياضي بالكثير من الرياضيين الأفاضال الذين كان لهم شأن كبير في خدمة الحركة الرياضية في البلد أمثال: حسن سداوي وكاظم علي

ورزاق فرحان وأكرم صبيح وغيرهم الكثير...

مديرية شهداء بابل

افتتحت المديرية بتاريخ ٢٠٠٧/٧/٧ بحضور المسؤولين ومدراء الدوائر في المحافظة ومحافظ بابل ومستشار دولة رئيس الوزراء وجمع من عوائل الشهداء وباشرت عملها منذ اليوم الأول بكل جد والتزام وبدأت باستقبال ملفات الشهداء بعد أن تم تقسيم العمل وفق آلية مبسطة ابتداءً ثم ما لبثت أن تطورت تلك الآلية فبعد أن كان أغلب الموظفين يتسلمون ملفات الشهداء ويدققونها أصبح هناك قسم خاص للتدقيق وقسم آخر لانجاز المعاملات وقسم تكنولوجيا المعلومات وقسم القانونية وقسم الثقافة والإعلام ويتطور العمل وتعليمات المؤسسة استحدثت قسم الاقتصادية والاجتماعية ثم استحدثت شعبة الانترنت وتكونت بتواصل العمل ووفق احتياجاته العديد من اللجان ومنها لجنة الحج واللجنة العلمية ولجنة التقاعد ولجنة العلاقات وغيرها من اللجان ..

منذ افتتاحها وموظفيها على علم ودراية بأن محافظتهم هي الأكثر عدداً من حيث شهداء المقابر الجماعية ولذلك كيفوا أنفسهم على استقبال الأعداد الكبيرة من ذوي الشهداء يومياً بصدر رحبة وتعاون كبير من أجل تحقيق الغاية الأسمى وهي إحقاق الحق ونصرة المظلومين عبر تطبيق قانون مؤسسة الشهداء ورفع الضيم عن من لحق به منهم وإعادة دمجهم في المجتمع العراقي بعد التغيير... وقد وصل عدد الشهداء المصادق على استشهداهم لغاية ٢٠٠٩/١١/١٥ ما يقارب ٤١١٢ شهيد ولا زالت المديرية تتسلم ملفات الشهداء من المواطنين إذ تتوقع ارتفاع هذا العدد بكثير لضخامة الإجراءات البعثي الذي لحق بهذه المحافظة مما حدا بالمديرية إلى افتتاح مكتب شهداء القاسم في ناحية القاسم المقدسة لتقديم الخدمة للعوائل الساكنة جنوب المحافظة كما تم افتتاح مكتب شهداء الهاشمية في قضاء الهاشمية لنفس السبب..

■ فهم دخیل کریم

الطبيب الشهيد (دكتور احسان)



الشهيد الدكتور احسان عبد غرکان

بدلة الطبيب ... ولكن حدث الذي كان متوقعا ان يحدث .. انتفض الناس كل الناس بوجه نظام الطغاة وحدث الصدام بين المنتفضين والسلطة وسقط شهداء وجرحى فعرف (احسان) واجبه قد بدأ فأنظم الى رجال الانتفاضة وكان واحداً من ابرز وجوهها في المدينة وراح يعالج الجرحى من رجال الانتفاضة ويثير الحماس في نفوس الناس كي يصمدوا ويقاوموا نظام الطغاة ...

وكما كان (احسان) متميزاً في مراحل الدراسة كان في هذا اليوم متميزاً فهو اليوم طبيب معالج وناشر مقاوم ولكن الشر كثر انيابه وراح يستعمل كل وسائله لأخماد ثورة الثائرين فأختلف ميزان القوة وسيطر اركان النظام على الامور وكان نصيب الثوار الموت والاعتقال ومن بينهم بل ومن اوائلهم اعتقل (احسان) ومنذ ذلك اليوم اختفى حتى سقوط الطغاة عثروا على وثيقة تقول (اعدم احسان) حزن الناس وسالت الدموع ومات الامل والامنية ولم يبق لاحسان سوى صورة علقت على واحدة من جدران غرف المنزل كتب تحتها عبارة (الطبيب الشهيد الدكتور احسان).

في اواسط الستينيات كانت مدينتنا الصغيرة واحدة من عشرات مدن وقرى الجنوب المنسية والمهملة والمحرومة من كل شيء له علاقة بالتطور او التحضر ... فهي لا يعدو كونها مجاميع من الناس تضمهم هياكل بيوت من الطين ينحصر في تقابلها مستنقعات تطفو في وسطها جزر من الاوحال والنفايات يسمونها شوارع وازقة ... انها مدينة بائسة كبؤس القرية المجاورة لها ولا فرق بينها الا الاسم الاداري ... في واحدة من ازقة هذه المدينة ولد (احسان عبد غرکان) لاب يجيد حرفة الخياطة ومعيشته دون المتوسط .. وفي مثل هذا الوسط شب هذا المولود وما بلغ العاشرة من عمره حتى تجلت واضحة في نفسه سمات طموحه ... فراح يقلد في حركاته حركات اي طبيب يقع عند بصره ويتمارض كي يزور المركز الصحي الوحيد في المدينة حتى يشاهد الطبيب ويستمتع بطريقة تحاوره مع مرضاه .

تعلق احسان منذ طفولته بطموحه هذا واعتبره امنية لابد من تحقيقها حتى التصقت صفة الطبيب باسمه فكان لا يأبى ولا يلتفت لمن ينادي بأسمه مجرداً الا اذا ناداه بعبارة (دكتور احسان) شب احسان على هذه الامنية التي دفعته لان يكون متفوقاً على اقرانه في كل مرحلة من مراحل الدراسة وحين وصل (احسان) بتفوق وعرف انه اقترب كثيراً من الامنية والهدف ، فتقدم الى كلية الطب وقدم طلباً لقبوله ضمن صفوفها ... وسرعان ما ظهر اسمه ضمن الاسماء الاولى من الطلاب المقبولين في الكلية ...

بدات الدراسة في الكلية وتضاعف تصميم (احسان) فلا بد من ان يكون طبيباً يؤدي لاهله وابناء مدينته وبلده خدمة كان يحلم بأدائها منذ طفولته ... انهى احسان مراحل الدراسة في الكلية بتفوق وامتيان والفرح يغمره ويدفعه اكثر فأكثر لنيل ما تمناه ... انه الان قريب جداً من هدفه الذي سيناديه به الناس حقيقة بعبارة (دكتور احسان) وانه سيدخل المركز الصحي معالجا لا متمارضا ... في فرح (احسان) هذا لم يخطر على باله ما تخبئ له الاقدار من مفاجأة قد تحول الاحلام والامنيات الى كارثة ممينة وألم قاتل ... جاءت المرحلة الاخيرة من مراحل الكلية وكان (احسان) متميزاً بين اقرانه من طلبة الكلية وشارفت الامتحانات النهائية على البدء وتهيأ لها بكل ما يحمله في نفسه من عزم وتصميم انها اخر المسافة بينه وبين ارتدائه

إلى شهداء العراق
الشاعر حسن هادي

عناق الحور

الذين جفف الرعب أثناء
أمهاتهم!!
متأملين بقايا الظمأ
يتذرع خلف أوجاعهم الموت!
وتنزوي بقاياهم
بين همسات العابرين....
تقلص مخاضات الحرف....
وتصقع ملاذات الحالمين:
مراضعُ النسيان!
لأرواحهم همسات...
في وطن تمضغه الغربة
وميتة تتأمل القصائد!!

على رسلك
فالنائمون أيقاظ
والجالسون في طابور الدهشة!
البياض عُزلتهم
والسواد مآتم النور....
في غربة خيط الشمس
يدعوهم إليه
وفي أفول أحلامهم تُسرق!
فهم هكذا....
حين يأتون تباعاً
وحين يرحلون
تمر أحلامهم في صمت
وتأفل مراضع الذكريات
تحدودب قاماتهم في ريب
وتحاور مراكبهم الشمس....
فتنصت الأشعة للغروب!
خلالهم آخر الحاضرين
وأوراقهم تفرعها الكلمات
يولدون في دائرة النور.....
وتحت إحداقهم
تحتجز الشمس!
النساء بدموعهن...
والرجال المندفعون بأقدامهم
في الأزقة...
والطرق الملتوية على السفوح
وفي عمق الوادي...
لإنقاذ الصبية والأطفال

وثائق تدين النظام البعثي

التاريخ ١٩٨٩ / ٢ / ٩

- ١ -

السيد م م ع للشؤون السياسية المحترم

تحية وتقدير

في نهاية عشرينات عا ١٩٨٢ بلغت مع عدد من ضباط
أمن بغداد والذين من العامة من قبل السيد مدير أمن
بغداد السابق الحقبة علي عبد الله برعي باقلاص عدد من
الحزب البارزانيين الذين يصلون من الحكم الذاتي والحزب
العامة التي من القائله وقد كان معجونين في حين لي
غريب

ثم استلم ما مجموعه ٥٥٥٥ من الحزب وبواطة الحزب قتل
التي (بهيو) كجرهم هناك

أمر السيد مدير أمن بغداد بتشكيل فريق عمل بأمره
حيث أصدر أمر بتنفيذ حكم الشعب بحق هؤلاء الحزب
المرة

في بداية آب عا ١٩٨٢ تم تنفيذ حكم الشعب بحق

الحزب المدة وعدد ٥٥٥٥ منهم في منطقة الحقل

منطقة (بهيو) بالتنسيق مع مدير أمن المحافظة المدة

صدر توجيه من السيد مدير أمن العراق السابق

الدكتور فاضل البدالي بتنظيم قضايا خاصة للحزب

منهم وفصلت عن تنظيم (١٦) قضية (١٦٦٦)

منهم وأصلت القضايا إلى رئاسة محكمة الثورة وصد

بحكم حكم الإعدام ولم تسلم شهادات من تهم

لحق (١٥٥٨) الف وثمانمائة وثمانون شهيداً

لم تنظم لهم قضايا

تلك لجنة من عدد من الضباط لا سلام البالغ

من التهم أعلاه والتي كانت يجوز لهم وأرجلت هذه

صفحات سوداء من تاريخ البعث

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ ١٩ / /

السيد م م ع للشؤون السياسية المحترم

تحية وتقدير

وعجوبة كتابك أ من بغداد ١٩٨٢/٩/١٤
أمر السيد مدير أ من بغداد السابق بفتح الرضا
على أي أ تفسر لعدد أمر من الجوانب العليا لرجاء
مصر "من قبل أمناء لوجود توجيه بذلك

أ جين الفضل بالاطلاع

مع التقدير

لأسباب خاصة لم ندرج الأسم كاملاً

وشيقة بيع البنات العراقيات الى النوادي الليلية خارج العراق

المقدم
عنه تامل

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد ١١٠٩

القاريخ:

سري وعلى الفور

١٩٨٩/١٢/١٠

مديرية مخابرات محافظة التأميم

ال / مديرية المخابرات العامة

الموضوع إجراءات

بعد الإيعاز المباشر من لدن القيادة السياسية قيامنا بعمليات الأنفال الأرضي والثانية والتي
تم فيها حجز مجاميع مختلفة من الأشخاص ومن تلك المجاميع مجموعة من الفتيات التي
تتراوح أعمارهن بين (١٤ الى ٢٩) سنة وقد قمنا وحسب أوامركم بإرسال مجموعة من تلك
الفتيات الى ملاهي والنوادي الليلية لجمهورية مصر العربية وحسب طلبهم واليكم طياً لائحة
باسماء تلك الفتيات مع عمر كل واحدة منهن للتفضل بالاطلاع مع التقدير.

الأسماء

كلابيز
جين
للى
نعمة
بيكان
خراسان
قدرة
كوليك

١٢
٢٣
٢٩
١٨
١٩
٢٠
٢٢
١٩

تجفيف الاهوار العراقية

صفاء الدين الاسدي

لم يكن حزب البعث الفاشي الاحزاب كارثي وآفه مدمرة فقد احدث هذا الحزب العديد من الكوارث تعد من اخطر الكوارث التي حلت في العقد الماضي ومن الكوارث التي احدثها هذا النظام كارثة (تجفيف الاهوار العراقية) ... فقد مارس نظام البعث ابشع الجرائم ضد سكان منطقة الاهوار حيث هجروا سكان الاهوار بعد ان امر الملعون هدام بتجفيف الاهوار

وعدد من المهندسين بوضع خطة محكمة لتجفيف الاهوار فقاموا في منطقة الفرات بشق قناة اطلق عليها (ام المكارم) تمتد الى اكثر من (١٠٠) ميل حول الاهوار الاصيلة في الناصرية، وعند اعلى نهر ام المكارم تم تحويل بلايين الغالونات من مياه الفرات في قناة اخرى تصب وسط الصحراء، وفي العمارة تم شق قناة نهر العز وهي بعرض (١) كم وتمتد من الاهوار الوسطية حتى مدخل مدينة القرنة في البصرة، وشق هذا النهر الكبير مياه اهوار الشطانية والصيكل والصحين وهذه الاهوار هي المغذية الرئيسية لهوهر الحمار وهوهر السناف. ورشت العديد من الطائرات مادة سائلة اسهمت في موت النباتات في هذه الفترة. وتم اسناد العاملين في تجفيف الاهوار بفرقة عسكرية هي الفرقة

قذائف النابالم واصيب فيها قائد الحملة عبد الواحد شنان ال رباط بنيران المنتفضين واستخدمت الطائرات المروحية في جمع مئات الشبان هم وزوارقهم من خلال شبك الطائرات المروحية. وكانت قوات التحالف في تلك الفترة قد اعطت الضوء الاخضر لنظام صدام باستخدام المروحيات وادى الاعتقال والقتل العشوائي الى اختفاء اكثر من (٥٠) الف مواطن من ابناء المنطقة بعضهم اقتيد الى السجون والبعض الاخر هرب الى ايران. وبعد قمع الانتفاضة بشتى الوسائل القذرة التي اعتاد عليها البعث وقبل بدء التجفيف قام النظام الدكتاتوري بشراء الاسلحة من سكان مناطق الاهوار وباشراف سماسرة وموالين ثم كلف الجهد العسكري وباشراف مباشر من حسين كامل

وهذا الاسلوب اتخذ في مدينتي البصرة والناصرية ايضا ولكن تحت امرة ضباط اخرين ولكن في مدينة العمارة توجد اهوار متصلة بايران من جهة وبمدينة الناصرية من جهة اخرى مما جعل الحكومة تركز عليها قبل البدء بالهجوم اعلنت مكبرات الصوت الحكومية من خلال طائرات مروحية بان مدينة العمارة ستضرب بالغازات الكيماوية وهذا الخبر ادى الى هرب الكثير من المنتفضين الى مناطق الاهوار وقدر في حينها ب(١٠٠) الف شاب واغلبهم مسلحون وكانت القوات التي تتبعهم اغلبها من الضباط. وفي منطقة الاهوار خاض الجيش معركة كبيرة مع المنتفضين خاصة تلك المعركة التي جرت في قرية الشطانية والتي استخدم فيها الجيش مايقارب ١٥٠ كغم من

كيف جففت الاهوار

بعد ان انطلقت شرارة الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ والتي زعزت نظام البعث وبعد قمع الانتفاضة في جميع المحافظات بقيت الاهوار منتفضة الى ان امر صدام القائد العسكري بارق الحاج حنطة في القضاء على التمرد في الاهوار ولكن بارق حاول التوصل وقال لصدام بانه لا يقتل العراقيين وادى هذا الرفض ببارق الى حبل المشنقة وبعدها كلف عزت الدوري بالاشراف على الهجوم والقضاء على المنتفضين وكان عزت الدوري يشرف على اثنين من الضباط الكبار اشرفا على العمليات وهما اياد فتيح الراوي وعبد الواحد شنان ال رباط وكانت مهمة فتيح الراوي تصفية مدينة العمارة وال رباط اسندت له مهمة (تحرير) مناطق الاهوار



ويحصل سكان هذه المناطق على غذائهم من حقول الرز الكبيرة التي كانوا يزرعونها والجواميس التي توفر لهم الحليب ومشتقاته وكذلك يحصلون على الاسماك والطيور من المستنقعات المحيطة بهم وهذا ما جعلهم ينزلون عن المجتمعات المدنية . وهم سكان يتقنون القتال والغناء معا ويحترمون السادة وكبار السن والغرباء وهم في سنوات متأخرة من الفتح الاسلامي كانوا يتكلمون اللغة الارامية وربما هم اخر من دخل من الشعوب العراقية في الاسلام وهذا ما جعل باحث مثل غافن يونغ يقدر عمر هذا المجتمع بخمسة الاف سنة

تجفيف الاهوار العراقية كارثة بيئية خطيرة

في عام ٢٠٠٠ وزعت الادارة الوطنية للطيران والفضاء (ناسا) في الولايات المتحدة الامريكية صورا تؤكد تجفيف ٩٠ بالمئة من اهوار العراق وقالت بان ذلك اكبر كارثة بيئية في العالم . وفي تصريح لمدير برنامج الامم المتحدة للبيئة السيد (كلوس تويغر) قال: ان التدمير شبه الكامل للاهوار العراقية في ظل نظام صدام حسين كان كارثة انسانية وبيئية كبرى حرمت عرب الاهوار من ثقافة عمرها قرون. حيث اكد الكثير من الباحثين بان مجتمع الاهوار هو امتداد للمجتمع السومري القديم واتي هذا الرأي على ضوء دراسات علمية وتاريخية اثبتت الشبه الكبير بين كلا المجتمعين ولكن الكثير من ابناء هذا المجتمع لايعنيهم البحث في الاصول ويكتسبون الكثير من عاداتهم وتقاليدهم عن طريق الوراثة ويمتهنون الزراعة ورعي الجواميس اضافة لمهن اخرى مثل حراسة السدود والصيد. وتذكر بعض الاحصائيات بان عدد سكان الاهوار في بداية السبعينات كان يقدر ب(٥٠٠) الف نسمة ينتشرون على مسطح مائي يصل الى (٢٠) الف كيلو متر مربع هو عبارة عن سلسلة من المستنقعات والبحيرات المتداخلة تمتد بين مدن العمارة والناصرية والبصرة تسكنها عشائر مختلفة في العادات واللهجات وتعتبر منطقة الاهوار حاضنة للكثير من المعارضين للانظمة السياسية على امتداد تاريخ البلاد ،لوجود مآهات

(١٨) التابعة الى الفيلق الرابع واسهم العقيد مزهر التكريتي امر استخبارات الفيلق الرابع بقتل المئات من سكان مناطق الاهوار خلال فترة التجفيف. وقام النظام السابق خلال هذه الفترة ببناء سدود وخزانات ماء عديدة وطلب من تركيا وسوريا تقليل الماء القادم الى العراق . وهكذا بدأ يتوسع التصحر وشق الطرق الترابية لملاحقة الفارين، وصرح عدد من المسؤولين السابقين بان التجفيف سيسهم في النمو الاقتصادي بينما كان هدفه الرئيسي سياسيا، وبقي هور الحويضة هو الوحيد الذي يتمتع بالحياة لان امداداته المائية كانت تأتي من ايران وهكذا تمت عملية تجفيف الاهوار التي سببت بالعديد من الكوارث البيئية وهجرة سكان هذه الاهوار ونزوحهم الى المدن التي لم يعتادوا عليها فلم يعثروا على عمل ولا وظائف لان معظم سكان هذه المناطق لم يعرفوا سوى الصيد والزراعة وتربية المواشي...كم اكد الكثير من الباحثين بان مجتمع الاهوار هو امتداد للمجتمع السومري القديم واتي هذا الرأي على ضوء دراسات علمية وتاريخية اثبتت الشبه الكبير بين كلا المجتمعين ولكن الكثير من ابناء هذا المجتمع لايعنيهم البحث في الاصول ويكتسبون الكثير من عاداتهم وتقاليدهم عن طريق الوراثة ويمتهنون الزراعة ورعي الجواميس اضافة لمهن اخرى مثل حراسة السدود والصيد. وتذكر بعض الاحصائيات بان عدد سكان الاهوار في بداية السبعينات كان يقدر ب(٥٠٠) الف نسمة ينتشرون على مسطح مائي يصل الى (٢٠) الف كيلو متر مربع هو عبارة عن سلسلة من المستنقعات والبحيرات المتداخلة تمتد بين مدن العمارة والناصرية والبصرة تسكنها عشائر مختلفة في العادات واللهجات وتعتبر منطقة الاهوار حاضنة للكثير من المعارضين للانظمة السياسية على امتداد تاريخ البلاد ،لوجود مآهات

للانتاج الزراعي.
٧- انقراض انواع لاحصر لها من الطيور والنباتات والحيوانات.
لماذا جففت الاهوار بعد ان احتضنت اهوار العراق خلال حكم الدكتاتور صدام حسين عشرات المعارضين لهذا النظام وكانت الحكومة بين حين وآخر تنظم (حملات) بزوارق بخارية لأمساكهم او امسك ذويهم ولكن الصدمة التي اثارت الدكتاتور هي الانتفاضة التي جرت في المناطق الجنوبية بعد تمرد وهروب الجيش من دولة الكويت في عام ١٩٩١ وهذه الانتفاضة ادت الى مقتل العشرات من اعضاء حزب البعث وبعضهم حرق بكتب (طريق البعث) وادت الانتفاضة الى دخول العديد من العراقيين الذين طردوا الى ايران خلال فترة الثمانينيات بحجة التبعية الايرانية وكذلك الاشخاص الذين وقعوا في الاسر ورفضوا العودة الى البلاد ورفعت خلال الانتفاضة شعارات معادية لصدام وصودرت آلاف المخازن الممتلئة بالاسلحة من القطعات العسكرية القريبة من الاهوار هم السلطة ودخل الكثير من معارضي النظام الى المدن القريبة من الاهوار وبدأوا يديرونها وينظمون الحياة فيها،وامتدت انتفاضة سكان الاهوار لتشمل اغلب المناطق الوسطى والجنوبية في البلاد وظهرت رغبة حقيقية في تغيير النظام.
لماذا جففت الاهوار ياترى ؟
هل تم تجفيفها بسبب وجود المنتفضين ؟
وهل بحث البعث عن فكرة اخرى غير هذه الفكرة الحقيرة ؟
هل الاهوار تستحق التجفيف وهي تعد من المواقع التراثية العالمية ؟
وهل تعد حقائق عدن حسب ما ورد في كتاب التوراة وكر للمخربين ؟

عديدة تخفي مئات الافراد ومنها انطلقت العديد من الثورات اثر سنوات من الظلم والتجاهل لهذا المجتمع . واسفل المسطحات المائية يوجد خزين نفطي يقدر ب(٣٠) مليار برميل من النفط الخام ويحصل سكان هذه المناطق على غذائهم من حقول الرز الكبيرة التي كانوا يزرعونها والجواميس التي توفر لهم الحليب ومشتقاته وكذلك يحصلون على الاسماك والطيور من المستنقعات المحيطة بهم وهذا ما جعلهم ينزلون عن المجتمعات المدنية . وهم سكان يتقنون القتال والغناء معا ويحترمون السادة وكبار السن والغرباء وهم في سنوات متأخرة من الفتح الاسلامي كانوا يتكلمون اللغة الارامية وربما هم اخر من دخل من الشعوب العراقية في الاسلام وهذا ما جعل باحث مثل غافن يونغ يقدر عمر هذا المجتمع ب خمسة الاف سنة.
ويقول السيد كبة الباحث في تغيرات الاهوار ان هدام لم يجفف الاهوار بحجة وجود مخربين في الاهوار بل هناك امر اخر ...و ان تجفيف هذه المنطقة الواسعة من جنوب العراق ادى الى:
١- ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض نسبة الرطوبة وتدني نوعية التمور.
٢- زيادة الاحتياجات المائية للمحاصيل الزراعية نتيجة لما يفقده النبات من خلال التبخر.
٣- احتياجات الثروة الحيوانية للماء بكمية اكبر وتعرضها الى خطر الجفاف.
٤- رحيل الطيور النادرة عن المنطقة.
٥- انتشار الاملاح في التربة وخراب موصافاتها.
٦- تفكك جزئيات التربة ما يسهل على الريح رفع الذرات المهمة

يوميات إنسان من الهور

■ مؤيد السعدي



الأحد:

يتراكم الشعور بالتحدي في نفسي جنباً إلى جانب الإحساس بالوحدة والمرارة. لقد دمرت قذائف المدفعية الصدامية نصف منزلي. الوحيدة التي نجت غرفة النوم، فحشرنا أجسادنا أنا وأسرتي الكبيرة بين جدرانها وقررنا أن نبقي حتى لو اضطررنا للمبيت في العراء اعتدنا على الخوف كما أدمنا طعم السهر طوال الليل في انتظار المجهول فالليل هنا طويل والشمس تشرق

فيه وتغيب، ونور الشموع، وقناديل الزيت على حافت المشحوف لأتبدد وهج الظلام. أنها أحلى سنوات العمر تلك التي تقوضها حملات البعث على ماء الهور الساكن لتحيل أرضه إلى صحراء وتمحو الذكريات فجأة اكتشفت أن الأطفال شاخوا حتى لكنهم ولدوا بشعر غزاه المشيب، وهم أجنة في أرحام أمهاتهم عندما أرى عيدان القصب شامخة وسط الهور يحتضنها الماء القليل وتحنوا عليها ربح الصباح اشعر كم أن الوطن عزيز

وأدرك أن الفرار ليس حلاً والهجرة لأتصنع وطننا بديلاً.

الاثنين:

مرت بيتنا الذي نسفته قذائف المدفعية والهاون أغلبه سيارة عسكرية تحمل أفراد من الجيش توقفوا طلبوا مني شربه ماء فأعطيتهم ماء من بقايا الهور الذي تشظا، ما كانوا يدركون أنهم يقطعون شريانهم الذي يغذيهم بالماء لم استطع أن أبعد عن عقلي وأنا أرى ظمأهم، سؤالاً ما زال يلح علي منذ

(شواخص من قصب)

■ كريم حنش راضي

تقودنا رحلتنا إلى أرض جرداء من كل شيء بعد إن كانت ممثلة بكل ديب الحياة الماء والخضراء والطير والسماك. ألم يحز القلوب ويقطع أنيابها بمجرد إن ترمق العين منظر لا تستطيع الأفواه والإقدام إن تصف بعض من إحزانه فبعد إن سارت بنا السيارة لأكثر من ساعتين في عمق الاهوار (الصحراء) فعلاً إلى صحراء حيث إن الاهوار كما هو معروف تكثر فيها الطيور والأسماك والنباتات لكننا لم نجد لها اثر بل وجدنا أبل تسرح بها بدلا من الأسماك وعند زيارة قبور الشهداء (شواخص من قصب) في اهوار صلين والمشيه والعكر، أخذت قلوبنا تبكي دماً قبل ان تسيل دموع العيون لما أحسست به القلوب قبل إن تراه العيون فهذه القبور عبارة مرتفع ترابي (أي تله) تتوزع فوقها جثاميننا لرجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من مات ومنهم من قتل ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً، رجال قالوا لكلمة حق عن سلطان جائر وتصدوا له بكل ما اتوا من قوة ومن رباط الخيل فجادوا بأنفسهم وهو أقصى غاية الجود فسطروا الملاحم وكتبوا الأساطير عن دولة الحق ضد سلطة الإرهاب سالت دماء الإبطال الزكية واختلطت مع مياه الاهوار فمناحتها عطرها الزكي وسطرت هذه الدماء أروع الملاحم التي لاتمحي من الذاكرة وتبقى همم رجالاتها شامخة تخب عنان السماء كشموخ قصب الاهوار. هذه القبور منتشرة على سفح هذه التلال فقسم منها مشيدة وأخرى نصف مشيدة وكتب عليها أسماء الشهداء إما الباقية منها لم نجد لها سوى قطع قماش ملابس الشهداء واضحة لنا عبر التراب، المؤلم في هذه القبور أنها لاتوجد عليها أي اسم للشهداء لكنها كانت معلمة الشواخص من القصب فنمشي هنا ويقول لنا بعض المجاهدين الذين رافقونا في رحلتنا ونجشموا عناء الطريق ومتاعبه هم (أبو زيد وسيد ماجد وسيد يوسف) وعند سؤالنا لماذا لم يكتب عن بعض هذه القبور أسماء الشهداء فأتانا الجواب ان بعض المجاهدين التحقوا بإخوانهم من محافظات أخرى مثل بغداد وغيرها ولا يعرف له اسم سوى الكنية أبو فلان أو أبو فلانة.

أمست قبور هؤلاء الإبطال منسية في مناطق نائية لاتصلها الرحمة الله حتى أمواتهم منسيين بعد إن اثروا على أنفسهم وقد كانت بهم خصاصة عندما نصف هذه القبور نحمد الله ونشكره على صمود الشواخص الدالة على أسمائهم رغم الظروف الصعبة بكل أنواعها ماذا عسانا ان نقول ليس هناك كلمة خير من حسبنا الله ونعم الوكيل.

عتابنا لمعظم المسؤولين الذين كانوا بالأمس رفاقا لهؤلاء المنسيين في قبورهم الذين لم يتذكروهم إلا الأهل وقب الهور الذي يحكي قصص جهادهم وبطولاتهم فبعد إن عرفوا بصولاتهم وبطولاتهم نسيناهم في قبورهم نقول هل أسدلت ستائر النسيان على قبورهم؟ فمتى نتذكرهم.

مجيئهم في العام ١٩٩٢، لماذا هم هناك؟ أنهم أسرى العنف مثلنا، أو هم شهود وكتبة تقارير يعدون من نجا من أبناء الهور التي سحقتهم قنابلهم وأحرقت منازلهم ولا شيء آخر يفعلونه. فلماذا هم هنا؟ طبعاً لأجواب خارج أنهم جاءوا ليخلصوا أهل الهور الذي لم يبق أحد فيه من الجواسيس والخونة وكان هذه الأرض التي شهدت أولى الحضارات أصبحت بؤرة خيانة منها تنطلق طيور الظلام لتمزق العراق.

الثلاثاء:

خرجت ابحت عن طعام في بقايا القصب الجاف لم استطع أن اركب المشحوف لقلت الماء بدأت ارفع قدمي بسكون واضع الأخرى بين القصب ابحت عن أعشاش الطيور التي غادرت أرضها وجدت طائر يحتضن أفرأه اقتربت منه بسكون لم يغادر العش حفاظاً على أفرأه من الغرباء تذكرت حينها إن الطيور تعشق أرضها وتحن لها، رجعت بسكون وسط القصب وجدت سمكة تلفظ أنفاسها لقلة الماء تحاول إن تجد لها منفذاً بين القصب إلى الماء أخذتها وأطعمت أسرتي منها.

الأربعاء:

استيقظت صباحاً على صياح الأطفال إن المنزل يغرق جلست انتعلت حذائي المبتل خرجت إلى باب الدار لم اصدق المشهد الماء يعلو القصب. لم أجد جواباً غير إن الظالم قد قتل ابتسمت ودموع الفرحة تغمر وجهي وأنا أرى الأطفال في المشحوف يتراقصون فرحاً بالوطن.

الخميس:

جلست أتذكر كيف مرت الأيام بين الظلم والقسوة وصعوبة العيش في ظروف القصف المستمر عندها أحس بالفخر لتمسكي بالأرض كصديقي الطير الذي أصبح يزورنا كل يوم. حيث بدأت الحياة أكثر إشراقاً واملأ.

الجمعة:

رزق ابني بطفل سماه (هور) كنت كلما أناديه أحسن أنني اعش الذكريات كأن ماء الهور وسماؤه وطنينه الأحمر وسمكه الممتلئ وطيئه الحنون وقصبة الشامخ ومشا حيفه السوداء تقف إمامي كأنهم إبطال خاضوا معارك قدر لها أن تصنع التاريخ. وتخلد بطولة الشهداء.

حوار مع معاون مدير عام الدائرة الاقتصادية والاجتماعية

المشرف على قسم الرعاية الصحية السيد (احمد سيف الحسني)



قسم الرعاية الصحية واحداً من الأقسام الأكثر فاعلية في المؤسسة من حيث تقديم الخدمات المهمة والمباشرة لذوي الشهداء فقد تخطى هذا القسم العمر الزمني لتأسيسه وقدم انجازات تعد بحق رائعة من حيث أهميتها لذوي الشهداء فهي بمجملها خدمات صحية أضافتها المؤسسة إلى مجمل الخدمات والاحتياجات الأخرى التي تقدمها لذوي الشهداء. عن هذا القسم وما يقدمه من خدمات حدثنا السيد (احمد سيف الحسني) المشرف على القسم قائلاً:

الداخل فقد تم افتتاح مركز الخالدون الصحي في كربلاء والبصرة في شهر تشرين الأول عام ٢٠٠٩ وسوف نقوم بافتتاح مراكز أخرى في كل من الديوانية وصلاح الدين وعن قريب سيتم الاعلان عن شراء اجهزة طبية متطورة جداً تخص فحوصات الرنين المغناطيسي والمفراس الحزوني واجهزة الاشعة لنصبها في مركز الخالدون الصحي في البصرة لتقديم الخدمات الصحية لذوي الشهداء مجاناً. وقد قمنا مؤخراً بالاتفاق مع وزارة الصحة لتزويدنا بسيارات اسعاف لنقل المرضى للمستشفيات اما ما انجزناه لعام ٢٠٠٩ من ناحية فحص المرضى وعلاجهم فقد تم معالجة اكثر من (٣٠٠) مريض في مركز الخالدون فقط اضافة الى تشخيص اكثر من (٦٠) حالة مرضية .

وعن طريقة فحص وعلاج المرضى من ذوي الشهداء قال السيد احمد الحسني المركز يستقبل المرضى ويقوم بفحصهم ومن ثم ينظم كتاب ارسال الى المستشفى ويرسل

وتم الاتفاق على البات استقبال المرضى اضافة الى الاتفاق على قيام عدد من الاطباء الأتراك زيارة في مطلع عام ٢٠١٠ الى مستشفيات البصرة وقد تم التنسيق مع مستشفيات البصرة بخصوص هذه الزيارة كما قام وفد من المؤسسة بزيارة مشابه الى الهند ولفس الغرض

اقمناعلاقة مع ثلاث دول هي (المانيا،تركيا،الهند) للتنسيق حول إرسال وعلاج المرضى من ذوي الشهداء

وبهذا قد اقمناعلاقة مع ثلاث دول هي (المانيا،تركيا،الهند) للتنسيق حول إرسال وعلاج المرضى من ذوي الشهداء هذا على صعيد الانجاز مع المؤسسات الصحية في الخارج اما على صعيد انجاز اتنا في

سابقاً كان هذا القسم شعبة وفاعليتها ضعيفة عند تأسيسها عام ٢٠٠٨ وبتوجيه من معالي رئيس المؤسسة وبعد أن انيطت بي مهمة الإشراف على هذا القسم قمنا بتفعيله حيث بدأ العمل الفعلي فيه بافتتاح مركز الخالدون الصحي عام ٢٠٠٩ وتم توفير سيارات إسعاف للمركز وسيارات لتحرك ونقل الكادر الطبي التابع للقسم ومن ثم أحداث شعبة إرسال المرضى إلى خارج العراق من ذوي الشهداء الذين يستعصى أمر علاجهم داخل العراق بعد استحصال الموافقات بذلك وفعلاً فقد بادرت هذه الشعبة بتحديد (٨) مريض من ذوي الشهداء لارسالهم الى المانيا هذه هي المجموعة الاولى التي سترسل في الايام القادمة اما المجموعة الثانية فتتكون من (١٢) مريض سيرسلون الى تركيا علماً من ان وفداً من المؤسسة برئاسة معالي رئيس المؤسسة قام بزيارة تركيا اطلع خلالها على مجموعة من المستشفيات التركية التي تستقبل المرضى من ذوي الشهداء



المريض بسيارات المؤسسة او الاسعاف يرافقه كادر القسم لإيصاله الى المستشفى والاشراف على علاجه بعد التأكد النهائي من تشخيص الحالة المرضية له ومن ثم ايصاله الى مقر سكنه.

ونحن نؤكد على التجاوب الايجابي من قبل المستشفيات معنا بشكل جيد يدعو الى التفاؤل وهناك أطباء من ذوي الشهداء يعملون بالمستشفيات يتعاونون معنا بشكل جيد وقد وجهت لهم المؤسسة شكرها وتقديرها لهذا التعاون وأدارة المستشفيات تسمح لسياراتنا الدخول إلى المستشفى بشكل مباشر كما هو الحال بسيارات الإسعاف التابعة لها ومن أبواب التعاون الجاد من قبل المستشفيات واهتمامهم بمرضى ذوي الشهداء ان المريض الذي نرسله للمستشفى يفحص من قبل طبيب استشاري ومختص اسهاما من هذه المستشفيات لتعويض ذوي الشهداء .

وقد خصص مستشفى الكاظمية يوماً خاص لاستقبال المرضى من ذوي الشهداء دون انتظار ويتم فحصهم بشكل مباشر في

- كافة المديرية في المحافظات.
- ٢- علاج اكبر عدد ممكن من ذوي الشهداء خارج العراق.
- ٣- افتتاح مركز طبي متطور في البصرة.
- ٤- إقامة دورات في المجالات الصحية بالتعاون مع وزارة البيئة حول كيفية الوقاية من مرض أنفلونزا الخنازير.
- ٧- تم مفاتحة مصرف الدم لوضع خطة لتبرع منتسبي المؤسسة بالدم.
- أما عن احتياجات القسم قال السيد

عن قريب سيتم الاعلان عن شراء اجهزة طبية متطورة جداً تخص فحوصات الرنين المغناطيسي والمفراس الحلزوني واجهزة الاشعة لنصبها في مركز الخالدون الصحي في البصرة لتقديم الخدمات الصحية لذوي الشهداء مجاناً.

- لذوي الشهداء.
- ٥- إجراء مسح صحي شامل للحالة الصحية لذوي الشهداء من خلال استمارة (استبيان).
- ٦- تم انجاز ندوة لمنتسبي المؤسسة المشرف على قسم الرعاية الصحية نحن بحاجة إلى كادر أوسع مما لدينا في الوقت الحالي فالخريجون من ذوي الشهداء من المعاهد والكلية موجودين ولكن لا توجد الدرجات لهؤلاء الخريجين ونتمنى ان تتوفر في الوقت القريب إضافة إلى احتياجنا إلى سيارات إسعاف أخرى وبعدد كاف.

وكلمة أخيرة قالها السيد احمد الحسني : نحن نطمح ان يكون قسمنا اكثر اقسام المؤسسة نشاطا وفاعلية ونموذج يحتذى به لتقديم الخدمة لذوي الشهداء ونتمنى من ذوي الشهداء التعاون الجاد والاستفادة من الخدمات التي نقدمها وان لا يترددوا بأبلاغنا عن التقصير في الاداء من قبلنا ونحن نشكر الجميع.

- اجهزة السونار والرنين المغناطيسي.
- اما عن الخطة التي وضعها القسم لعام ٢٠١٠ قال السيد الحسني خطتنا لعام ٢٠١٠ تتضمن الاتي:
- ١- فتح مراكز صحية تابعة للمؤسسة في



**أجرى اللقاء (مجلة الخالدون)
التصوير (رعد كاظم جباره)**



■ صبيحة شبر

واقع الطفولة في العراق وسبل الخلاص

الحياة العراقية، وتقضي على التطلعات الطيبة، في انبثاق حياة آمنة، على أنقاض ذلك الخراب. الطفولة في العراق تعاني من أمراض كثيرة، لابد من إيجاد العلاج الناجع لها، قبل فوات الأوان، من يتم وفقدان الحنان الأبوي، والرعاية الامومية، ومن شحة في القدرات، على تلبية الحاجات الأساسية، ومن حرمان شبه كامل، من الأصدقاء ومن الهوايات، ومن تدهور الصحة النفسية، والجسدية

خيرة الكفاءات العراقية، وإعدامات لم يشهد لها مثيل، في محاربة كل جميل، هذه السياسة الدكتاتورية ومجيء الاحتلال الأمريكي، لتحقيق مصالحه في الهيمنة، على مقدرات الشعوب العربية، وعدم السماح في تكوين قوة كبيرة، قد تنافس إسرائيل في المنطقة، كل هذه العوامل أدت الى نتائج كارثية، في الواقع العراقي، تكاثرت الأمراض الخطيرة بسبب الإشعاعات، وتزايدت أعداد الأرمال والأيتام، بشكل يمثل فجيرة كبرى، تهدد

يعاني الأطفال العراقيون، من واقع معتم شديد الظلام، ومن سلسلة طويلة من انعدام الحقوق ومواصلة الانتهاكات، ومن تعثر الجهود في إيجاد بدائل للحياة المتدهورة، التي يعيشها الأطفال في العراق في مختلف الميادين.

فمن سياسة دكتاتورية، زجت البلاد في أتون حروب شرسة، ضد الإخوة والجيران، لم يكن لها دافع وطني، ومن تشريد أعمى، لكل المعارضين لتلك السياسة، ونفي الآلاف من

مكتبات عامة، في كل مدرسة، وكل منطقة سكنية، وان كان هذا الأمر مقصوراً على العاصمة بغداد، فإنه يجب ان يعمم على كل العراق، لتكون الثقافة عامل بناء، ويتعلم الطفل العراقي كيف يقرأ الكتاب، قراءة نقدية واعية، وألا ينحاز إلى وجهة نظر الكاتب، بدون إعمال فكر ووعي، وان تحترم المدارس عقلية الطفل ومداركه، وان تخلو الكتب المدرسية، من أفكار التعصب وموالة الاعتداء، وتغليب القوة الجسدية، على القوى الروحية والعقلية والنفسية، كما يجب الاهتمام بالأنشطة اللاصفية، وان يقبل عليها الطفل طواعية، دون فرض او إكراه، وعلى المربين ان يشجعوا الإبداع بكل ألوانه، الأدب: شعراً ونثراً، والفن، رسماً وموسيقى ومسرح، الذي يجب ان يأخذ العناية الواجبة، من المسؤولين عن تربية الطفل، والقائمين عليها في العراق، وان تخصص المبالغ المناسبة، لتشجيع القدرات الإبداعية ونشر الجيد منها، وإعفاء الأطفال من التكاليف المالية، كما يجب الاهتمام بغرس المبادئ الجميلة، التي تحترم الحياة وتدعو الى النضال، من اجل تحسين ظروفها، وان نبتعد قدر الإمكان، عن ثقافة الموت والدمار او تشجيع سياسة العنف وإلغاء الآخر. مادياً ومعنوياً، وقد ننجح وليس من المحاولة الأولى بأن نساهم قليلاً في إنقاذ الطفولة العراقية.

المتألفة، التي توفر كل حاجات الإنسان السوي، من حب وحنان، وتعليم اقتصاد وترفيه، ومن تعزيز الثقة بالنفس، التي سلبت، ومن نظرة مطمئنة الى المستقبل، الذي يجب ان يكون أكثر إشراقاً، من اليوم التعس، والأمس المظلم، لنفكر في إيجاد الطرق الناجعة، تعيد الحياة لأطفال العراق اجتماعياً، وسياسياً واقتصادياً، وثقافياً ونفسياً، وكل من هذه الميادين، تتطلب تضافر الجهود وإمعان الفكر، والرغبة الجادة.

تعتني الأسرة بحياة الطفل، وتوفر له ما يحتاج له من أساسيات، وتغرس فيه حب النفس، واحترامها وتقدير الآخرين، وحب التعلم والوطن والرغبة في العمل والإحسان فيه، وان يدرّب منذ الصغر على احترام الرأي الآخر، ليس نظرياً فحسب، وإنما عملياً أيضاً، بان يجد نفسه في بيئة تحترم اختلاف الآراء، وان نعود إلى ماضي تعليمنا العراقي، حين كانت هناك

نظراً لمعاناة طويلة، وحرمان من مصادر الدخل والأمان النفسي، وعدم القدرة على إيجاد العلاج، بسبب إجبار الأطباء على الهجرة، او الاغتيال برصاصات طائشة، لا تريد للعراق أن ينهض من جديد، من رقاده المفروض عليه.

فماذا يمكننا ان نفعل لإيقاف ذلك التدهور، في حياتنا على جميع الأصعدة؟ وكيف يمكن للقلوب المخلصة للعراق ومستقبله، أن تساهم ولو بأضعف الإيمان، للتصدي لذلك الإصرار العجيب، على اقتلاع أي أمل في نهوض العراق، والعودة إلى ينابيع الخضرة من جديد؟ أليس واقعنا الأليم هذا، يدفعنا إلى التفكير بسبل للخلاص؟ وكيف يمكننا إنقاذ أرواحنا، مما يراد لها، من يتم وتدهور، وحرمان من الحب والحنان والأمان، أليس من واجبنا أن نفكر، بطرق إنقاذ طفولتنا البائسة، من واقع شديد التعاسة؟

نترك الماضي يولي بجراحاته الكثيرة، ونفكر ان نصنع المستقبل، عله يكون أكثر إشراقاً، من ماض تعيس مظلم، وقد تعلم

الطفولة في العراق تعاني من أمراض كثيرة، لا بد من إيجاد العلاج الناجع لها، قبل فوات الأوان

العراقي، أن يبدأ من الصفر كل مرة، وان يعيد النهضة، وان يساهم في إرواء الشجرة، التي حاولوا اقتلاعها، لكنهم فشلوا، وسوف يواصلون هذا الفشل، لو كان في العراق، أياد منقذة على إنقاذ الطفولة، والمساهمة في صنع حياة باسمة لها، كما هو الحال في كل ديار المعمورة.

علي مفكرينا وكتابنا، ان يجدوا الطرق في إنقاذ طفولتنا، من سياسة التنكيل والحرمان، وان يعيدوا لأطفال العراق حياتهم الآمنة، وأسهرهم المتعاونة

تقييم الأداء المؤسسي وثقافة التميز

■ كفاح حيدر فليح

المقدمة واتجاه المنظمة والمجتمع.
هل الاستعارة الثقافية تبني الثقافات؟
الثقافة هي وسيلة الإنسان في محاولة التكيف مع البيئة ويمكن النظر للثقافة باعتبارها تجمعا لأفضل الحلول التي تعارف عليها المجتمع لحل مشكلاته وبعض هذه الحلول جاء بطريق الصدفة كما أن بعضها جاء بطريق الاختراع أما الباقي جاء نتيجة للاستعارة الثقافية من المجتمعات الأخرى. أما عناصر الثقافة فهي عديدة منها : الثقافة المادية:
- التكنولوجيا (الطرق) الكهرباء نظم البناء نظم الاتصال)
- الاقتصاد (طرق الإنتاج والاستهلاك والتوزيع والتبادل) .
المؤسسات والهيكل الاجتماعية:
- نظم التعليم ونظم التربية والتدريب
- القوانين والتشريعات
- التنظيم الاجتماعي (الحكومة والأسرة والجمعيات والنوادي)
- العادات والتقاليد والقيم السائدة الإنسان والكون :
نظم المعتقدات
الجوانب الفنية:
الفنون والموسيقى والفلكلور... اللغة.
وهناك علاقة بين الثقافة والإدارة هي طريقتك في الإدارة بنت ثقافتك (حسن الإدارة مرتبط بالثقافة) ، وفهمك للثقافة شرط لحسن الإدارة (المدير في علاقته بالثقافة له دوران رئيسيان: أولاً: التكيف مع الثقافة في الأمد القصير، وثانياً: تطوير الثقافة في الأمد البعيد)
نموذج التطور المؤسسي
يكون على شكل مثلث
القاعدة: القيادة والعمليات والمالية
والمعرفة والموارد البشرية
جسم المثلث:-
التركيز على النتائج والتركيز على المواطن والشفافية
قمة المثلث او الهرم:- ثقافة التميز
ثقافة التميز
لفهم القيم التي يتم تبنيها في المنظمة للوصول لثقافة التميز هي:-

فصلية أو ما تراه المؤسسة مناسباً لها ، وفريق التقييم في المؤسسة يجب أن لا يقل عن خمسة أشخاص والشروط الواجب توافرها في عضو فريق التقييم هي الرغبة الأكيدة والقدرة على قيادة المهمة داخل المؤسسة والاستقرار النسبي لعضو الفريق والإيمان بالتغيير والمعرفة العلمية والخبرة الوظيفية والقدرة على التحليل والاستنتاج، وهناك قيم يجب أن يؤمن بها عضو الفريق هي الحيادية والمهنية والعلمية والعمل الجماعي واحترام الآخرين والنواضع، وهناك مقاومة للتغيير يبدئها البعض للأسباب التالية قلة الإدراك بمفهوم التغيير والإحساس بالارتياح للطريقة الحالية للأداء والخوف من المجهول خوف على المصالح الشخصية وانعدام الثقة بالآخرين قلة الفهم/ شحة المعلومات والخوف من الفشل وضعف الإيمان بالتغيير وتضارب وصراع الشخصيات والوقوع تحت تأثير الآخرين، وهناك منحنيات قبول التغيير منها الصدمة والرفض والوعي والقبول والتفحص والاستكشاف والتبصير أو التنوير، وأما كيفية التخفيف من مقاومة التغيير فهناك طرق عديدة منها التعليم والاتصال والمشاركة والإشراك والتسهيل والدعم والتفاوض والتوافق ، ولكل تقييم أهداف استراتيجيه وللتقييم الذاتي مثل هذه الأهداف وهي: السعي المتواصل للتعرف على كيفية تحقيق الأهداف وإن تكون تلك المؤسسات مراكز للتميز الحكومي وتحويل المناخ المؤسسي إلى مناخ يدعم التميز باستمرار لتحقيق الأهداف الوطنية وأخيراً تحقيق تحسين دائم في الأداء.
ثقافة التميز
مفهوم ثقافة التميز هي طريقة لحياة مجموعة من البشر، وهي من صنع الإنسان وتشمل الحصيلية الإجمالية لمعارفه ومعتقداته وأخلاقياته وتقاليده وعاداته وقيمه ، وهي أيضاً مجموع نتائج طرق تفكير وسلوك أغلب العاملين في المنظمة اتجاه بعضهم البعض واتجاه العملاء والمزودين واتجاه المنتجات والخدمات

يُعرف تقييم الأداء المؤسسي بأنه (منظومة متكاملة لنتائج أعمال المؤسسة في ضوء تفاعلها مع عناصر البيئة الداخلية (الضعف والقوة) والخارجية (الفرص والتهديدات) ويعرف أيضاً (هو قدرة المؤسسة على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بهدف إنتاج سلعة أو تقديم خدمة تحقيقاً لرغبة المستهلك) . من هنا فالتقييم الذاتي والتحول المؤسسي يعتمد على:- التقييم :- وهو عملية غير مستمرة والرقابة والمتابعة:- وهي عملية مستمرة. والتقييم مهارة منهجية تعتمد على جهات تقييم أداء المؤسسة وهي ذاتية (من داخل المؤسسة) وخارجية (مؤسسات تقييم الأداء) ومشاركة بين الطرفين (من داخل المؤسسة وخارجها)، ويعتمد التقييم على معايير دولية وركائز التقييم التي هي :- خدمة المواطن وتحقيق النتائج والشفافية في التعامل. والمعايير في تقييم المؤسسة وفق نظام كايزن في التقييم هي :- القيادة والموارد البشرية والعمليات والمعرفة والمالية كل هذه المعايير تحتاج إلى تكامل في ما بينها وكذلك إلى ثقافة سائدة، أن من أهداف الأداء المؤسسي أنه وسيلة لتقييم المؤسسة وكذلك الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وقاعدة معلومات لرسم السياسات والخطط وتحليل نقاط القوة والضعف وربط الأداء المؤسسي بالاقتصاد الوطني. ومن سمات المؤسسات ذات الأداء الجيد هي أن تكون واضحة الأهداف وتحدد المدخلات والمخرجات وتركز على النتائج لا على الإجراءات وتكون ذات صلاحيات واسعة وقادرة على المنافسة وتراجع باستمرار إجراءاتها وتواصلها الدائم مع المعنيين والشركاء والمستفيدين وتتعلم وتتغير وتكون قياداتها من الداخل وقراراتها جماعية، وقياس الأداء هنا هو التحقق من كفاءة وفعالية المؤسسات في استخدام مواردها وإمكاناتها المتاحة باستخدام نموذج أو نماذج معينة، ومن أهداف قياس الأداء هي تحسين مستوى الخدمات وتحديد المشكلات وتخفيض التكاليف وتشخيص أسباب انخفاض الإنتاجية، وفترات التقييم تكون أما سنوية أو نصف سنوية أو

أرضاء الزبون والعمليات الفاعلة وقياس المخرجات الصحيحة والشراكة مع المعنيين والتحسين المستمر والعناية بالبيئة والتركيز على النتائج والقيادة المهمة والعمل الجماعي والتمكن والمساءلة والتواصل والشفافية وربط المخرجات بالنتائج وتجنب الأخطاء.

ثقافة التميز وفق معيار القيادة القيادية تشمل:-

أولاً:- التخطيط الاستراتيجي:- ويشتمل على الرؤية والرسالة والتي تؤدي إلى الاستراتيجية والى الربط بأهداف الوطنية.

ثانياً:- الثقافة الداعمة:- والتي هي القيم المؤسسية والتي تؤدي بالى تمكين الموظفين.

ثالثاً:- المراقبة والتقييم:- وهذه تؤدي إلى تحقيق المخرجات المستهدفة والى التعاون وإدارة المخاطر.

ثقافة التميز وفق معيار الموارد البشرية يشتمل هذا المعيار على:-

أولاً:- التخطيط:- والذي يؤدي الى التنبؤ والتخطيط الاحالي.

ثانياً:- الإدارة والتي هي:- وصف وتصنيف الوظائف والتوظيف وتقويم الأداء والتعويضات والحوافز .

ثالثاً:- التدريب والتطوير :-ومهامه تدريب الموظفين والتطوير الإداري.

رابعا:- رعاية الموظفين:- تشمل علاقات الموظفين و الاحتفاظ بالموظفين.

ثقافة التميز وفق معيار المعرفة يشمل هذا المعيار:-

أولاً:-عمليات المعرفة:- الوعي والالتزام والتخطيط.

ثانياً:-الأثر المعرفي :- نشر المعرفة و المراجعة والتقييم.

ثالثاً:- الاتصالات:- الاتصالات الداخلية والاتصالات الخارجية.

ثقافة التميز وفق معيار العمليات يشمل هذا المعيار :-

أولاً:- إدارة العلاقات مع الزبائن:- وتشمل احتياجات متلقي الخدمة وتوقعاتهم و رضا الزبائن وبناء علاقات مع الموردين والتحسين المستمر.

ثانياً:- إدارة العمليات وتبسيط الإجراءات.

ثقافة التميز وفق معيار المالية يشمل هذا المعيار :-

أولاً:-التخطيط:- وهي التقديرات وأعداد

الموازنة ورصد المخصصات.

ثانياً:-التنفيذ:- الإدارة المالية والمشتريات وإدارة المخزون.

الثقافة المؤسسية الداعمة

تعزز قيادة المؤسسة للتميز بالتصرف طبقاً للقيم الأساسية بشكل روتيني وشفافية وباستخدام الأركان الثلاثة للممارسات الحكم الصالح كدليل لصنع القرارات .

المدرء مدركون لدورهم في تعزيز القيم الأساسية وأهداف المؤسسة والسعي لفهم أدوار وواجبات مسؤوليتهم، من أجل العمل على توفير بيئة عمل داعمة لمجهوداتهم.

العامل الأول :-

القيم :-هي تلك المعايير الأخلاقية والاتجاهات نحو العمل التي تود المؤسسة تعزيزها بين موظفيها ،لتحقيق رؤيتها ورسالتها من خلال نشر وتعميق ثقافة التميز.

العامل الثاني:-

تمكين الموظفين وجود فلسفة إدارية تقوم على تقدير وتحفيز الموظفين والاعتراف بالأداء المتميز لهم، وكذلك التأكد من توفير الفرص والموارد اللازمة لهم لتحقيق ذلك(التدريب -تفويض الصلاحيات -توفير معلومات صحيحة -تشجيع روح المبادرة..)

عناصر التميز في الثقافة المؤسسية

القيم:

-تشجيع التعاون والانفتاح والأداء المتميز والتحسين

التواصل وخدمة العملاء .تتضمن هذه القيم ،بوجه عام،

- وضع المقاييس الأخلاقية والقيم الشخصية والمواقف المتعلقة بالعمل التي تريد المؤسسة أن يتبناها الموظفون بشكل فردي وجماعي .تتضمن هذه القيم الاستقامة الشخصية والتحسين المستمر وتقاسم المعرفة والحيادية والتركيز على خدمة المواطن.

- تناقش هذه القيم بشكل علني ويتم استيعابها من قبل الموظفين في كل المؤسسة والذين يطبقونها في أعمالهم اليومية.

تأهيل الموظفين وتمكينهم

- تشجيع الموظفين على أخذ زمام المبادرة عندما تواجههم التحديات وان يكونوا مبتكرين ومبدعين في السعي للوصول إلى طرق لتحقيق أهداف المؤسسة .

- توفير التدريب للموظفين لتطوير

إمكاناتهم وان يشعر الموظفون بتقدير الإدارة لمجهوداتهم وتفهمها للتحديات التي يواجهونها في عملهم ومنحهم الصلاحيات (إدارة رأس المال البشري).

- الاعتراف والإقرار بالأداء المتميز للموظفين وتوفير التعيين الشفاف وعمليات الترقية للموظفين في كل مستوياتهم وتحفيزهم وفق نظام مطور بشكل جيد وعلى أساس الاستحقاق للسعي من أجل التميز ولضمان العدالة والنزاهة .

معايير المراقبة والتقييم

هذا المعيار يفحص قدرة المؤسسة على معرفة المدى الذي وصلت إليه المؤسسة في سعيها لتحقيق المخرجات المستهدفة (النظام المطبق لمراقبة وتقييم الأداء المؤسسي) لكي تتمكن من اتخاذ القرارات الضرورية بشأن تحسين أدائها.

-العامل الأول:-

تحقيق المخرجات المستهدفة (قياس وتقييم الأداء المؤسسي ومراجعة وتحديث أداء المؤسسة).

العامل الثاني :-

التعاون مع مؤسسات حكومية أخرى لتحقيق الأهداف الوطنية، والقطاع الخاص لدعم عملية النمو الاقتصادي ،والمجتمع المدني لضمان تحقيق نتائج تركز على المواطن .

العامل الثالث:-

إدارة الخاطر يساعد على تحديد وفهم أولويات التهديدات أو المعوقات التي تحد من قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها.

معايير الثقافة السائدة

العامل الأول:- القيم المؤسسية

الهدف:-

قيم المؤسسة هي تلك المعايير الأخلاقية والعادات الشخصية والاتجاهات العلمية التي تود المؤسسة تعزيزها بين موظفيها .هذه القيم تعزز قدرة المؤسسة على تحقيق رؤيتها ومهمتها وأهدافها من خلال تجذير ثقافة التميز بين موظفيها.

العامل الثاني :- تمكين الموظفون

الهدف:-

تستطيع المؤسسة تمكين موظفيها للمساهمة بشكل فعال قدر المستطاع في تحقيق الأهداف الوطنية التي تركز على المواطن وتهدف إلى تحقيق النتائج من خلال تحفيز موظفيها على العمل الدؤوب نحو التميز، وكذلك التأكد من توفير الفرص والموارد اللازمة لهم لتحقيق ذلك.

ذكريات مع الشهداء

■ كفاح حيدر فليح

عندما يكون للحب ثمن ونتيجته التضحية بالنفس والنفيس يصبح أكثر قدسية ولاحتوي قواميس الدنيا ومعاجمها معنى يحتوي معناها ، الحب كلمة من اقل الكلمات حروفاً في اللغة ، حب الأم لأبنائها والإنسان لوطنه والحبيب لحبيبته خصوصاً عندما تكون الشهادة خاتمة حياتهم وحبهم ، ذكرياتنا اليوم تدور عن الحب الإنساني والوجداني ..تدور الأيام وتبقى الذكريات عالقة في الأذهان تتناقلها الألسن وتتلاءم الوجوه إما مبتسمة أو تدمع العيون لفرح أو حزن في استرجاع تلك الذكرى بفرحها وألمها الذي يعصر القلب أو يشرحه ذكرياتنا اليوم تتناول مجموعة أخرى من بطولات شهدائنا الأبرار.

المتدينين، وكلما اخذ إلى التحقيق يعود بالبكاء الشديد وعندما تسأله عن السبب يجيب إن المحققين أجبروني على التوقيع على اعترافات ليست لي وفي إحدى المرات عاد على غير عادته وبدون بكاء وعندما سأله ماذا حدث هذه المرة فأجاب بأنه وقع على إعدامه الأمر الذي اثار إعجابنا وبعدها سألنا السجان عن صحة الخبر. فأجاب انه وقع على وكالة إلى ولده لإدارة بعض الأمور وصية منه لأنه أيقن بأنه ذاهب لامحال ملاقة ربه.

«أمي .. لاتبكي.. تركت لك ولدين..»

ورقة صغيرة حملت بين طياتها كل معاني الإيثار والبطولة قصة لبطولة يرويه (سلمان) شقيق الشهيد (عدنان خلف) يقول:-

رزمت أمي حاجيات كان عدنان قد طلب منها إحضارها في زيارتها القادمة.. عدد من علب الدخان..مقص صغير لشاربه.. ملابس داخلية..دشداشة.. كانت ترتديها في حقبة بنية اللون صغيرة..وهي تدمدم وتردد شكوى دائمة تشكوها منه،وتتندب حظها العاثر الذي أودع نصف عمره في السجن.

ما كانت تعلم أن لقاءها به هو الأخير.. برغم انه حين تحقق كان عدنان يبدو لجوجا في السؤال عن فلان...وفلان..وفلان..حتى انه لم يترك أحدا إلا وسأل عنه..وعيناه تركز النظر في عينيها..

فرحت جدا بلقائه وأسئلته التي فسرتها على أنها فيض من حنين فرضتها مدة حبسه...قبل جبينها والتمعت عيناه بماء الدمع ..لكنها تبسمت له وودعته ووعدته

إلى مواجهة ومصادمة مع قوات الأمن المتواجدة في المعتقل وعلى أثرها تم اعتقال عوائل المعتصمين وإيداع السجن وبعد فترة تم الإفراج عن العوائل إما المعتقلين فقد تم إعدامهم وإبلاغ عوائلهم بصورة شفوية ولم تسلم الجثامين الطاهرة لذويهم ولاحتى وثيقة الإعدام (شهادة الوفاة) ولم تعرف طريقة الاستشهاد وحتى الآن صورة أخرى من صور الظلم الذي مارسه أنلام النظام البعثي.

الله ستر

حدثني الحاج طه الرفاعي احد مجاهدي الانتفاضة الشعبانية إن الأوامر خلال الانتفاضة اقتضت بنقل المجاهدين من الرميثة احد أقضية محافظة المثنى إلى النجف وخلال عملية الانتقال قام احد المتابعين وكان ذو معرفة باستخدام الأسلحة بمتابعة المجاهدين حيث وجد احدهم داخل سيارة نوع (كوستر) ويحمل بيده قاذفه من نوع (R.B.G) وكان يبلغ من العمر خمسة عشر عاماً حيث سأله عن مدى معرفته باستخدام السلاح ؟ فأجاب أنها بسيطة فقط نضغط هنا وبالفعل ضغط على الزناد وانطلق الصاروخ عبر سقف السيارة وحدث رعب كبير ولكن الأمر الذي حال دون انفجار الصاروخ هو انه نسي إن ينزع كبسولة الأمان من رأس الصاروخ ،وبهذا نجا من كان في السيارة،

وقع على إعدامه

حدثنا السجين ابوتمار انه أثناء اعتقاله في مديرية الأمن العام جيء بـ رجل بسيط اتهم بأنه منتمي لحزب الدعوة والحقيقة انه ليس له علاقة بحزب الدعوة ولكن الأمن كانوا يخلطون الذرائع لاعتقال

عملية هروب من سجن أبو غريب

الشهيد إبراهيم مراد فنجان استطاع الهروب من سجن أبو غريب وهو يرتدي بدلة طبيب ليعاود عمله الجهادي ضد النظام البائد ويحمل هوية الاستخبارات التي كان متخفياً بها عن عيون أنلام النظام ثم القي القبض عليه وهو يعمل مع مجموعته في منطقة الشعب وكانت المجموعة مكلفة بمتابعة أنلام النظام. أعيد إلى سجن أبو غريب وحضر المقبور (قصي صدام) إلى السجن في ليلة العيد فأحضر مجموعة من السجناء للإعدام فكان ضمن المجموعة الشهيد (إبراهيم مراد فنجان) الذي أشار إلى (المقبور قصي) وقال بوجه: انك ابن زانية .فما كان من (قصي) إلا إن أشهر مسدسه وأطلق الرصاص على رأس الشهيد (إبراهيم مراد فنجان) فسقط مضرجاً بدمه الطاهر.

لم تسلم عوائلهم من الاعتقال

ولد الشهيد (علي شاكر علي الحسون) في محافظة البصرة محلة/الأصمعي عام ١٩٦٣. اعتقل شقيق الشهيد الأكبر (محمود شاكر علي) من قبل أجهزة النظام البائد عام ١٩٧٩ وعلى أثر ذلك وضعت العائلة تحت المراقبة بعدها تم اعتقال الشهيد (علي شاكر) مع مجموعة من الشباب في المنطقة وتم حجزهم في معتقل (شركة النفط) في منطقة الجمهورية ونتيجة للمعاملة السيئة من قبل أنلام النظام نظم المعتقلين اعتصاماً داخل المعتقل مما أدى

وداعا برلمان الغائبين

■ علي جواد كاظم

أربع سنوات من عمر برلمان... لم ير منه عوائل الشهداء خيرا سوى الموافقة على قانون مؤسسة الشهداء رقم ٣ لسنة ٢٠٠٦ إذا ما استثنينا نائبا من هنا أو نائبة هناك فلم نشهد منهم حتى تعاطفا مع قضية الشهداء من أجل دعم مادي أو معنوي بل شهدنا العكس مواقفا سلبية لنواب يعرف ذوي الشهداء توجهاتهم وميولهم البعثية والعدائية لشهداء الموقف والضمير الذين وقفوا بوجه اعلى الطواغيت والجبابرة في عصرنا الحاضر (هدام المجرم) وما بعض هؤلاء إلا ذبول لأؤلئك عليهم اللعنة والعار إلى يوم يبعثون.



في أي دولة من دول العالم لا بد أن تبرز معالم التغيير بعد كل ثورة أو انقلاب يجري في هذا البلد أو الدولة ومن أبرز معالم التغيير هو إقصاء الظالمين وإنصاف المظلومين لضمان تحقيق العدل والمساواة ورفع المظالم ولقد شهدنا أمثلة كثيرة في العديد من الدول مثل رومانيا وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا وغيرها ..

ومما يثير العجب والاستغراب إننا في بلد وصل فيه أعداد الضحايا للنظام السابق الملايين من شعب العراق المظلوم بين شهيد وسجين ومظلوم ومهجر وغيره ،

إن هذه المسؤولية إنما تنعقد وتقع على كاهل السلطة التشريعية سيما وأن هذا المجلس المنقضية ولايته هو مجلس منتخب قانوني ذو سلطة بيضاء وواضحة لكنها لم تعمل (عمدا أو عن غير عمد) على إحقاق الحق ونصرة ذوي

الضحايا بل والضحايا أنفسهم فبعض الضحايا حتى الآن لم يقر ويشهد له بأنه ضحية أي لم يعترف له بأنه كان مظلوما ومضطهدا حتى لو كان ممن صودرت أمواله وممتلكاته واعتقل وعذب وهجر.

أربع سنوات ضيعها البرلمانيون من أيديهم أولئك (النوام) للمصالحة مع ذوي الضحايا لكسب رضاهم .. فهي فرصة كانت أمامهم للتودد وكسب ثقة ومحبة وفيما بعد صوت ذوي الشهداء في الدورة الانتخابية القادمة خصوصا إذا ما علمنا أنهم وذويهم يبلغون مئات الآلاف إن لم يكونوا ملايين ..

ضيعوا أوقاتهم وجلساتهم المتباعدة في جدالات سياسية وتجاوزات ومماحكات لا تغني شيئا ولا تجدي نفعا بل كانت تنعكس سلبا على واقع الشارع إذ وصلت إلى حد رد الفعل السلبي تجاههم فأصبح الفرد العراقي المنصف لا يفتأ يذم تلك الجهات النيابية التي تدفع باتجاه الاحتقان الطائفي والمذهبي والسياسي دون العمل على خلق وإيجاد حلول لمشاكل الطبقات الفقيرة والمعدمة والمهجرة والمظلومة لسنوات عديدة فالقوانين المهمة لفقر الناس تتعطل لأشهر أو أكثر دون مصادقة أو قراءة أولية فيما تجدهم صوتوا بسرعة خيالية وفائقة لمستحقاتهم وامتنيازاتهم ومنافعهم الشخصية متناسين الأصوات التي أوصلتهم إلى سدة المجلس وإلى الكراسي التي باتت خالية من أصحابها لتغيبهم المستمر عن حضور جلسات مجلس (ال نوام).

الم يكن ابن الشهيد أو أخوه أو والدته (مواطن) من المواطنين الذين ادعوا إنهم في خدمتهم وجاءوا إلى المجلس لأجل ذلك ولقد كان الأولى احترام مصلحة ذلك المواطن الذي هو مادة الانتخابات الأولى فإن خسروا تلك المادة فيماذا سيدخلون الانتخابات ؟

مشاريعهم الانتخابية الماضية التي طرحوها لم تنفذ بل على العكس ولدت مواقفا سلبية وردود أفعال مخالفة لتلك المشاريع والتي كان في صدارتها (حقوق ذوي الشهداء).

لن ينسى ذوي الشهداء والضحايا لأولئك النواب نسيانهم هذا وتغافلهم بل وأن التاريخ لن يغفر لهم تلك المواقف السلبية .. كما لن ينسى ذوي الشهداء النواب المتعاونين معهم أو المتعاطفين أو الداعمين لمؤسستهم التي تقاقل من أجل إحقاق الحق وسيشهدوا لهم بحسن الموقف (رغم قلتهم).

بلقاء قريب..

في صباح اليوم التالي رن جرس الهاتف

- بيت أهل عدنان

- نعم

- لقد تم إعدامه اذهبوا واستلموه... من...

... وادفعوا ثمن رصاصات موته ذهبت

إليه.. حين انحنت نحوه شقت دشا شتته

التي أحضرتها بالأمس... كانت الرصاصات

قد أحدثت ثقوبا في صدره الكثيف الشعر..

سقط جزدائه على الأرض... حين فتحت

كان فارغا الامن ورقة صغيرة كتب عليها

((أمي.. لاتبكي.. تركت لك ولدين...)).

«حياتي جسراً لحياة مستمرة»

الأب هو المثل الأعلى للابن فالقوة والهوية والاهتمام وفقا لقانون الوراثة لمنزل فإن

الصفات الوراثية تنتقل من الأب إلى الابن

الكثير من الإباء حينما يستذكرون ماضي

حياتهم وما عانوه خلالها فأنهم يتمنون

دوما لأبنائهم بأن لايسيروا على خطاهم أم

الشهيد (ثائر حمود) تروي عن لسان حال

زوجها المرحوم حمود مليك:

دونا عن اولادي.. يصير ولدي ثائر ان يقتفي

اثرى سائرا في دربي الوعر الذي سرناه

.. ولكثرة ماعانيت ما كنت اتمنى ابدا ان

تتكرر تجربتي في حياة احد ما ابنائي..

- ثائر؟!

- ابي.. لاتقاوم نفسك.. انه غرس اكاد اشعر

النسغ يعلو قامتي فلا تستوقفني.. انها

قناعتك وقناعتي.. حب.. ايثار.. تضحية..

جمال.. ليس هناك طريق لانسانيتي غير

الذي انا فيه

- وماذا تنوي؟

- استمر

- ستتم

- بل قل ستكون حياتي جسراً لحياة

مستمرة.. الم تعلمني هذا؟

بعد حين سمعنا ان ثائر غادر الى ارض

بعيدة..

لكن رجال الامن طرّقوا باب بيتنا

واجبرونا ان لانحزن على ثائر الذي

اعتقلوه وانتزعوا منه حياته حين تحدى

كل منظومتهم الامنية وجاء من الارض

البعيدة لتنفيذ مهمة كانت حياة الناس

صورتها.. مع ثائر الكثير من رفاقه.. لكننا

علمنا لاحقا أن من أحب كانت معه لتكون

التضحية اكثر متعة.

نفحات عبقة من حياة الشهداء

الشهداء السعداء برهان وجمال ونذر المياحي

اسرته المظلومة عام ١٩٨٠ واحتجاز اثنين من أشقائه (ماجد وجمال) وكان الشهيد يزورهم في سجن أبي غريب، وبعد مدة وجيزة أصدرت السلطات الحاكمة أمراً باعتقاله بتهمة انتمائه الى حزب الدعوة الإسلامية، واستطاع الشهيد أن يعرف ذلك عن طريق أحد أصدقائه فترك بغداد متوجهاً الى واسط، فاخفى فيها شهراً واحداً محاولاً الخروج الى الجمهورية الإسلامية الإيرانية لكن أنلام النظام لم يمهله فقد ألقوا القبض عليه، وبعد تحقيق لمدة اسبوع واحد في مديرية الامن العامة ثم اعدامه بتاريخ (١٩٨٢/٢/٢) وتم تسليم جثمانه الطاهر الى أحد وجهاء واسط الحاج هادي حليفي. إذ كان قد وصى الشهيد بأن يتولى دفنه. وقام الحاج هادي بدوره بدفن الشهيد في النجف الاشرف يرافقه في ذلك بعض أنلام النظام، فلم يسمح له أن يكتب اسم الشهيد على قبره، الى أن أشرقت شمس الحرية على وطننا العزيز فدل الحاج على قبره.

القربان الثاني لهذه الاسرة المضحية هو الشهيد السعيد ماجد نذر المولود عام ١٩٥٥ في محافظة واسط، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ليدخل

١٩٤٩ وفيها نشأ وترعرع، وعندما أتم دراسته الابتدائية والثانوية تم قبوله في كلية الآداب جامعة بغداد، ليحصل بعدها على شهادتي الماجستير والدكتوراه في علم الآثار ويصبح استاذاً في كلية الهندسة. كان الشهيد السعيد برهان مثالا يحتذى به في عمل الخير، والذيل، والصالح. وكان يؤمن بأن المواجهة الأبدية بين الدعاة الى الله والطغاة سنة لن تتغير.. وان الظلم لا يمكن أبداً أن يستمر في تدنيس كل ما هو طاهر ونبل، اذ أن نهايته ولا شك آتية.. لذا كان يشعر بمسؤوليته في التغيير ولذا كان من الاوائل الذين هرعوا للدخول في خضم



برهان وماجد وجمال.. ثلاثة اخوة غيروا الكثير من جغرافيا الفكر والقلب، وتاريخ الحاضر في نفوس أبناء مدينة الكوت وضواحيها، وقد علم كل من عرفهم، خصوصاً من أبناء الكرد الفيلية، المعنى في أن يتلمذ على أفكار أولئك الرجال الأبطال...

إنهم الحاضرون في حياة الكوت، الموجودون في كل الأمكنة وفي كل المناسبات. ترتسم الابتسامة الجادة على الشفاه، وينكس الرأس خجلاً، والخدمة التي تجري من بين أيديهم لا تنضب.. ولم يتوانوا للحظة في تسخير حياتهم، بكل تفاصيلها، في طريق الجهاد ومقارعة السلطة البعثية الباغية. وكما كانوا مع والديهما في المنزل، المطيعين، الهادئين، الراضين المرضيين، فإنهم تعاملوا مع أهل المدينة كأنهم أولاد لكل بيت، فيرافقون الصغير ويرفقون به، والمراهق فيرشدونه، والشاب فيصاقلونه، والرجل فيتعلمون منه، فتحولت أيامهم إلى دائرة تضج بالحياة الاجتماعية والسياسية والجهادية والدينية.

في مدينة الكوت، تلك المدينة القابعة في وسط العراق المكبل بالأغلال ولد الشهيد السعيد الدكتور برهان نذر محمد عام



أنا الشهيد الجريح الذي قد يذكر في التاريخ

■ سند فؤاد

قد يتفاعل العقل الجمعي مع العديد من الطروحات التي تروم إليها في تكوين وإنشاء المناهج الأكاديمية في فن التشكيل من حيث الإدراك الحسي للأشياء أو من حيث الإدراك الفعلي للأشياء التقييمية والتعريفية في نفس الوقت . ومن هذا التفاعل كان هناك العديد من المناهج الفنية التشكيلية والأجيال في وقت واحد يمتلكون العديد من المعوقات التي تعمل على جذب الإحداث بمختلف إشكالاتها ومفاهيمها من حيث منطلق التكوين ومن ثم منطلق المضمون لتكون حالة من حالات التعرف الإنساني المستقر ضمن الظروف المتاحة في ذلك الزمان والمكان.

لقد أصبحت عاصفة الأحداث بمختلف إشكالاتها ذات عنف شديد يغير الأحداث بمختلف إشكالاتها ومضامينها من حيث الحدث الآني أو الحدث المستقبلي وبكل إشكالاته وأفعاله يمكن إن نربطها مع العمل الاعتيادي الإيحائي لعمل الفنان مقابل تقبل المتلقي لهذا العمل بكل إشكالاته وتطوراتها على أرض الواقع الفعلي المراد استحداثه وتكوينه.

لقد استطاع الفنان التشكيلي إن يتنقل كل ماهو موجود على أرض الواقع من أعمال فيها خير أو شر ... جمال أو قبح وغيرها من مرادفات الحياة إلى قماش اللوحة لكي يعطي صورة واضحة عن واقع الحياة وتقبلات الأحداث عبر الأزمنة والأمكنة . لقد عبر الفنان العالمي بابلو بيكاسو في لوحته الشهيرة (الجورنيكا) عن مضمون العمل وعن الحرب الأهلية الإسبانية التي دارت في ذلك الوقت من الزمن .. وما كان لها من مأساة على الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية للشعب الإسباني هذه الحرب التي استمرت فترة من الزمن راح ضحيتها العديد من الشهداء .. عبر من خلالها عن العنف الحقيقي للحياة في زمن كان فيه السلاح هو أداة التكلم وأسلوب الخطاب بمختلف إشكالاته ليكون أداة تعمل من أجل تحويل بسمة الكهل والطفل والمرأة والرجل إلى مأساة لا يمكن التعامل معها والتفاعل من أجل تعويضها.

هكذا استطاع بيكاسو إن يتنقل لنا معاناة الشهيد الذي يسقط على أرض من الحجر وينقل من خلالها إلى عالم جديد عالم غريب تكون فيه الروح في مكان والجسد في مكان آخر .. إنه بالفعل خطاب الحياة وتداخل الأزمنة لتكون حياة أخرى.

من هذا المنطلق كان رمز الشهادة رمز من رموز الحياة وشكل من أشكال العالم الثاني .. لقد عبر الفنان وبشكل عام عن هذا التفاعل من خلال الألوان وتعدد واختلاف الخطوط وتداخلها وتكوين لوحة تشكيلية بكل إشكالاتها وبكل ألوانها لتحكي واقع الحال من خلال ظرف معين وشكل معين تتفاعل مع المتلقي لتكون حالة من حالات تناغم النفس البشرية.

أن منطلقات أي عمل فني ينقل حاله من حالات العنف (الشهادة) و (الشهيد) يحتاج إلى تعايش الحالة ورؤية الواقع من خلال تفاعل وتكامل العمل والأسلوب لكي يستطيع أن ينقل الفنان إلى المتلقي نظرة الواقع برؤية العقل والمنطق إنه الفن بكل إشكالاته وأنه التعايش بكل ألوانه ... هذا هو فن التعايش فن الشهادة والشهيد في هذا القرن العنيف من الزمان والمكان.

بعدها معهد الطب البيطري . كان رحمه الله حسن السلوك والاخلاق ، ملتزماً مؤدياً لواجباته الشرعية ، وكان مواظباً على أداء صلاته في المسجد ومتفقداً لأحوال الفقراء والمحتاجين .. لذا أحبه كل من عرفه ... بعد تهجير أسرته الى ايران عام ١٩٨٠ قام مجرمو البعث بحجزه في سجن «أبو غريب» ، وقد كانت والدته مواظبة على زيارته في الايام الاولى ثم منعت من ذلك ، إذ اتضح فيما بعد بأنه قد رحل مع أخيه جمال الى سجن (قلعة السلطان) المشؤوم ومن هناك تم تصفيتهم من قبل ازام النظام .

أما القربان الثالث لهذه الاسرة الصابرة هو الشهيد السعيد جمال نزر المولود عام ١٩٥٨ في محافظة واسط ، وكان حينها طالباً في المرحلة المتوسطة .. كان رحمه الله حسن الخلق والسلوك مواظباً على أداء الواجبات الشرعية وكانت علاقته مع الناس طيبة ، تم حجزه مع أخيه ماجد في سجن أبو غريب واستطاع أخوه الشهيد برهان من زيارتهما أكثر من مرة قبل اعتقاله ومن ثم استشهاده ..

لا يُعرف على وجه التحديد الزمان والمكان الذي استشهدا فيه ماجد وجمال ، ولا تعرف الطريقة التي تمت بها عملية تصفيتهما .. هل هي بالتجارب الكيميائية التي أجراها المجرم علي كيمياوي على أكثر من ٧٠٠ معتقل من أبناء الكرد الفيلية قبل ان تلقى على حلبجة .. أم تم ارسالهما للسير على الاغلام في جبهات الحرب العراقية الايرانية ، أم استشهدا في أثناء المواجهة مع جلاوزة النظام في الاضراب الكبير الذي قام به شباب الكرد الفيلية المحبوزون في سجن أبي غريب ، أم في اضراب آخر من الاضرابات الكثيرة التي قاموا بها في سجن (قلعة السلطان) .. ولكن من المؤكد أن رويتهما الطاهرتين عرجتا الى السماء لتعانق روح أخيهما برهان ، ولتعانق الارواح الثلاثة أرواح بقية الشهداء السعداء من شهداء العراق ، في حين امتزجت أجسادهم الشريفة بتراب العراق ، هذا التراب الذي تحول دماً عبيطاً باستشهاد الامام الحسين عليه السلام ، وزاد حزنًا وفرحاً عندما ضمت نراته أجساد انصار الحسين عليه السلام .. فسلام على الشهيد برهان وعلى اخوته الشهداء السعداء يوم ولدوا ويوم استشهدوا ويوم يبعثون أحياء .

بشار رشيد

■ كريم حنش

نجم كبير رحل قبل أوانه

أنجبته ملاعب الثورة والآليات شهد تألقه

البطولة المذكورة وقد أصبحت الأنظار موجهة صوب لاعبي فريق الآليات بعد العودة من تايلند خصوصا انه هناك العديد من المدربين الأجانب وبالرغم من أن الراحل بشار رشيد لم يكن لاعبا أساسيا، ضمن الفريق مع هذا جلب أنظار المدربين (يورا الروسي وتالاكي

المجري) وقد تم استدعائه إلى المنتخب الوطني مما أثار ضجة إعلامية في حينها لكون المرحوم بشار لم يكن أساسيا «في فريقه

وكانت أهم المحطات مع المنتخبات الوطنية بطولة كأس العالم العسكرية التي اقيمت في الكونغو براز فيل والتي أحرز فيها منتخبنا العسكري المركز الثاني بعد ايطاليا وقد مثلنا فيها اللاعبون مجيل فرطوس وقيصر حميد والراحل عبد كاظم وصاحب خز عل ودوكلس عزيز وشدراك يوسف وصالح عبيد وعمو يوسف قصي قاسم ورياض

نجيب وستار خلف وعبد الرزاق دخيل واشرف على تدريبه المدرب المجري تالاكي ورافق الفريق بصفة مديرا «فنيا» مدرب القوة الجوية عبد الإله محمد حسن والاهم من ذلك مشاركته مع المنتخب الوطني في تصفيات كأس العالم لعام ١٩٧٤ في استراليا وهي اول مشاركة رسمية للعراق في هذه التصفيات وقد احتل منتخبنا حينها المركز الثاني بعد استراليا

استمر الشهيد بشار في تمثيل فريق الآليات والمشاركة مع المنتخبين الوطني والعسكري وقد شارك في تصفيات كأس العالم العسكري في الكويت والتي تعرض فيها منتخبنا العسكري إلى انتكاسة كروية

بعد خسارته إمام المنتخب الكويتي بثلاثة أهداف ضد لاشيء لقد ضرب الراحل بشار أروع أمثال الوفاء فبالرغم من انه لاعب منتخب وطني وعسكري ومعروف رياضيا، حينما ظل يلعب لفريق (الزمالك الأهلي) مع اللاعبين المرحوم كاظم لعبيبي والأشقاء حسين وحسن حريب وقاسم بلاسم وحامد عاصفة وعبد الأمير أبو حيدر اللامي ولاعب الكهرباء كاظم عروك. إضافة إلى ذل ظل يلعب لفريق قطاع ٥٥ مع اللاعبين حسين علي ثجيل وصادم حيدر وحسين مخرب وسعيد صليبي وعيود شقي والمرحوم داود سلمان الحلقي وجابر جخير وخلال لعبه لفريق الزمالك الاهلي عاصرته نخبة متميزة من لاعبي المنتخب الوطني اولهم كاظم عيود لاعب نادي البريد والمنتخب وكاظم عروك لاعب الكهرباء زكاظم جبر وحسين جبر لاعبا نادي القوة الجوية والمنتخب والمرحوم لعبيبي فرحان



شريحة الرياضيين غيرها من شرائح مجتمعنا قد نالها ما نالها من الظلم والتعسف والإجحاف والتهميش فاعدم من اعدم من هذه الشريحة واقضي من أقصي وعذب من عذب وهجر من هجر ومن الذين نالوا وسامي الرياضة والشهادة معا، نجم منتخبنا الوطني ونادي آليات الشرطة بطل الدوري في حينها وثاني أندية أسيا بعد ان رفض مقابلة نادي موكابي الإسرائيلي عام ١٩٧٢ فاستقبل استقبال الأبطال من قبل جماهيرنا الكروية انه النجم المبدع والخلوق الشهيد بشار رشيد

عادل كاظم آخر من

شاهده قبل إعدامه

كانت بدايته في الملاعب الشعبية في مدينة (الثورة) مدينة الصدر حاليا مع النجوم فلاح حسن والمرحوم كاظم لعبيبي لاعب المنتخب

والسكك الحديدية ولعبا سووية في الفريق الشعبي المعروف انذاك بفريق الهلال ولتقته بنفسه وشعوره بامتلاك إمكانية عالية توجه إلى نادي السكك الحديدية للاختبار في فئة الناشئين مع اللاعبين جلال عبد الرحمن والمرحوم ستار خلف ورسن بنيان وقد تطوع في سلك الشرطة وكان أول فريق لعب له هو فريق القوة السيارة مع اللاعبين عبد الصمد أسد وزهراوي جابر ورياض شاكر وفي ذلك الوقت كان فريق آليات الشرطة هو بطل الدوري ويسمح لأي لاعب بارز في سلك الشرطة باللعب ضمن صفوفه فتمت دعوة لاعبين وضمنهم اللاعب الراحل بشار رشيد واللاعب رياض شاكر م فريق القوة السيارة وقد شارك الشهيد بشار مع فريق آليات الشرطة في تمثيل العراق في بطولة أندية أسيا في تايلند عام ١٩٧٢ بعد أن رفض اللعب مع فريق موكابي الإسرائيلي في نهائي

موهبة رائعة خسرناها وسط زحمة النجوم

وخاصة اليسرى إضافة إلى شجاعته في مواجهة خصومه
إصابة اللاعب حازم جسام مهدت له الطريق
للعب في تصفيات كأس العالم في استراليا
بعد أن عاد من رحلة علاج في بلغاريا

استقبل إصدار حكم الإعدام الجائر بحقه
بكل شجاعة ورباطة جأش لم نألّفها إلا
عند الأبطال والشجعان فقد كان شامخاً
كشموخ نخيل البصرة وجبال شمالنا
الأشتم وغير أبيه لما قد يحدث إليه فهو ذو
خلق عالياً إضافة لموهبته فكان مؤدباً
ورفيع الخلق ومتواضع

قبل تنفيذ حكم الإعدام الظالم الصادر بحقه
كان يسال عن بقية زملائه الموقوفين معه في
غرف السجن الأخرى رغم علمه بصدور
قرار حكم الإعدام الجائر بحقه فاي نوع

من الرجال كان بطلنا الشهيد بشار رشيد كان مبتسماً دائماً حتى
في احلك الظروف وأصعبها فهو شفافاً

كانت تجمعه مع نجم منتخبنا الوطني ونادي القوة الجوية
كاظم وعلا علاقة أخوية حميمة لكوننا من منطقة شعبية واحدة
هي مدينة الثورة (الصدر) حالياً ولقد جمع المرحوم بشار بين
الإبداعين الفني والأخلاقي

اعتقل الشهيد بشار رشيد نهاية عام ١٩٧٥ لانتمائه لصفوف
الحزب الشيوعي العراقي وفي عام ١٩٧٨/٥/١٧ أي بعد ثلاثة
أعوام من اعتقاله قام النظام البعثي بإعدامه رمياً بالرصاص رغم
أنه رفع اسم وعلم العراق عاليين في المحافل الدولية
فتباً للطغاة المتكبرين المارقين والرفعة والخلود للشهداء في
عليين



لاعب الشرطة إضافة الى الاشقاء حسين
وحسن حريب واللاعب خاشوك ويسر
وعبد الامير اللامي وجبار هاشم وحامد
عاصفة (ابو خالد) وقاسم بلاسم
وغازي عبد الرزاق وصباح حميد وجلي
مانع والحكم البارز حنين فرج الساعدي
صاحب محل التجهيزات الرياضية
الوحيد في ذل الوقت ومساهمته في
اقامت الدورات والبطولات
إضافة الى الرياضي المبدع محسن
السماوي ابو ظاهر مدرب نادي
السمامة ومنتخب اريتريا والرياضي
المعروف سيد حبيب العلاق

مدرب فريق اتحاد حبيب
الكتابة عن لاعبي منتخبنا الوطنية في
السنتين والسبعينيات هي من باب
الإنصاف لهؤلاء الرياضيين الذين سالت

نجم جمع بين الأخلاق والإبداع

دمائهم ونضح عرقهم على أديم ملاعبنا دون أن يأخذوا شيئاً
سوى الشهرة التي زالت بسبب عوامل الزمن والنسيان وعدم
اهتمام اتحاد كرة القدم المركزي الذي لم يضع قانوناً صريحاً
يحمي به المستحقين من الراحلين والرواد في عام ١٩٧٠ كانا هناك
مدربان أجنبيان دربا المنتخب الوطني هما (يورا الروسي ويولا
تالاكي المجري) فدخلوا أساليب حديثة في عالم التدريب وقد قاما
بتجربة جديدة وهي دعوة عدد كبير من اللاعبين يتجاوز الخمسين
لاعبا دون النظر للتسميات ونجومية اللاعبين والمستوى الفني
للاعب في الدوري هو الطريق الصحيح للاعب
أما البطولة الثانية وهي الأهم في مشوار الشهيد بشار وهي
تصفيات كأس العالم في استراليا وقد أحرز العراق المركز الثاني
بعد البلد المضيف وقد سجل الراحل بشار هدفين في مرمى

نيوزلندا واندونيسيا وقد مثل منتخبنا
كل من اللاعبين عبد كاظم ودو كلص
عزيز ومجبل فرطوس وصاحب خزعل
ورياض نوري والمرحوم صبيح عبد
علي وشديراك وعمو يوسف وصالح
عبيد وصباح حاتم ورحيم كريم وستار
خلف وجمال عبد الرحمن واحمد فتحي
وعلي كاظم وعبد الرزاق احمد إضافة
إلى الراحل بشار رشيد .

وكانت هاتان المحطتان من ابرز المحطات
الدولية في مسيرة نجمنا الراحل .
كان يمتاز النجم بشار بالسيطرة
الكاملة على الكرة بالإضافة إلى القوة
والمثابرة وإجادته التسديد بالرأس
بالإضافة الى التسديد المتقن بالقدمين



قطف من روائع اللغة

■ فهم دخیل کریم

على هذه الجادة بعد ان فتحنا باب حروفها ... أذن فما دمت قد وافقت فلنستمر ولنعرف أن كلمة (جَدَّ) الشيء (يُجَدُّ) (جدة) بكسر الجيم أي صار (جديداً) وهو نقيض الخلق البالي و (جَدَّ) الشيء قطعه فتقول تَوَبَّ (جديد) وهو بمعنى (مَجْدَد) يراد به حين (جَدَّه) الحائك أي قطعه... قال الشاعر:-

أبى حبي سليمي لأن بيدي
وأسمى حبليها خلقاً جديداً

أي مقطوعاً ومنه قيل ملحفة (جديد) وثياب (جُدِّد) و (تَجَدَّدَ) الشيء صار (جديداً) و (أَجَدَّ) النخل و (حان له أن (يجد) وهذا زمن (الجداد) و (الجداد)... رائع قولنا ياسيدي القارئ وَجَدَّ الله لك العمر بعمر جديد وجعل لك حظ عظيم وملاً دنياك بما هو مفرح ومسرٍ من كل جديد، رائعة ياسيدي لغتنا واسعة في ابوابها جميلة قطوفها ومن أذن الكلام وأجمله في لغة العرب هو الذي ورد في اشعارهم ولكي نزيد من لذة طعم قطفنا هذا اقرأ لك ما قاله عنتره بن شداد لحبيته عيلة بنت مالك:-

ولقد نكرت والرماح نواهل
مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لأنها
لمسعت كبارق ثغرك المتبسّم

(بُيُضُّ). عزيزي القارئ الكريم تعال معي من هذا الباب واقتصد الباب الأبيض لنسلك هذه (الجادة)... أعتقد أن هذه الكلمة اعجبتك فهي جميلة ولها معنى جميل فـ(الجادة) معظم الطريق وتجمع على (جَوَاد) ولنفتح ابواب حروف هذه الكلمة فكلمة (الجَدَّ) عني أبو الأم وأبو الأب و(الجَدَّ) ايضاً الحظ والخت وجمعها (الجُدُود) فتقول (جُدِّدت) يا رجل أي صرت ذا حظ فأنت (جديد) حظيظ و(مجدود) محظوظ... عزيزي القارئ الكريم لكن إذا قلنا جَدَّ ربنا أي عظمة ربنا وقيل غنى ربنا وفي حديث أحد الصحابة يقول (كان الرجل من إذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جَدَّ فينا) أي عظم في أعيننا.

أما (الجد) فهو ضد الهزل ويقال في الأمر يَجْدُ وَيَجْدُ (أَجْدُ) أي عظم وفي القول هذا خطرٌ (جد) عظيم أي عظيم جداً و(الجد) الاجتهاد في الأمر تقول (جد) (ويجد) و(أجد) في الأمر ايضاً.... أما (الجدة) فهي الطريقة وتجمع على (جُدِّد) قال تعال (ومن الجبال جُدِّد بيض وحمر) أي طرائق تخالف لون الجبل... هل تريد سيدي القارئ الكريم أن نستمر السير

سيدي القارئ الكريم مرحباً واهلاً وسهلاً بك وانت معنا نقطف من بستان اللغة ما نشاء مما حوت ولندخل اليوم من الباب الأبيض لبستان اللغة فقد تعددت ابواب هذا البستان وتعددت ألوان الأبواب قلت لندخل اليوم من الباب الأبيض فسمي هذا الباب بـ (الأبيض) للون (البياض) وايضاً اطلقوا عليه (بياضه) ويقال في لغة العرب قد (بَيَّضَ) الشيء (تبييضاً) (فأبيض أبيضاضاً) هذا يقال لتبيض الشيء وجمع الابيض (بيض) وإذا قلنا عزيزي القارئ فلان بياض فلان (فباضه) أي فاقه بياضاً ولا يقال (يبوضه) ويقال هذا أشد (بياضاً) من هذا ولا يقال (اييض) منه ولكن في لغة اهل الكوفة يقال هذا لأنهم يحتجون بقول الشاعر :

جارية في درعها الغضاض
أبيض من أخت بني إياض

ويقال للسيف (الأبيض) وجمعه (بيض) و(البيضان) من الناس ضد السودان منهم و(البيضان) هما اللبن والماء و(الببيضة) مفرد (الببيض) من الحديد وكذلك بيض الطائر و(بيضة) كل شيء حوزته و(بيضة) القوم ساحتهم ويقال (دجاجة (بيوض) إذا أكثرت البيض وتجمع على

أشهر فأرين في مملكة الحيوان يتقنان العزف



قد يبدو في صوتهما شيء من صرير كما أن حسهما الموسيقي قد يأتي ممزوجاً بطعم الجبن - بيد أنهما مع هذا ينبغي أن يندرجا ضمن أفضل ثنائي في مملكة الحيوانات إنهما جرذان مدلان تلقيا تدريباً على يد صاحبتهما للعزف على الآلات الموسيقية الدقيقة باستخدام مخالبهما. لقد أقدمت المصورة الفوتوغرافية إيلين فان ديلن على تعليم الجرذين موبي وويتجي على العزف على مجموعة من الآلات الموسيقية من ضمنها البوق والقيثار والجيتار والمزمار والناي. وأفادت إيلين، وهي من روزندال في هولندا بأنها استلهمت الفكرة بعد أن شاهدت جيتاراً متناهياً الصغر معروضاً للبيع في أحد المحلات التجارية.

وقالت إن فأريها

«الذين يتمتعان بذكاء حاد» أتقنا العزف خلال فترة زمنية وجيزة للغاية.. على حد زعمها. وأردفت تقول: «عندما أحمل الكاميرا يقومان بما أود منهما القيام به. إنهما يتصفان بالذكاء لدرجة أنهما يتعرفان على اسميهما؛ فهما يدركان تماماً كيف يؤديان المطلوب منهما؛ وكلاهما عازف ماهر وموهوب ويسود بيننا تفاهم جيد حقاً. إنهما يفهمان دائماً ما أقوله لهما.»



بعد ان دخت 95 عاماً قررت الاقلاع عنه نهائياً



هذه العجوز البريطانية التي تدعى «ويني لانجلي» وعمرها ١٢١ قررت أخيراً الاقلاع عن التدخين بعد ان استمرت في ممارسته ٩٥ عاماً ، وتقول العجوز بأن أول سيجارة قامت بتدخينها كانت عام ١٩١٤ ومع بداية الحرب العالمية الأولى ، لكن هذه العجوز تقول بأنها لم تكن تدخن أكثر من ٥ سجائر يومياً ، وأضافت بأنها كانت دائمة الاحتفاظ بعلبة السجائر في حقيبتها ، وتضيف بأنها سعيدة لاتخاذ قرارها بترك التدخين لأنه عادة غير محببة حسب تقديراتها الآن..

عدوى فيروس أنفلونزا الخنازير تصيب برامج الكمبيوتر



أعلنت شركة بانداسيكيوريتي الإسبانية للأمن المعلوماتي إن قراصنة استغلوا الضجة التي أثارت حول أنفلونزا الخنازير «انتشر ١ أن ١» لتطوير فيروس يسمح بالوصول إلى البيانات السرية في الكمبيوترات الخاصة. وأفادت الشركة الإسبانية أن المستخدم يتلقى الفيروس على شكل بريد إلكتروني مرسل من عنوان مجهول يفيد بأن أنفلونزا انتشر ١ أن ١ هي مؤامرة اقتصادية محتملة حاكمتها مختبرات صيدلة ويدعو إلى الإطلاع على ملف مرفق بالرسالة يكشف عن المكيدة. ويعمل الفيروس عبر فتح الملف المرفق به مما يسمح بالوصول إلى المعلومات السرية المتوافرة على جهاز الكمبيوتر.

وأكدت وكالة الأمن المعلوماتي التي اكتشفت هذه الفيروس أنها لاحظت في الساعات الأخيرة ارتفاعاً هائلاً في عملية إرسال هذا البريد الإلكتروني. وفي سياق متصل، كانت شركة «سوفوس» المتخصصة في أمن الإنترنت، ومقرها مدينة «ماينز» الألمانية، قد حذرت من أن هناك بعض الأشخاص يستخدمون آلية تقوم بالبحث عبر الإنترنت عن الموضوعات التي تجذب الانتباه العام وتحويل عناوين تلك الموضوعات تلقائياً إلى جمل تستخدم في موقع العنوان الخاص بالرسائل المزعجة التي يرسلونها، وذلك على أمل إثارة فضول متلقيها ودفعهم إلى قراءتها.

وأضافت «سوفوس» أن في إحدى الحالات، استغل مرسلو الرسائل الإلكترونية المزعجة الاهتمام العالمي بمرض أنفلونزا الخنازير في محاولة لجذب اهتمام مستخدمي الإنترنت إلى صيدلية إلكترونية تعمل من كندا، ولذا تنصح الشركة مستخدمي الإنترنت بحذف الرسائل البريدية التي تشير إلى أنفلونزا الخنازير.

من جماليات السينما الصوت

■ ياسين حرفش

أن السينما وكما هو معروف هي فن الصور المتحركة وهذه الصور الفيلمية تحتاج أولاً إلى الواقعية بالأحرى أن تتمتع بمظاهر كبيرة للواقع والحركة تأتي في طبيعة الحال أول هذه المظاهر فهي أول من أثرت بالمتفرجين بالماضي ودهشتهم وإعجابهم من هذه الأمثلة حركة هي رؤية اهتزازات أوراق الشجر خافقة مع النسيم ومشهد قطار يهجم في اتجاههم قائماً في الأفق البعيد ولكن من أهم المكونات الهامة للصورة الفيلمية هو (الصوت) وعندما نتحدث عن الصوت داخل السينما ضمن إطارات

١- اللغة (الحوار)

٢- المؤثرات الصوتية

٣- الموسيقى

وكل هذه الإطارات لها عملاً ودوراً في مقتنيات ومؤثرات الصوتية اللغة (الحوار) فهناك (حواراً فردياً) وربما انياً يوحى مع تزامن الحوار مع الصورة أو ثنائياً أو ثلاثياً.

المؤثرات الصوتية: يقول المخرج السينمائي (رينيه كليز) إن الأذان تختار الصوت الجيد مثلما تختار العين الصور الجميلة المؤثرة في اختيار المؤثر الحقيقي يكون ذو بعد تأثيري وجمالي.

المؤثرات الصوتية ربما تختارها المخرجين الواقعيين والانطباعيين. بالنسبة للواقعيين يختارون مثلما موجود في الطبيعة أما الانطباعيون يختارون تغيير جوهر الواقع وبشكل مغاير.

الموسيقى: إن الكلمات والانغام الموسيقية والسونفونيات يستطيع أن توصل المعاني أيضاً فهناك أفلام قامت على هذه الجمل والمفردات الموسيقية المعبرة من هذه الأفلام التي انبتت من أصل الموسيقى (بحيرة البجع) جسكو فيسكي (معزوفات بتهوفن) (القدر يقرع الباب).

إن الصوت موجود مع بداية السينما وحتى في الأفلام الصامتة: فقد كان الصوت في تلك الأفلام عبارة عن موسيقى مصاحبة لعرض المسرحي في القاعة تبدأ الموسيقى عند أول مشهد مسرحي.

والأفلام السينمائية كانت تستخدم الصوت كموسيقى أما العناوين المكتوبة كانت تستخدم للدلالة اللاصورية (كالحوار والتعليق)

إن أول فلم ناطق هو (مغني الجاز) سنة ١٩٢٧ فقد أعطى لكلمة قوية إلى تلك العروض المسرحية التي كانت تصاحبها الموسيقى وكذلك فقد تأثرت الأفلام الصامتة وهبوط قوة الرواج لها وضعف إقبال المتفرجين وكان أول الذين لا يرغبون باعتماد هذا الاختراع في الفلم السينمائي هو (شارلي شابلن)

الذي اعتمدت أفلامه على الظهور الصامت والاكتفاء بالصورة عن التعبير عن نفسها وبرغم من الحركة لذا بينا لصوت أهمية كبرى في الفيلم السينمائي ولكن هذه الأهمية لا تتسجم مع مفاهيم ذلك النظام البائد فقد اعتبر كل الصوت لا يناعم سلمه يزال ويهمل فلقد أصر على إسكات كل الأصوات التي قالت (لا) بوجه ليبقى صوته نشازاً سائداً في الأجواء صحيحاً أوقف النطق أولئك الأبطال ولكن لمن الصوت الجوهري والكناري الآن نريد صوتاً مزلزلاً لتلك الأجساد ودفقاً وحباً لتلك الأكفان

(لو حده بالمضمار ينادي...هاكم دمي لشدايد ولا بالي)

(أنا الشهيد أحيوا حياتكم...ولاتنسوا صوتي عند الدعاء)

والخالدون 53



يد أعدمت البعث.. فهل تصافحه؟!

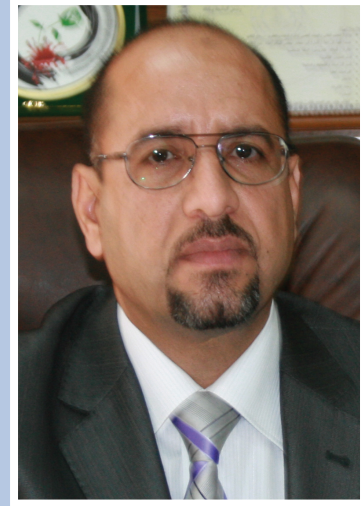
حتى نلتقي

صخب إعلامي كبير على خلفية مبادرة دولة رئيس الوزراء خلال تجمع عشائري تواصل مع مشروعه الوطني الموسوم بـ (المصالحة الوطنية)، وهو ما أقلق قلوب ذوي الشهداء والسجناء السياسيين من ضحايا البعث وعكر صفو حياتهم اليومية وأطلقوا الكثير من الحسرات تحت تأثير ذلك الصخب الذي لم يسمح لكثيرين بالتدقيق والإمعان في كلمة رئيس الوزراء والتي كانت واضحة الأسطر حين دعا البعثيين للعودة الى الوطن من الذين ((أجبروا أو أكرهوا أو اضطروا للعمل مع النظام البائد)) كما هو نصها، الأمر الذي حرفته أغلب الفضائيات كعادتها التي تتباكى على البعث وتفسر كل سطور المصالحة بالتصالح والتبؤوس مع البعثيين حتى ممن أجزموا بحق الشعب العراقي تحت شعار (عفا الله عما سلف) من دون أن يسأل مطلقاً هذا الشعار أنفسهم: هل خولهم ضحايا البعث أن يتحدثوا باسمهم ويبرئوا ذمة كل البعثيين؟.

إن المادة السابعة من الدستور وفي فقرتها (أولاً) تحظر ((البعث البائد ورموزه وتحت أي مسمى كان ولا يجوز أن يكون ضمن التعددية السياسية في العراق))، فمن يلهث وراء البعثيين ويذرف دموع التماسيح من أجل ((إنجازاتهم)) التي خلفوها للعراقيين فعليه أن يقنع (٢٧٥) عضواً في مجلس النواب لتعديل هذه الفقرة من الدستور، كما عليه أن يقنع (٢٧) مليون عراقي لكي يدلوا بأصواتهم لصالح البعث في الاستفتاء الذي ينص الدستور على إجرائه في كل عملية تعديل وبشرط أن لا يرفضه ثلثا المصوتين في ثلاث محافظات أو أكثر، فهل إن ذلك ممكن في ظل وجود الملايين من ضحايا البعث.

والمؤكد أن لا أحد ينكر بوجود توجه سياسي لدى بعض الكتل والأحزاب يسعى للوي ذراع المصالحة وتغيير مساراتها عبر تفسيرها بتفسيرات تعتقد أنها تخدم قاعدتها المكتظة من البعثيين، ومما زاد من مبررات هذا التوجه هو استقبال سياسي على قمة السلطة لقيادي بعثي ممن يسمون بالجنح اليساري ومن على شاشات الفضائيات، ولربما اعتقاداً منه بضرورة إرسال رسالة سلام الى البعثيين، من دون أن يفكر هل أنهم بعثوا برسالة سلام الى العراقيين غير الاصطفاف خلف القاعدة ومساندتها في ذبح العراقيين منذ خمسة أعوام.

نعم إن ما يخفف من ألم الضحايا ويزيل شيئاً من هواجسهم ويبطل مفعول الصفقات السياسية التي تدار من خارج الحدود هو الموقف المشرف لدولة رئيس الوزراء حين لم يستقبل الى اليوم قيادياً بعثياً سواء من يمينه أو يساره فضلاً عن بيان مكتبه الرسمي الذي أكد على حظر البعث واستحالة عودته الى الحياة السياسية، لذلك نطمئن كل ضحايا البعث بأن اليد المباركة التي وقعت على إعدام البعث في ٢٩/١٢/٢٠٠٦م لا يمكن أن تصافح جلاديه وأزلامه رغم كل الضغوطات وتحت أية تبريرات.



■ أيوب قاسم



المواقع الجغرافية لمؤسسة الشهداء



مواقع مديريات ومكاتب مؤسسة الشهداء



لقطة من الغروب في نصب الشهيد

عدسة خالدون